

الثلاثاء ٢١ رجب ١٤٠٦ هـ ـ ١ ابريل ١٩٨٦ م ـ ٢٣ برمهات ـ السنة السابعة ـ العدد ـ ٣٣٠ ـ ١٠ صفحات — يصدرها حزب العمل الاشتراكى — ١٠ قروش

مسكنات تانى ؟!...
الظاهر لازم نشوف له دكتور تانى جرئ ويعمل له جراحة ناجحة...!!
إسم المريض : الإقتصاد المصرى

رفع أسعار ٣٠٠ دواء وتعديلات بالضرائب والجمارك

كتبت : عزة على

بعد أن بادرت الحكومة باعلان بيانها حول الخطوط العريضة للاجراءات الاقتصادية الجديدة قررت ان تصدر قراراتها تباعا بطريقة الخطوة خطوة حيث اتجهت الى التكتم الشديد حول ما يتم اعداده من قرارات خاصة ما يتم اعداده حاليا من تعديلات فى مشروع قانون الضرائب على الدخل والتعديلات المطروحة للتعريفة الجمركية على السلع المستوردة .

فى الوقت الذى صدرت فيه تعليمات من وزارة الصحة تم تنفيذها اعتبارا من الثلاثاء الماضى ٢٥ مارس بزيادة اسعار الادوية ٣٠٠ صنف تقريبا المصنعة محليا قطاع عام استثمار اجنبى والمستورد عن طريق القطاع الخاص . حظيت الادوية المستوردة عن طريق القطاع الخاص بنسبة زيادة حوالى ٢٠ ٪ بينما كانت الزيادة فى اسعار الادوية المحلية ما بين ١٠ و ٤٠ ٪ شملت الزيادة بعض ادوية علاج السكر والضغط والمضادات الحيوية والمسكنات وادوية علاج الدوسنتاريا ومجموعة ادوية مقوية للاعصاب .

فبالنسبة للادوية المستوردة ارتفع سعر دواء البيزاليب ـ للشرايين وامراض الضغط من ٦٢٥ قرشا الى ٧٩٥ قرشا كذلك ارتفعت انواع قطرة العين من ٢٨٠ قرشا قطره بليفانيد الى ٣٥٠ قرشا كونجكتين من ١٨٠ الى ٢٣٠ وبريدميسين من ١٨٠ الى ٢٣٥ قرش .

وبالنسبة للادوية المصنعة محليا ـ ارتفعت اسعار المضادات الحيوية فيلوسيف ٥٠٠ من ٥٦٥ الى ٦٥٥ ـ كيناكورت اقراص الشريط من ٨٥ الى ١٠٠ قرش والحقنة من ٢٠٥ قرشا الى ٢٥٠ ـ ريفا مبين كبسول لعلاج مرض السل من ٢ جنيه الى ٢٥٥ قرشا ـ كما ارتفعت اسعار ادوية الكحى توسيكيت من ٤٥ الى ٥٥ قرشا ايزيلين من ٣٥ الى ٥٠ قرشا . ناروفين من ٣٥ الى ٥٠ قرشا ـ وادوية الدوسنتاريا انتوسيد من ٥٥ الى ٨٠ قرشا . نيوفاست من ٨٥ كذلك مجموعة الادوية المقوية للاعصاب تؤخذ مع تقدم السن او امراض السكر والشرايين ـ فيتا ٢ ـ من ٧٥ الى ٩٠ قرشا تريفارول ٣ أمبولات من ١٦٥ الى ٩٠ . تتراثيتون من ٥٥ الى ٧٠ قرشا .

وفى قطاع الضرائب .. مازالت الاجتماعات مستمرة للانتهاء من التعديلات المطروحة بالنسبة للضرائب على الدخل والتى تتجه الى محاصرة التهرب الضريبى وزيادة الضرائب على الملاهى . وان كانت الاجتماعات تحاط بالسرية بناء على توجيهات من د . على لطفى رئيس الوزراء حتى يتم الانتهاء من الشكل النهائى لمشروع القانون الذى يقدم الى المجلس الشعب .

اما الضرائب العقارية .. فبينما انتهت مصلحة الضرائب العقارية من اعداد مشروع قانون انشاء صندوق تمويل مشروعات الاسكان الاقتصادى الذى يقرر فرض ضريبة على الاراضى الفضاء الواقعة داخل نطاق المدن فى المناطق المتصلة

[البقية ص ٢]

أنظر مقال . د حلمى مراد ص ٥

السمسار اليهودى يخفض اسعار الغزل المصرى

كتب : احمد الكنانى

خفضت هيئة القطاع العام للغزل والنسيج أسعار الغزل المصدر الى الخارج والذى يستورده مكتب « يونى تراك » بسويسرا ويمتلكه السمسار اليهودى موريس أرجيه بنسبة ٨٪ عن أسعاره الحالية . رغم ماتعانيه مصر من متاعب اقتصادية .

ومن المنتظر أن تؤدى هذه التخفيضات التى ينفرد بها السمسار اليهودى الى الحاق خسائر بالاقتصاد المصرى تقدر بحوالى مائة مليون جنيه هى الفارق بين أسعار التصدير والأسعار التى يباع فيها بالاسواق الأوربية حيث يسيطر موريس أرجيه على ٧٠٪ من اجمالى الغزل المصرى المصدر الى الخارج .

ويذكر ان التعاقدات مع موريس ارجيه بدأت فى الازدياد منذ عامين فقط رغم الطبيعة الاحتكارية التى تتصف بها هذه التعاقدات والتى تؤثر على تسويق الغزل المصرى فى الخارج .

وزارة البترول تقترض ٣٠٠ مليون دولار

أعلن المهندس عبد الهادى قنديل وزير البترول ، أن وزارته لجأت فى الفترة الأخيرة للحصول على تسهيلات إئتمانية مقدما من البنوك التجارية للموازنة النقدية للدولة .

وقال الوزير فى إجتماع اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى أن وزارة البترول حصلت على قرض قيمته ٣٠٠ مليون دولار من البنك الأهلى لتسديد التزامات الوزارة تجاه الميزانية العامة للدولة .

[البقية ص ٩]



ايتى طل أور القتيلة الاسرائيلية .. اول صورة تنشر لها فى مصر والتقطت قبل مصرعها بساعات

مفاجآت جديدة فى عملية منظمة « ثورة مصر »

كتب عماد محجوب

وصلت مباحث أمن الدولة إلى طريق مسدود فى بحثها عن اعضاء منظمة ثورة مصر الذين قاموا بعملية المعرض الصناعى واضطرت للافراج عن غالبية المواطنين (٣٠) الذين القى القبض عليهم فى مطار القاهرة وميناءى السويس والإسكندرية لإقتراب ملامحهم من اشكال مرتكبى الحادث .

□ وعلمت « الشعب » ان المرجح الان ان اعضاء المنظمة استخدموا اقنعة دقيقة تشبه الوجوه الآدمية كما ان السيارة (المرسيدس) التى استخدمت فى الحادث ولم تظهر حتى الآن تخص احد المواطنين الذى تركها فى جراج خاص اثناء سفره واستخدمها مرتكبو الحادث بعد ان وضعوا عليها ارقام سيارة شركة البترول ثم اعادوها الى الجراج مرة اخرى .. ! !

□ وقد القت مباحث أمن الدولة القبض على جميل عبد القادر ياسين (نجل المناضل الفلسطينى عبد القادر ياسين) ويسرى عبد الرحمن الطالبين بمعهد المطرية شعبة الاليكترونيات وبعد تعرضهما للتعذيب الشديد أودعا سجن الاستئناف حيث يتم استدعاؤهما لمباحث امن الدولة من وقت لآخر

□ كما تأكدت اجهزة الأمن من ان نية القتل كانت متجهة الى السفير نفسه بعد ان اعتاد استخدام السيارة التى نصب لها الكمين امام المعرض وكان المفروض ان يكون معه وزير السياحة الصهيونى ثم الربط بين الحادث وبين المحاولة التى جرت لقتل السفير الاسرائيلى يوم الثلاثاء ١١ مارس داخل سجن الاستئناف اثناء زيارته للصهيونى يوسف طمان (المحكوم عليه بالاعدام بجلب هيروين داخل مصر) ولكنه عدل عن الزيارة فى آخر لحظة وارسل بدلا منه الموظفة الاسرائيلية اتى تلاور (التى قتلت بعد ذلك فى حادث المعرض) وقد قامت مباحث أمن الدولة بحملة تفتيش واسعة بسجن الاستئناف عثرت خلالها

[البقية ص ٩]

حاخامات اسرائيل فى القاهرة !!

قام وفد مكون من خمسة عشر حاخاما يهوديا بزيارة للقاهرة والاسكندرية غرض الزيارة كان المشاركة فى اعمال ختام الحلقة الدراسية الثانية التى اقامها يهود مصر عن العالم والحاخام اليهودى موسى ب. ميموت الذى عاش فى مصر فى القرون الوسطى

اجراءات لمنع تكرار حادثة سليمان خاطر

وضعت قيادة قوات الامن المركزى فى سيناء على طول الحدود بين مصر وفلسطين المحتلة لافتات باللغات العربية والانجليزية والفرنسية . لتحذير السياح من اختراق خط الحدود او الاقتراب من مراكز المراقبة المصرية او تصويرها خشية تكرار حادثة سليمان خاطر

تعيين ملحقين تجاريين اسرائيليين بالقاهرة

علمت « الشعب » ان وزارة الصناعة والتجارة ووزارة الخارجية الاسرائيلية تدرس مسألة تعيين ملحقين تجاريين اسرائيليين فى سفارة اسرائيل بالقاهرة

ويأتى هذا القرار اثر اعلان الرئيس مبارك فى اجتماعه بوزير السياحة الاسرائيلى ابراهام شارير الاسبوع الماضى عن الغاء القيود المفروضة على التجارة بين الجانبين

الفلاحون يتظاهرون احتجاجا على كساد محاصيلهم

كتب : صبحى صادق

تظاهر اول امس الاحد اكثر من ٥٠٠ فلاح بمركز القنايات بمحافظة الشرقية احتجاجا على كساد محاصيلهم الزراعية . تصدت قوات الشرطة للفلاحين المتظاهرين و ألقت القبض على خمسة منهم .

وكانت وزارة الرى بالتعاون مع الحكومة الامريكية قد اقامت مشروعا على ترعة الدبابرة وبحر مويس بغرض ترشيد مياه الرى .. تكلف المشروع اكثر من ٢ مليون جنيه الا انه فشل ولم تصل المياه للاراضى الزراعية .. ترتب على ذلك اتلاف المحاصيل وكساد زراعة الخضر والبطاطس وحلول الفلاحون حفر قناة ليتمكنوا من توصيل المياه لزراعتهم الا ان الشرطة منعتهم ووقعت اشتباكات بين الطرفين .

□ تقرير خاص « للشعب » عن نيران البرارى :

الولايات المتحدة : إبراهيم عبد المنعم كروان

تشير الظواهر الى ان المواجهة العسكرية الامريكية الليبية قد انتهت مؤقتا . ولكن فهما دقيقا للحاضر والمستقبل بخصوص هذه الازمة قد يتطلب محاولة استيعاب ما جرى فى الاسبوع الماضى . وينطبق هذا بشكل خاص على التطورات الامريكية التى ادت فى مجملها الى تصعيد المواجهة العسكرية مع ليبيا على النحو الذى تابعناه جميعا .

ومن خلال متابعة عينة من وسائل الاعلام الامريكية خلال الايام العشرة الماضية يمكن تصور حسابات صانعى القرار الامريكى بشكل عام ولقد بدأت القصة . على الاقل فى وسائل الاعلام . بتقرير نشرته صحيفة « النيويورك تايمز » يوم ٢٢ مارس على حيز صغير من صفحتها الثالثة . كتب هذا التقرير Richard Halloran واكد فيه ان البحرية الامريكية تنوى ارسال طائراتها للقيام بطلعات جوية فوق خليج سرت . ولقد استند كاتب التقرير الى تصريح لمتحدث باسم البنتاجون لم يستبعد فيه امكانية ان تتلقى قطع القوة البحرية الامريكية امرا بدخول الخليج الذى تعتبره ليبيا مياها اقليمية لها .

ورغم ان دخول الطائرات الامريكية خليج سرت تكرر ١٧ مرة منذ عام ١٩٨١ وحوالى ٥ مرات منذ يناير ٨٦ الا ان هناك عدة اعتبارات كانت تلقى ظلالا كثيفة من الشك حول مقولة ان هذه « مجرد مرة اخرى » تضاف الى سابقاتها بهدف تخويف القذافى .

أولا : إعتبارات عسكرية إستراتيجية

وكان يمكن رصد ملامحها من المصادر المنشورة على النحو التالى :

ـ ان حجم القوة الامريكية اكبر بكثير من اية مرة سابقة فهى تضم وفقا لما نشرته النيويورك تايمز . حوالى ٢٧٥ مقاتلة وقاذفة وعشرات الالوف من قوات البحرية . تم استدعاء بعضهم على عجل على حاملة الطائرات « امريكا » كما تم تأجيل عودة حاملة الطائرات « ساراتوجا » لحين الانتهاء من المناورات

ـ ان تصعيد احتمالات المواجهة مع ليبيا تم بشكل مفاجىء وربما مريب . حيث تشير تقارير الاعلام الامريكى الى ان حاملات الطائرات الامريكية التى كانت متواجدة فى وسط البحر المتوسط غيرت فجأة خط سيرها واندفعت مسرعة نحو الساحل الليبى . واقترن بكل ذلك تكتم شديد من جانب وزارة الدفاع الامريكية فيما يتعلق بحجم القوة . مع لهجة تنم عن التحدى والرغبة فى استفزاز القيادة الليبية لجرها لمواجهة شاملة .

كانت المدة المعلنة لبقاء هذه القوات البحرية الكبيرة قرب الشاطىء الليبى . وهى عشرة ايام . طويلة نسبيا بحيث تسمح باتخاذ اية عملية « ارهابية » ضد اهداف امريكية او مواطنين امريكيين فى اى مكان من العالم خلال اى يوم من هذه الايام ذريعة لاتهام ليبيا بممارسة وتشجيع الارهاب ضد امريكا وتوجيه ضربة عسكرية ضدها على هذا الاساس .

ثانيا : اعتبارات سياسية ونفسية :

وهى تتعلق بتصورات صناع القرارات فى واشنطن ويمكن بناؤها كما يلى :

ـ ان وزير الدفاع الامريكى كاسبر واينبرجر صرح يوم الاحد ٢٣ مارس بانه لاينبغى لليبيا . بل وليس من حقها ان تشعر باى تهديد اذا ما اجرت امريكا مناورات تدريبية على بعد عشرات الاميال من شواطئها . وبطبيعة الحال فانه وغيره من المسئولين الامريكين يتذكرون ان الاشتباك الجوى فى اغسطس ١٩٨١ بين الطائرات الامريكية والليبية جرى على بعد حوالى ٦٠ ميلا من ساحل ليبيا . وربما تصور مخططو هذه السياسة ان العقيد القذافى لن يستطيع تجنب الرد على استفزاز مماثل بعد ان اعلن ان الخط عبر مدخل خليج سرت هو « خط الموت » وربما قدروا ايضا ان الكسب السياسى على الاقل على المستوى العربى ـ الذى حققه الرئيس الليبى فى مواجهته الاخيرة مع السياسة الامريكية سيجعل من تجاهل مثل هذا الاستفزاز امرا بالغ الصعوبة بالنسبة له (وربما كانت قراءة بعض الاجهزة لتجربة عبد الناصر فى مايو ـ يونيو ٦٧ ذات دلالة هنا)

ـ ان صورة الرئيس الامريكى رونالد ريجان هنا قد اهتزت فى اعقاب هزيمة اقتراحه المقدم لمجلس النواب الامريكى بتخصيص ١٠٠ مليون دولار لدعم قوات الثورة المضادة فى نيكاراجوا . ولم يكن احتمال مثل هذه « النكسة » مستبعدا منذ اسبوعين . وربما جرى تخطيط التحركات العسكرية تحسبا لمثل هذا الاحتمال . وربما وجدت اسبابها ايضا فى تجاوزات وتورطات مالية وقانونية تمس شخصيات ومؤسسات هامة فى المجتمع الامريكى وهى التورطات والتجاوزات التى كشفت عنها اوراق الرئيس الفلبينى السابق ماركوس والتى وقعت فى ايدى الاجهزة الرسمية الامريكية منذ اكثر من ثلاثة اسابيع وجرى كشف اللثام عن معظمها فى الاسبوع الماضى فقط بعد مقاومة من بعض اجهزة الادارة الامريكية . وليس من الصعب افتراض ان الشحن الاعلامى الامريكى الشديد ضد ليبيا والعقيد القذافى يجعل من ضربة ماضد ليبيا خطوة شعبية فى امريكا بافتراض نجاحها و اتمامها بدون خسائر تذكر . الامر الذى قد يدعم موقف الرئيس ريجان تجاه قضايا خارجية (مثل نيكاراجوا) بل وتجاه بعض المشاكل الداخلية ايضا .

[البقية ص ٩]

يعتذر عادل حسين عن عدم كتابة مقاله هذا الاسبوع

ابراهيم شكرى يرأس وفد الحزب الى ليبيا

قرر حزب العمل إرسال وفد الى ليبيا برئاسة المهندس إبراهيم شكرى لمساندة ليبيا فى مواجهة العدوان الامريكى ولاعلان تضامن الشعب العربى المصرى مع الشعب العربى الليبى . ومن المعروف أن العقيد كان وقد وجه الدعوة إلى رئيس الحزب قبل حدوث العدوان الامريكى على ليبيا . وجاء قرار الاستجابة للدعوة والسفر إلى ليبيا كبداية لتحرك عربى شامل من اجل وقف الحرب العراقية الايرانية وتوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

تأجيل اللجنة التنفيذية

تقرر تاجيل اجتماع الجمعة للجنة التنفيذية نظرا لسفر رئيس الحزب .

عمال اسكو يتظاهرون إحتجاجا على تصفية مصنع الحرير الصناعى

تظاهر عمال مصنع الحرير الصناعى بشركة اسكو فى الاسبوع الماضى احتجاجا على تصفية مصنعهم وضم معداته وخاماته الى شركة كفر الدوار . ورددوا شعارات معادية لرئيس هيئة الغزل والنسيج والمسئولين بالشركة .

وكانت عدة سيارات قد حاولت البدء فى نقل المعدات والمواد الخام استعدادا لنقل المصنع الى شركة كفر الدوار الا ان العمال هاجموهم ومنعوهم من القيام بذلك

وفى الوقت نفسه تتعلل الشركة بأن اسباب تصفية المصنع ترجع الى خسائره الطائلة منذ عدة سنوات . الا أن العمال يرجعون سبب ذلك الى عدم اهتمام الشركة بتجديد واحلال معدات المصنع .

مساعدات امريكا مشروطة بتنفيذ طلبات صندوق النقد

امريكا ترفض طلبات مبارك لتخفيف اعباء الديون العسكرية

اعلنت الادارة الامريكية قلقها لتزايد الازمة الاقتصادية المصرية . وطالبت بتخفيض الدعم طبقا لتوجيهات صندوق النقد الدولى كشرط أساسى لتقديم المساعدات وكررت الولايات المتحدة رفضها لطلبات الرئيس مبارك لتخفيف أعباء الديون العسكرية المصرية . وعبرت عن قلقها لتحسن العلاقات المصرية السوفيتية . حيث من المقرر أن توافق موسكو على اعادة جدولة دين مصر العسكرى فيها ويقدر بنحو ٤٠٠ مليون دولار .

فقد نشرت مجلة (ميد) فى عددها الاخير أن الولايات المتحدة افرجت عن الـ ١٥٠ مليون دولار المتبقية من برنامج مساعدة اضافية . وكان المبلغ محتجزا بسبب ما سمى ببطء الاصلاح الاقتصادى .

الا ان هناك بعض الاختلافات التى ظهرت بين الجانبين فى النواحى السياسية والعسكرية . قالت « ميد » . ان المتأخرات على مصر من القروض العسكرية تقدر بحوالى ٥٠٠ مليون دولار . وينمو هذا الرقم بسرعة بعد انتهاء فترات السماح . ووفقا لقوانين الولايات المتحدة فهى مضطرة لقطع المساعدات عن الدول التى تتوقف عن سداد القروض لاكثر من سنه . ومعروف أن الرئيس مبارك طلب من امريكا مرارا أن تخفف على الاقل من أعباء الديون العسكرية . ولكن الولايات المتحدة ترفض هذه الطلبات حتى الآن . والتى كان آخرها ماحمله تحسين بشير سفير مصر السابق فى كندا .

وتعلن ادارة الرئيس ريجان انها لن تخفف من الشروط والأعباء الا فى اطار اتفاقية اعادة جدولة للديون تشترك فيها كل الجهات الدائنة ويرتبها صندوق النقد الدولى . ولكن مصر تحاول الوصول الى اتفاقيات ثنائية لاعادة الجدولة مع أكبر دائنيها وهم الولايات المتحدة وفرنسا وأسبانيا .

وهناك سبب آخر للقلق الشديد للحكومة المصرية يتعلق بقضية المساعدات الامريكية ككل بسبب القانون الجديد الذى يلزم حكومة الولايات المتحدة بخفض اجمالى ميزانية مساعداتها الخارجية للتقليل من عجز ميزانياتها

ومعروف أن الكونجرس لم يوافق بعد على دفع ١١٥ مليون دولار (تحويلات نقدية) تدخل ضمن المساعدات الاقتصادية للعام الحالى ١٩٨٦

اقرأ تحليلا عن القرارات الاقتصادية ص (٢)

كبار المسئولين بالمحافظات استولوا على ١١,٥ مليونا

كتب ـ فايز زايد

بلغت جملة الاموال العامة التى استولى عليها كبار المسئولين بالمحافظات بالتواطؤ مع المقاولين الذين اسندت اليهم المشروعات ١١ مليونا و٤٥٣ ألفا و٣٦٦ جنيها اشار تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات بهذه المخالفات والتى تم ... المجلس الشعب لمناقشتها . وجاء ... التقرير ان بعض رؤساء المدن مكنوا ... من المقاولين من صرف ملايين جنيهات نظير قيامهم بتنفيذ المشروعات التى اسندت اليهم ولم تستكمل حتى الان

وعلمت « الشعب » ان مجلس الشعب سوف يناقش ماجاء بالتقرير . بعد انتهاء احدى لجان المجلس من دراسته

سيارات مضادة للرصاص للاسرائيليين فى مصر

علمت « الشعب » ان لقاء هاما عقد بين احد كبار المسئولين بوزارة الداخلية والملحق الادارى الاسرائيلى بالسفارة الصهيونية وتم الاتفاق على أن تكون تنقلات الاسرائيليين داخل القاهرة والاسكندرية فى سيارات مضادة للرصاص . على ان يتم تغيير ارقامها باستمرار . حتى لاتتعرض لحوادث اخرى .

حريات سياسية عجيبة فى انتخابات السودان

رسالة الخرطوم : مجدى احمد حسين

من المؤسف ان الصحف الرسمية لم ترسل مندوبيها لمتابعة الانتخابات السودانية رغم ان مايحدث هناك درس ينبغى ان نتعلم منه الكثير فى مصر وخارج مصر . يذهب الناخبون اليوم (الثلاثاء) الى صناديق الاقتراع لاختيار اعضاء الجمعية التاسيسية رغم المصاعب الاقتصادية وحدة المنافسات السياسية وتمرد الجنوب . جرى الاعداد للانتخابات فى جو فريد من الانطلاق والحرية . تستمر عمليات الاقتراع ١٢ يوما .

فى جو ديمقراطى تتبارى الاحزاب السياسية فى الدعاية الجماهيرية بكافة الوسائل . تشهد الخرطوم اجتماعات حاشدة وملصقات تغطى كافة الابنية والاعمدة والاشجار .

على شاشات التليفزيون دارت يوم الجمعة الماضى مناظرة بين قادة الاحزاب السياسية الكبيرة وكان فى مقدمتهم الصادق المهدى (الامة) حسن الترابى (الجبهة القومية الإسلامية) وتفتح الاذاعة موجاتها لكافة البرامج الانتخابية للاحزاب والمستقلين . والصحيفتان القوميتان حقا (الصحافة ـ الايام) تمكنان المواطن السودانى من التعرف على برامج الاحزاب كافة . بل يمكنك ان تقرأ احاديث مطولة مع زعماء التمرد المسلح فى الجنوب المعارضين لكل مايجرى للانتخابات والمجلس العسكرى والحكومة الانتقالية .

ورغم ان عدد الاحزاب ٣٨ حزبا بالاضافة للمستقلين الا ان المنافسة الاساسية حسب التوقعات السائدة تدور حول ٣ احزاب : الامة والاتحاد الديمقراطى والجبهة الاسلامية

.. اما على صعيد احزاب التجمع الوطنى التى تمثل القوى القومية والعلمانية فان الحزب الشيوعى السودانى هو الاكثر فرصة من حيث عدد المقاعد المتوقعة .

[البقية ص ٢]

معدات فى العراء

كشفت اجهزة الرقابة عن تراخى المسئولين لمشروع تركيز خامات فوسفات بالسباعية غرب محافظة اسوان فى تنفيذ المشروع التابع لوزارة الصناعة والقاء المعدات الخاصة بالمشروع فى الصناديق « بالعراء » عرضت للتلف منذ عامين !

وقف السير فى قضية البهائيين

قررت محكمة جنح قصر النيل وقف السير فى اجراءات الدعوى المتهم فيها عدد من المواطنين باعتناق البهائية ومن بينهم حسين بيكار الرسام بجريدة الاخبار وذلك لتقدم المتهمين هنرى حليم جرجس ورفعت محمد شيرازى بطلب رد القاضى .

وكانت المحكمة قد امرت بحجز الدعوى للحكم لجلسة امس الاثنين وذلك فى جلستها المنعقدة بتاريخ ٣ فبراير الماضى وطلبت من الدفاع تقديم مذكراته خلال اسبوعين من تاريخه الا ان الدفاع لم يتقدم بها رغم انتهاء المدة وتقدم فى يوم ٢٦ / ٣ / ١٩٨٦ بطلب رد القاضى .

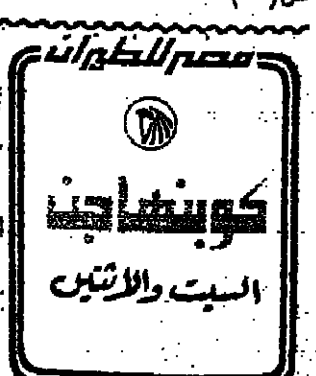
جهات الأمن حاولت الوقيعة بين الرئيس والمعارضة

كشف الرئيس مبارك فى لقائه مع رجال القضاء فى نهاية الاسبوع الماضى ان جهات الامن والاجهزة الرقابية عمدت الى تفسير أسباب تمرد الامن المركزى باعتباره من تدبير المعارضة والجماعات الدينية . الا أنه رفض كافة هذه التفسيرات لعدم جدواها وافتقادها للموضوعية .

وقال ايضا ان هذه الاجهزة كثيرا ما تتهم العديدين فى تقاريرها بالانحراف فى الوقت الذى تعجز فيه عن تأييد اتهاماتها بالاسانيد القانونية مما يؤدى الى عزوف الكثير عن هذه التقارير .

حزب العمل ينعى الشيخ المطراوى

ابراهيم شكرى وقيادات الحزب وأعضاؤه .. ينعون بمزيد من الاسى فضيلة الشيخ محمد المطراوى .. كان بحق قدوة للدعاة فى علمه واخلاقه وجهاده وصلابته جزاه الله كل خير على ماقدم لدينه وأمته .



في ظل الإجراءات الاقتصادية الغامضة

مسكين هذا الشعب ..
بعد ان امسى حقلا لتجارب وزرائه ، وحكوماته منذ عهد الانفتاح المشئوم
اقتصاده بلاهوية ، والعوبة في يد جهات اجنبية تبث سمومها في قروضها عبر ماتسميه (اصلاح مسار هذا الاقتصاد) !!
تناقصت موارده الاربعة ، واصبح اقتصاده على شفا الانهيار .
ووجدت مدخرات المصريين سبيلها الى جيوب السماسرة وتجار العملة فتاجروا بها في غذائه . بعد ان قننها وزير التموين في قراره الاخير (١٢١)

● اكذوبة الدعم لمحدودي الدخل وأضحوكة العدالة الاجتماعية


● د . علي لطفي


● فتح الله رفعت


● د . جودة عبد الخالق


● مصطفى كامل مراد

● د . صلاح حامد


● طابور الجمعية استهلاكية للحصول على السلع التي يغيب عنها الدعم تدريجيا

الدولار سيد العملات .. والجنيه المصري أصبح بلا قيمة

في اليوم التالي لاجراءات مارس : أرتفعت أسعار الأدوية ١٠٠ ٪

تحقيق :
مصطفى أمين الصفاني

واصبحت عائدات السياحة في مقتل ، وتحججوا بالوضع الامني . فلم يكتف الطفيليون والانفتاحيون فاخذوا ما اضافته السياحة من العملة الصعبة وذهبوا به يستجمون على شواطىء الشانزليزيه وفارنا والريفيرا .

واخيرا حدثت الكارثة فانخفض سعر البترول .. وضاعت ٧٠٠ مليون دولار في عام .. وفي انتظار ضياع ١٢٠٠ مليون في العام القادم .. والحكومة تقف تتفرج !!

ولجأت الحكومة الى مسكنها الشهير فطبعت (البنكنوت) لتعوض العجز في الميزانية لترتفع الاسعار .

قرارات غامضة وناقصة

ولكن استمرار الحال . يعني عودة يناير الشهير .. فكان لزاما من وقفة وجاءت وقفة الحكومة في بيان انشائي القاه رئيسها د . علي لطفي لم يحتو تفاصيل ، ولم يشر الى اصلاح بل كان الهدف هو كيفية جمع الاموال .. بغض النظر عن مناقشة جذور المشكلة .. فوصفها البعض انها اجراءات هامشية . والبعض الاخر يقول في ثنايا هذه الاجراءات قرارات خفية ستعلن تباعا .

□ يقول د . جودة عبد الخالق الاستاذ بكلية الاقتصاد في هذا الشأن . الحكومة لم تعلن كل ما في جعبتها . والدرس المستفاد كان من تجربة يناير ٧٧ ،كما ان الاجراءات التي تضمن التضييق على الجماهير العريضة يصح ان تمر بدون ضجة او اعلان ويضيف أن المنهج الذي تبنته الحكومة لمواجهة المشكلة الاقتصادية منهج لاينبىء بالخير .. والسبب هو : تبني المنهج الجزئي في التعامل مع المشكلة ومشكلتنا الاقتصادية من الخطورة ان تعامل بمنهج جزئي ، بالاضافة الى ان الاجراءات التي اتخذت تعتبر اجراءات هامشية .. فحصيلة رفع الضريبة على الارض او السيارات ستكون متواضعة للغاية .

□ اما فتح الله رفعت رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب فيذكر : اننا لم نقرر شيئا باللجنة الا اذا عرفنا خلفية هذه القرارات .. وسبب صدورها وعندما تحال هذه الاجراءات بقوانين او قرارات للجنة الاقتصادية سوف يتم دعوة عدد من المتخصصين سواء من داخل او خارج مجلس الشعب لمناقشة هذه القرارات لان ما اعلنه د . علي لطفي يعتبر مدخلا لقرارات .

□ وكان قرار تمليك الاجانب للوحدات السكنية اكثر القرارات التي دار حولها جدل كثير فيرى البعض انها قد تكون وسيلة للصهاينة لتملك اكبر عدد من الوحدات السكنية في انحاء مصر ، وهو الامر الذي كان يشكل عائقا امامهم قبل صدور هذا القرار للحصول على وحدة سكنية او نشر مكاتبهم داخل مصر هذا من الجانب السياسي .

اما من المنظور الاقتصادي فهذا القرار سوف يترتب عليه ارتفاع شديد في جميع اسعار المساكن سواء اكانت فاخرة ام متوسطة . مما يؤدي في النهاية الى تفاقم مشكلة الاسكان من جراء المضاربة على الشقق .

ويحدد احد اقطاب حزب العمل عدة اجراءات لضمان ان ينفذ هذا القرار بما يعود بالنفع على خزانة الدولة فيقول : يجب ان تباع هذه الوحدات بالعملة الصعبة على ان تودع كلها بالبنك المركزي المصري ، ويتسلم اصحاب الشقق ثمنها بالنقد المصري على ان يكون البيع مقصورا على الشقق الفاخرة وفقا للتعريف القانوني للاسكان الفاخر ، وعلى الشقق الموجودة فقط .

ويضيف : انه من الضروري ان يصدر قرار يحتم وقف بناء الاسكان الفاخر لمدة ٥ سنوات طالما لدينا فائض بحثت الحكومة عن وسيلة لبيعه . وتوجه الطاقات لبناء الاسكان الشعبي والاقتصادي ويوافقه في هذا الراي فتح الله رفعت .

ووضع ثمن الشقق بالبنك المركزي بالعملة الصعبة يبرره رأي حزب العمل ان اصحاب العمارات الفاخرة استنفذوا حصيلة البلاد من العملات الصعبة في استيراد الحمامات الفاخرة ولوازم الشقق أذن لابد ان يرد هذا النقد الأجنبي للدولة مرة أخرى .

ومن العجيب ان اصحاب العمارات لا يقومون بدفع ضرائب على العمارة الأولى بكاملها . بحجة انها لا تدخل في نطاق النشاط التجاري .

فمثلا : اذا كان صاحب العقار يملك عمارة واحدة وحصيلة بيعها مليون جنيه فلا يدفع مليما واحدا للضرائب . باعتبارها أول عمارة (! !)

رجال الاعمال وراء هذا القرار

□ ويقول د . شريف قاسم عضو مجلس نقابة التجاريين .. قرار تمليك الشقق للأجانب يعد من ابرز القرارات الاقتصادية سلبا . فازمة الاسكان تفاقمت في السبعينات وقت اباحة تملك الاجانب للشقق . فلجأ أصحاب رؤوس الاموال لبناء الاسكان الفاخر . وارتفعت أسعار الشقق في الاسكان المتوسط .. ولما صدر حظر البيع للأجانب ، أبقى اصحاب العمارات هذه الشقق مغلقة . ولذلك اتصور ان القرار الجديد . جاء بعد ضغوط أصحاب المصلحة في العمارات المغلقة .. وهذا الأمر وارد خصوصا . بعد العلاقة الخاصة بين رجال الاعمال وكبار المستثمرين من جهة والجهاز الحكومي من جهة أخرى .

ويضيف د . شريف قاسم ان هذا الامر يبعث الشكوك في نفوس الناس طالما الاجراءات التي اتخذت بغية الاصلاح . مدفوعة لتأكيد مصالح فئات على حساب فئات أخرى .

لقد عبرت الاجراءات الاخيرة عن احترامها الشديد ، للدولار ، في مقابل تدهور قيمة العملة الوطنية .. فبعد قرار وزير التموين الأخير (١٢١) بفتح باب استيراد السلع الغذائية للقطاع الخاص ، الأمر الذي سيزيد من مشكلة ندرة العملة الصعبة وارتفاع سعرها (١٨٢,٥ قرش للدولار الآن) .. جاءت ، السندات الدولارية ، ضمن الاجراءات الأخيرة .

□ ويرى المتحدث باسم حزب العمل في هذا المجال ان اصدار هذه السندات بالدولار يؤدي حتما الى ارتفاع سعره ، وهذا يؤثر على ارتفاع اسعار السلع الغذائية ، حيث يتم استيرادها الآن بالعملة الصعبة ، بالاضافة الى ان عددا من المصريين سوف يلجأون لتحويل مدخراتهم الى دولارات للاستفادة بمميزات هذه السندات كما اعلنت عنها الحكومة .

مطلوب اصلاح اقتصادي شامل

□ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار يصف الاجراءات الأخيرة : انها لا تعدو ان تكون زيادة في الضرائب ، وكان الأولى ان يصدر بيانها من وزير المالية المختص بالضرائب .. وكنا ننتظر ان يلقي رئيس الوزراء بيانا عن الاصلاح الاقتصادي في البلاد .

ويعترض مصطفى كامل مراد على رفع ضريبة أراضي البناء ، حيث ان نسبة كبيرة من ملاك اراضي البناء من ذوي الدخل المحدود (اي من غير القادرين) وهذا يتناقض مع المبدأ الذي اعلنه رئيس الوزراء وهو ان الضرائب على القادرين فقط .

فهناك عدد كبير من اليتامى والارامل الذين ورثوا مثل هذه الاراضي وهي لا تدر عائدا لهم فمن أين يدفعون هذه الضريبة سنويا ؟ !

□ لكن فتح الله رفعت رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب يختلف مع هذا الرأي ويذكر : ان الدولة أعطت ميزات لالاف الاعضاء بالجمعيات واتحادات الملاك حينما باعت لهم هذه الأرض باسعار زهيدة جدا وبالتقسيط ، وبدلا من استغلالها يضاربون على اسعارها حتى تعود عليهم باكبر عائد مادي .. ويضيف هناك الآف الافدنة وزعت في جمعيات الاراضي المستصلحة في الصف ، أفصيح ، كفر الشيخ ، الدقهلية وزعت على الافراد مقابل مقدم زهيد وبالتقسيط ، وتعطى تيسيرات الاستصلاح والاستزراع .. ولكن يقوم الافراد ببيع هذه الأرض ورغم ان القانون لا يسمح بذلك مطلقا .. ولكن أين تنفيذ القانون ؟ فهو ـ للاسف ـ لا ينفذ على الاطلاق (! !)

وفي النهاية يوافق فتح الله رفعت على رفع سعر الضريبة على هذه الاراضي ، حتى يرد الافراد للدولة حقوقها .

□ الا أن هذا الأمر يتعجب له الدكتور جودة عبد الخالق فيقول : في الوقت الذي تفرض فيه ضريبة تعادل ٥٪ على الذين يضاربون في اسعار العقارات والاراضي .. أي الذين يقومون بأعمال السمسرة دون عرق ! ! نجد ان الضريبة على الاجور والمرتبات تصل الى ٢٢٪ من الدخل .. أي ان ضريبة ، عرق الناس ، تمثل اكبر ارتفاع في شرائح الضرائب (! !)

أرتفاع الاسعار في اليوم التالي

رغم التأكيدات المستمرة لرئيس الوزراء لحرصه التام على محدودي الدخل ، وان تكون جميع الاجراءات بعيدة عنهم ولا تمس الدعم الموجه لهم الا أن مصطفى كامل مراد يقول : في اليوم التالي لصدور القرارات حصلت على مستند يفيد قيام الهيئة العامة للدواء برفع اسعار عشرات الأدوية وتراوحت الزيادة ما بين ٢٠ ـ ١٠٠٪ .

وشملت أدوية القلب والسكر والروماتيزم .

هذا بالاضافة الى رفع اسعار جميع السلع نذكر منها السلع الذي لا يقبل عليها الا محدودي الدخل وهي :

ـ ارتفعت اسعار جميع التليفزيونات (ابيض واسود) ولا يقبل على شراء هذا النوع الا محدودي الدخل .

ـ قام وزير التموين بطرح دواجن مجمدة مستوردة بسعر الكيلو ١٨٥ قرشا ، بزيادة كبيرة عن السعر السابق .

ـ كيلو الجبنة البيضاء يباع بـ ٢ جنية (تسعيرة وزارة التموين)

ـ كيلو الارز وصل الى ٨٠ قرشا ولم ينف ذلك وزير التموين في مجلس الشعب .

ـ أسعار المكرونة ارتفعت ، وكذلك بعض أسعار الخضروات .

وعلمت ، الشعب ، أن اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى رفضت بالاجماع بعض هذه القرارات ، وعبر اعضاء الحزب الوطني عن ذلك بقولهم : ان الضرائب الجديدة التي فرضت : قرارها غير دستوري وتعتبر نوعا من الغرامات التهديدية .

اضحوكة العدالة الاجتماعية

ويتساءل الناس عن العدالة الاجتماعية التي اتخذت في حسبان بيان رئيس الوزراء .. فيقول د . جودة عبد الخالق : يجب ان نبدأ بالأغنياء والقادرين ولا معنى لأي اقتراح اذا كان المطلوب فيه ان يتم تضييق على الفقراء وغير القادرين

ويرى د . جودة عبد الخالق ضرورة : القضاء على التهرب الضريبي ، وتضييق نطاق الاعفاءات الضريبية حيث اصبحت هي الأصل ، وبالذات بالنسبة للقطاع الخاص ، بالاضافة الى تعديل الفئات الجمركية .

ويضيف د . جودة : على غير ما يبدو ، وعلى غير ما أوصى به ، فان العبء الحقيقي يقع على محدودي الدخل .. كيف هذا ؟

رئيس الجمهورية ذكر فيما سمي بالمبادىء الستة والمتعلقة بعدم الاعتماد على الاجراءات المتمثلة في تقليل الواردات عن طريق المنع أو الحظر ، ومعنى ذلك اللجوء للتعريفة الجمركية لضبط الواردات .. بما يؤدي الى اعلاء تفضيلات الاغنياء والمترفين في هذا المجتمع ، على حساب احتياجات الفقراء وغير القادرين .. اذ مهما رفعت الرسوم الجمركية على السلع المستوردة فهذه الفئات تستطيع ان تدفع ثمنها .

□ ويتعجب د . جوده بقوله : في اعتى النظم الرأسمالية يبطل الاعتماد على قوى العرض والطلب في الازمات ، لأن قوانين العرض والطلب لها شرطان : ان يكون هناك حد أدنى من العدالة في توزيع الموارد والدخول ، والا تكون هناك ظروف ازمة للسلع التي نتحدث عنها ، واذا تركنا الأمر لقوى السوق في ظل الأزمة فمعنى ذلك اننا نترك الشاة مع الذئب ، ونقول كل منهما يمكنه الاختيار ! !

□ ولذلك لابد من وضع نظام للاولويات في المجتمع وبالتحديد في مجال الاستيراد .

ـ اصدار قرارات بحظر استيراد السلع الترفية او التي تسمى بالسلع الاستفزازية .

ـ اعادة النظر في نظام الاستيراد بدون تحويل عمله ، وليس الغاؤه كلية ، فهذا امر غير واقعي بعد اتساع نطاقه كما اتضح مؤخرا بصدور قرار (١٢١) .. ولكن يقتصر العمل بهذا النظام على السلع الضرورية لاغراض الانتاج والاستثمار .

ـ اعادة النظر في الاعفاءات الجمركية المقررة حاليا ، ثم دراسة وضع بورسعيد في هذه المرحلة .

ـ اعادة النظر في قانون النقد الأجنبي بهدف القضاء على تجارة العملة في السوق السوداء .

□ وبالنسبة للاجراءات المتعلقة بالنفقات يقول د . جودة عبد الخالق :

ـ لابد من تخفيض البنود غير الضرورية في ميزانية الدولة وفي مقدمتها :

● الانفاق على قوات الأمن الداخلي بهذه الصورة

● الغاء بعض الأجهزة التي لم تثبت جدواها حتى الآن مثل مجلس الشورى ، المجالس القومية المتخصصة ، القناة الثالثة وسيارات .

● خفض بنود النفقات الجارية وتشمل مستلزمات الحكومة من بنزين وسيارات واعلانات تهاني وخلافه .

● اعادة النظر في بعض مشروعات الاستثمار ، فيجب تأجيل مشروعات الطرق والكباري العلوية في المدن .

وينهي د . جودة عبد الخالق حديثه قائلا : رمضان على الأبواب ، وأن الأوان للتخلص من هذا البذخ في مهرجان الفوازير ، والسفه الاستهلاكي حيث ان ذلك ليس له ادنى علاقة بالشهر الكريم ، فان كنا جادين كمجتمع اسلامي علينا اذن ان نستلهم مواجهة الازمة في ظل هذا الشهر الكريم .

الاسعار ترتفع ٢٠٪ سنويا وعلاوات الأجور ٥ , ٤٪

وأخيرا جاء اعلان الحكومة عن الاجور في السنة المالية الجديدة فصرح وزير المالية ان الزيادة في الاجور سوف تبلغ ٣٠٠ مليون جنيه بالنسبة لمجموع الأجور البالغ ٣٣٠٠ مليون جنيه ، وهذا يعني ان الزيادة ٩٪ ، واذا كانت العلاوات والترتيبات كما اعلن عنها ستصل الى ١٥٠ مليون فهي ستكون بنسبة ٥ , ٤٪ .

بينما معدل الارتفاع في الاسعار يتجاوز ٢٠٪ سنويا وهذا يعني في المقام الأول ازدياد معاناة ذوي الدخول المحدودة او غير القادرين .. وقد عبرت الحكومة في علاقتها بمحدودي الدخل بنسبة ٩٪ التي اعلنتها في الأجور في الميزانية القادمة ٨٦ ـ ١٩٨٧ ، ثم قرار (١٢١) الذي سيؤدي الى ارتفاع اسعار جميع السلع الاساسية .

أما عن العدالة الاجتماعية فنحن نتساءل ما هي السبل التي اعلنتها الحكومة لمواجهة التهرب من الضرائب ، والعدد مخيف ؟ كما صرح به د . صلاح حامد عندما قال : ان عدد الممولين في مصر يبلغ بالتحديد مليونا و ٨٢٣ الفا ، ٩٩١ ممولا والذين قدموا اقراراتهم الضريبية ٨٣٧ الف و ٧٨٣ ممول اي ان المتهربين يبلغ مليونا و ٩٨٦ الف و ٢٠٨ ممول ، وكان يجب ان يحدد د . علي لطفي هذه السبل لمواجهة التهرب ، وخاصة ان هذه المسألة اثيرت كثيرا من قبل ولم تسفر عن شيء .

لقد لجأت الحكومة في اجراءاتها التي ستناقش تفاصيلها في اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم يوم الجمعة القادم الى حماية مصالح كبار الانفتاحيين والرأسماليين .

ـ فمازالت اعفاءات شركات الاستثمار خمس سنوات

ـ اعفاءات جمركية تصل بالملايين ، وقد سببت ازمة وزارية بين د . علي لطفي ، د . صلاح حامد انتهت باجتماع عقده الرئيس مبارك مع الطرفين .

ـ الابقاء على استيراد السلع الاستفزازية التي تستنزف ملايين الجنيهات سنويا بالعملة الصعبة .

ـ أصحاب الكباريهات ومحلات الخمور ودور اللهو والعبث لايدفعون الا ملاليم الضرائب ان دفعوا .. وهذه الانشطة مطلوب تحجيمها وفرض ضرائب باهظة على دخولها الباهظة .

ـ الاستجابة لجميع طلبات مما يسمى بجمعية رجال الأعمال والتي يشترك فيها عدد من الوزراء الحاليين والسابقين .

الأمر اذن ... يحتاج لاصلاح جذري ، لا اصلاح هامشي ويحتاج فعلا للوقوف بجانب الفقراء الذين تجمدت أجورهم ، بدلا من القوانين الملتوية التي تزيد من معاناتهم .

● المستشار العقالي :

القرارات الاقتصادية .. والعدوان الأمريكي وجهان لعملة واحدة

كان مقررا ان تدور المناقشات في ندوة الحزب الاسبوعية حول القرارات الاقتصادية الجديدة .. ولكن العدوان الأمريكي الاجرامي الذي وقع على ليبيا الشقيقة .. وكذلك زيارة السيد ياسر عرفات للقاهرة .. فرضا وجودهما على مناقشات الندوة .. وتصريحات قادة الحزب ... فتناول الاحداث الدكتور محمد حلمي مراد الأمين العام للحزب ... والمستشار الدمرداش العقالي نائب رئيس الحزب .. الزميل فؤاد نصحي الامين العام المساعد أمين الاعلام ..

الخلل يعالج من جذوره !

□ وتحدث الدكتور محمد حلمي مراد فشكك في ان تكون الحكومة مدركة حقيقة الموقف الاقتصادي !

فليس الامر مجرد تدهور في أسعار البترول .. مما أدى لانخفاض الموارد ولكن الموقف أخطر .. فالأزمة الاقتصادية موجودة منذ فترة طويلة .. والمسألة خلل جوهري لابد وان يعالج من الجذور ! ..

وأوضح ان الحكومة أعترفت رسميا بوجود السوق السوداء من خلال القرار ١٢١ .. حيث أطلقت هامش الربح الى غايته أمام المستوردين .. فمن ناحية سمحت برفع نسبة الارباح الى ٣٠٪ بدلا من ٢٠٪ .. ومن ناحية أخرى سمحت بالاستيراد بسعر الدولار في السوق السوداء . وأضاف : ان قرار وزير التموين رقم ١٢١ سوف يمس كل السلع بكل اصنافها .. وسيرفع أسعارها بما فيها الأدوية القادمة من الخارج .. وسوف يزيد سعر الدولار ..

وعن الاعتداء الأمريكي على ليبيا قال : ان الارهاب الأمريكي يهدد السلام العالمي .. ومهما كانت توجهات النظام الليبي .. فهذا لا يبرر صمت الحكومة .. فأمريكا تعلم تماما ان خليج سرت داخل الحدود الليبية .. وهي تريد ان تجعل من ليبيا جرينادا أخرى ! .. وحزبنا يشجب هذا العمل الارهابي الغوغائي ضد الشعب العربي الشقيق بليبيا .

وعن زيارة عرفات قال ان موقف حزبنا لم يتغير .. فنحن نتمسك بشرعيته .. ونؤيده في ان قرارا الأمم المتحدة كل لا يتجزأ .. خاصة القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية ... كما أننا نرفض أية ضغوط تمارس عليه للاعتراف بقرار ٢٤٢ .

الدمرداش العقالي

نتاج العلاقة الخاصة !

□ في البداية أوضح المستشار العقالي ان القرارات الاقتصادية الأخيرة .. والعدوان الأمريكي على ليبيا .. وجهان لعملة واحدة ! ! .. فكل ما نعانيه نتيجة علاقتنا الخاصة بأمريكا .

وأضاف ان أمريكا تشن ضد الأمة العربية حروبا ثلاثا متوازنة ومترابطة ، فالأولى حرب استنزاف البترول العربي بأرخص الأسعار .. وهي حرب خططت لها الادارة الأمريكية ونفذتها عن طريق رفع أسعار البترول بصورة خيالية . والثانية ارباك العقل المصري خاصة في معادلات اقتصادية ينفذها جهاز تنفيذي يتصف بالتخبط . والثالثة ما قامت به أمريكا من تطاول وهجوم على ليبيا .. فلقد زات في الأمة العربية مرتقا تمارس فيه عربدتها وندد بموقف الحكومة السلبي من العدوان .. فالأزمات تجمع الشعوب .. ولابد من الوقوف مع الشعب الليبي الشقيق ضد السفه الأمريكي .

أمريكا أنتهكت مياه ليبيا !

□ وكان فؤاد نصحي قد تساءل عند تقديمه للندوة هل ضاقت المحيطات والبحار امام أمريكا ! ؟ ! .. فمجرد أقترابها من سواحل ليبيا يمثل انتهاكا لسيادة ليبيا ومياهها الاقليمية .. ونحن نستنكر هذا الارهاب ..

وعن زيارة عرفات قال ان عرفات سيبقى الرمز الرافض لبيع القضية الفلسطينية .

أحمد مجاهد وتصريحات القذافي المنشورة بالأهرام

تعليقا على مانشرته جريدة الاهرام بعددها الصادر في ٨٦/٣/٣٠ والذي تناولت فيه اتهام العقيد القذافي بتعاون مصر مع أمريكا في العدوان الاخير على ليبيا ، صرح أحمد مجاهد أمين الشئون العربية بقوله :

إن الولايات المتحدة لم تكن في حاجة للتعاون مع مصر ، وكذا لانفهم ملنشر ، ولكن ربما كان مقصودا أن مصر مطالبة باكثر مما قدمت حيال العدوان الامريكي الأخير على ليبيا ، ولكن علينا أن نذكر أن الموقف الثابت للرئيس مبارك وحكومة مصر هو المحافظة على حسن الجوار مع ليبيا .. ونحن نعلم كيف قاوم الرئيس ضغوطا هائلة ومحاولة مستمرة لتغيير هذا الموقف وللدخول في معركة عسكرية مع ليبيا ـ تكرارا للحرب العراقية الايرانية . وحزب العمل الاشتراكي وكل القوى الوطنية يقدر للرئيس مبارك هذا الموقف الصحيح النابع من ادراك شامل المسئولية الوطنية والعربية .

ونرى أن الظروف التي تمر بها الساحة العربية بحاجة الى الفهم المتبادل الهادف الى ايجاد حد أدنى من الاتفاق .. ينطلق منه العمل العربي

مطلوب فورا :
● **إلغاء مجلس الشورى والقناة الثالثة بالتليفزيون والمجالس القومية المتخصصة**
● **ان يسدد الاجانب ثمن الشقق بالعملة الصعبة في البنك المركزي**

بيان « للعمل » و « التجمع » ضد العدوان على ليبيا

تمت اتصالات علجلة بين الأحزاب المصرية حيث استعرضت الموقف الخطير الناتج عن العدوان الامريكي ضد الجماهيرية العربية الليبية ، وقد تلاقت ارادة حزب العمل والتجمع على دعم الجماهيرية الليبية وشعبها بقوة وحسم في دفاعها عن سيادتها الوطنية ومياهها واجوائها الاقليمية ، وادانة العدوان الامريكي المدبر عن عمد والذي جاء بعد العديد من الاجراءات الاستفزازية والمحاولات التي بذلتها واشنطن منذ اكثر من علم لعزل ليبيا وفرض الحصار عليها .

وينتهز الحزبان هذه الفرصة لتناشد جميع النظم والقوى السياسية في الوطن العربي على تعدد اتجاهاتها لتجميع صفوفها في مواجهة العدوان ضد ليبيا او أي بلد عربي مهما كان حجم الخلافات السياسية فيما بينها .

الموقف من المنطلق القومي الذي يحتم على الجميع أن يغلب الصراع مع قوى العدوان والاستعمار على اى من الصراعات العربية الجانبية .

ويؤكد الحزبان أن العدوان الامريكي على السيادة الليبية فضلا عن أنه عدوان على كل الامة العربية فانه يهدد سلام البحر المتوسط وسلام العالم ، الامر الذي يلقي بمسئوليات رفض العدوان وحماية السلام على كل قوى التحرر والسلام العالميين .

أحزاب وهيئات

إجتماع المعارضة

اجتمعت لجنة أحزاب المعارضة المشكلة من الدكتور محمد حلمي مراد عن حزب العمل الاشتراكي والدكتور نعمان جمعة عن حزب الوفد وابو العز الحريري عن حزب التجمع ومحمد عبد الشاق عن حزب الاحرار وعباس المصري عن حزب الامة بمقر حزب الوفد مساء السبت الماضي وانتهت من وضع قواعد ضمانات حياد الانتخابات المطلوب التي تضمنها قلنون ممارسة الحقوق السياسية وسوف تعاود الاجتماع صباح يوم الاربعاء الموافق ٩ـ٤ـ١٩٨٦ للنظر في التعديلات المطلوب ادخلها عن طريقة انتخابات مجلس الشورى والمجالس المحلية .

■■■

أحمد بهاء الدين وصادق المهدي بنادي جامعة القاهرة

يتحدث احمد بهاء الدين في نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة غدا عن مشكلات الصحافة المصرية وذلك بمقر النادي ٤ شارع هارون بالدقي يبدأ اللقاء في الساعة السادسة مساء ،

والاسبوع القادم يستضيف صادق المهدي الزعيم السوداني المعروف

نقابة المحامين حاجة تكسف !

أثنان من أعضاء مجلس نقابة المحامين أشتبكا بالأيدي والأرجل في خناقة أثناء أجتماع المجلس يوم الخميس الماضي . أعضاء المجلس قاموا بفض المشاجرة بعصوبة .. سبب الخناقة تعود الى أن أحدهم قدم مذكرة ضد الاخر .. وهناك رواسب قديمة بينهما منذ أيام الانتخابات .

تهنئة وتحية لمحمود عوض

تهنيء ، الشعب ، الأستاذ محمود عوض لنجاح العملية التي أجريت له ومغادرته المستشفى .. وننتهز الفرصة لتوجيه تحية تقدير باسم القراء والصحفيين . فقد مثلت الفترة التي رأس فيها تحرير ، الأحرار ، فترة من الابداع المهني الملحوظ .. مع الالتزام الوطني .

لجنة جديدة في الحزب الأشتراكي الناصري

تم تشكيل لجنة العمل الجماهيري بالحزب الاشتراكي العربي الناصري تحت التأسيس .. هناك ثلاثة لجان اخرى كان قد تم تشكيلها من قبل وهي لجان البرنامج والعضوية والأعلام . يرأس اللجنة الأخيرة عبد العظيم مناف .

ندوة عن الأصلاح التشريعي

لجنة الشريعة بنقابة المحامين أقامت ندوة عن الاصلاح التشريعي ودور الشريعة في ذلك . تحدث فيها النقيب أحمد الخواجة والمحامون عادل عيد وأحمد شرف الدين ومحمد كمال عبد العزيز .

ضريبة على الاراضي

بالمرافق العامة الاساسية (مياه / مجاري) كهرباء . والتي لا تخضع للضريبة على العقارات المبنية او للضريبة على الاطيان الزراعية ـ ضريبة سنوية مقدارها ٤ ٪ من قيمة الارض الفضاء .

على ان يتم فرض الضريبة بواقع ٣ ٪ في حالة اقتصار اتصالها بالمرافق الاساسية على المياه والكهرباء او المياه والمجاري

صرح السيد أحمد علي مدير عام المباني بالضرائب العقارية والارض الفضاء ـ بأنه وفقا لهذا القرار يتم ضم مدن بأكملها للخضوع للضرائب وهي التي خرجت عن تطبيق القانون السابق ٣٤ لسنة ٧٨ وتعديلاته لعدم توافر شرط اتصالهما بالمرافق الثلاث خاصة مرفق المجاري ـ ومن هنا تخضع مدن مثل قنا والاقصر وكفر شكر وميت غمر .. للقانون ويتوقع في ضوء ذلك زيادة موارد الضرائب العقارية بنحو ٤٠ مليون جنيه

وكذلك ضم القانون الاراضي التابعة للجمعيات التعاونية للاسكان الى الاراضي

(بقية المنشور ص ١)

الخاضعة للقانون وألغى الاستثناء الذي كانت تتمتع به الجمعيات التعاونية ـ اسوة بدور العبادة ـ في ظل القانون السابق وذلك بهدف حث هذه الجمعيات على بناء الاراضي التابعة لها وعدم الاتجار فيها .

وان كان من ناحية اخرى ـ قد ظهر إتجاه للطعن في دستورية فرض الضريبة على الأراضي الفضاء باعتبار المبدأ العام للضريبة انها توقع على عائد رأس المال وليس على رأس المال .. الاتجاه الجديد ـ والذي أصبح محل نقاش يقلب كل الموازين التي بنى عليها مشروع القانون الجديد .

الجمارك .. حتى الان لم تصل أي تعديلات في التعريفة الجمركية وان كانت الخطوط العريضة التي صرح بها أحد المصادر المسئولة بقطاع الجمارك اتجاه التعديلات الى زيادة الجمارك على السلع غير الضرورية مثل السلع المعمرة التي لا تؤثر على عامة الشعب مثل السيارات الفاخره

اجهزه الفيديو التليفزيون ـ وكان قد صدر قرار منذ أسبوعين بزيادة أسعار الاجهزة التي يتم تجميعها محليا بنسبة ٢٠ ٪ ـ ومن المتوقع ان تخضع المستورد منها للزيادة .

أدوات الزينة مثل الكريستال الموراتو والنجف كما تتضمن التعديلات زيادة الجمارك على السلع التي لها مثيل في الانتاج المحلي .

● مستلزمات الانتاج بشكل عام لن تخضع لزيادة الجمارك عليها بل هناك إتجاه الى خفض التعريفة الجمركية الموقعة عليها ـ سواء في ذلك مستلزمات الانتاج الصناعي او الزراعي ـ وذلك في سياق اتجاه الدولة لتشجيع الانتاج .

وان كانت مستلزمات الانتاج التي لها مثيل في الانتاج المحلي ـ مثل انواع المحركات الكهربائية ـ تخضع للزيادة .

يتقرر ذلك ـ كما ذكر المصدر ـ في ضوء دراسة احتياجات قطاع الصناعة .

انتخابات السودان (بقية)

الحوار بدل التراشق بالحجارة

توقفت في الفترة الاخيرة مظاهر الاشتباك بالحجارة بين الاحزاب المتنافسة ويقتصر التراشق الان على الخطب السياسية ومقارعة الحجة بالحجة وذلك بعد اجتماع عقده سوار الذهب مع قادة الاحاب طالبهم فيه باقصى درجات ضبط النفس

شهدت الايام الاخيرة اقبالا منقطع النظير قبل المواطنين وخاصة الشباب للتسجيل في قوائم الناخبين فبلغت نسبة المسجلين ٧٣٪ من عدد الذين يحق لهم التصويت وكانت النسب السابقة حوالي ٤٠٪ وعلى هذا يتوجه للاقتراع قرابة ٦ ملايين ناخب

الجيش يحمي الانتخابات

كادت الانتخابات تمر بكارثة نتيجة اضراب الشرطة الذي استمر اكثر من ٤٨ ساعة وكذلك قدم كبار رجال الشرطة استقالاتهم وذلك احتجاجا على عدم رفع أجور رجال الشرطة الا انه تمت تسوية الازمة صباح الاحد بالاستجابة لمعظم المطالب . وفي كل الاحوال فان القوات المسلحة بدأت في حفظ الامن وحراسة المعركة الانتخابية وتسيير دوريات لهذا الغرض تستخدم احيانا الدبابات والعربات المدرعة وستشارك مع الشرطة في حماية العملية الانتخابية حتى الادلاء بالاصوات حيث يجري انتقال السلطة بشكل رائع من العسكريين الى المدنيين .

تهديد المتمردين بالجنوب

الخطر الرئيسي الذي قد يهدد الانتخابات هو محاولة المتمردين في الجنوب بقيادة جون قرنق لعرقلة الانتخابات في ٣١ دائرة في جنوب السودان ، سيتم اجراء الانتخابات فيها بعد استبعاد ٣٧ دائرة اخرى يستحيل اجراء الانتخابات فيها بسبب الاحوال الامنية .

اخترت لك

من مطبوعات الهيئة المصرية العامة للكتاب

١ ـ الشيخ الأكبر : محيي الدين بن العربي ، سلطان العارفين تأليف عبد الحفيظ فرغلي على القرني

٢ ـ القانون الجنائي عند الفراعنة
د . عبد الرحيم صدقي

٣ ـ قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي
د . لويس كامل مليكة

٤ ـ فرويد
تأليف . د . هانز ساكس ، ونقله الى العربية سعد توفيق
مراجعة د . عبد الفتاح الديدي

حول العدوان على ليبيا

أمريكا .. والعصا الغليظة

لم يكن العدوان الامريكي على السواحل الليبية مفاجأة ، فقد كان ذلك متوقعا منذ فترة وبالتحديد في نهاية العام الماضي عندما نشر السوفييت صواريخ سام ـ ٥ الطويلة المدى في الجماهيرية الليبية . واعربت حينذاك الولايات المتحدة عن استيائها لهذا الاجراء ووصفته بانه تصعيد في العلاقات العسكرية بين واشنطن والاتحاد السوفيتي .

عايدة العزب موسى

وقد اثارت الولايات المتحدة مع موسكو مسألة نشر الصواريخ ، ووصفت الاجراء بانه يتجاوز متطلبات امن ليبيا ويحيلها الى ترسانة للمعدات العسكرية . وردت ليبيا بان الاحتجاج الامريكي يعد تدخلا في شئونها الداخلية ، وان من حقها حيازة الاسلحة التى تستطيع الحصول عليها . وان الولايات المتحدة تتصرف كما لو كان لها الحق في الهجوم على الشعوب ثم تحتج على امتلاكهم وسائل لحماية انفسهم .

ومنذ ذلك الوقت اخذت أمريكا تفكر في القصاص من ليبيا ، ففرضت مقاطعة اقتصادية عليها ، ولكن حلفاء أمريكا الغربيين رفضوا ان يحذو حذوها . وحتى لو كانوا انصاعوا لطلبها فمن المشكوك فيه انها كانت ستكتفي به ، فهدف امريكا الاساسى هو ضرب قواعد الصواريخ وتلقين القذافى درسا حتى لايتخذ سياسة تغضبها .

انتهزت الولايات المتحدة حادثى الاعتداء على مطارى روما وفيينا ، واتخذت منهما ذريعة لاتهام ليبيا بانها مركز للارهاب الدولى ومقر لتدريب المخربين والارهابيين ولم يتمكن (ريجان) من تقديم ادلة ملموسة على ادعائه او تحديد مراكز التدريب التى يزعم وجودها وبالتالى لم يستطع ان يوجد المسوغ للهجوم على ليبيا ولا ان يكسب اى تاييد دولى حتى من دول الغرب ولكن صمم على استمرار التحرش بليبيا ، وبقيت قطع الاسطول السادس الامريكى تستعرض عضلاتها في البحر الابيض قبالة الساحل الليبى مع انتهاز الفرص لتسديد ضربته الموجهة ضد قواعد الصواريخ في ليبيا . وقد اعترف بذلك احد كبار العسكريين الامريكيين عندما تحركت حاملات الطائرات الامريكية نحو البحر الابيض ـ قائلا ان الهدف هو تمكين ادارة ريجان من تسديد ضربة انتقامية محكمة على اهداف مختارة لتفادى وقوع خسائر كبيرة بين المدنيين .

ذريعة النزاع

اتخذت الولايات المتحدة خليج سرت ذريعة لتسديد ضربتها الى ليبيا . وخليج سرت يبلغ طوله ٢٥٠ كم عند خط عرض ٥ر٣٢ ، ويمتد جنوبيا مسافة ٢٢٥ كم متوغلا في قلب ليبيا . وقد اطلقت ليبيا اسم (خط الموت) على المسافة التى تمتد من مدينة مصراته في الغرب الى درنه في الشرق شمال مدينة بنى غازى وتوجد على شواطئه اربعة موانى من بين الخمسة موانى التى تمتلكها ليبيا لتصدير النفط . ويمر الطريق البرى الوحيد بين بنى غازى شرقا وطرابلس غربا بمحاذاة ساحل الخليج ، وهذا ما يجعله عرضة لحظر اية اعمال معادية تبدأ من البحر .

وقد اثير جدل قانونى كبير حول اعتبار هذا الخليج مياه دولية ام مياه اقليمية ليبية . فتبين ان هذا الجدل لم يثر حول سيادة بريطانيا على خليج برستون ، وسيادة كندا على خليج هدسون ، وايطاليا على خليج تورينتو ، والولايات المتحدة على خليج جيسان .

أزمة الصواريخ

اذا الهدف الحقيقى من الاعتداء الامريكى ليس تأكيد حق المرور في هذا الخليج ، وانما ضرب قواعد الصواريخ الليبية وقد بدأت في ديسمبر الماضى ، عندما اعلنت الخارجية الليبية ان ليبيا تسلمت شحنة من صواريخ سام ـ ٥ السوفيتية الصنع ، وهو صاروخ يبلغ مداه ٢٥٠ كم ويفوق الانواع الموجودة بالفعل في ليبيا . والهدف منه تشكيل دفاع ضد الطائرات طويلة المدى التى تحلق على ارتفاعات شاهقة اذ يمكنه الوصول الى ارتفاع ٢٩ كم اى ٩٠ الف قدم ، وهو مايزيد عن الحد الاقصى لارتفاع اى قاذفات قنابل يقودها طيارون .

ومما يذكر ان هذا الصاروخ يعمل منذ عام ١٩٦٧ ، ومنصوب في سوريا واوروبا الشرقية حيث يستخدم للدفاع عن مناطق ذات اهمية استراتيجية كبيرة ضد هجمات من الجو على ارتفاع شاهق .

وقد اثار نشر صواريخ سام ـ ٥ شكوكا كثيرة حول اسباب حيازة ليبيا لهذا السلاح . فالخطر الجوى الذى قد تواجهه ليبيا من اى بلد على حوض البحر الابيض او حتى من الاسطول الامريكى سيتخذ شكل ضربات عالية السرعة منخفضة المستوى من طائرات توجد قواعدها على اليابسة او من حاملات الطائرات . وليبيا يوجد لديها صواريخ سام ـ ٣ وسام ـ ٦ القصيرة والمتوسطة المدى الخاصة بالدفاع الجوى . وهكذا فان استخدام هذا الصاروخ يشكل تهديدا عدائيا اكثر مما يشكل تهديدا عسكريا . وادعت واشنطن ان نشر صواريخ سام ـ ٥ يزيد من احتياجات الليبيين في الدفاع عن انفسهم .

ومنذ ذلك الوقت بيتت الولايات المتحدة العزم على قصف هذه الصواريخ . وكشفت مصادر رسمية في الخارجية الامريكية النقاب عن ان الطائرات الامريكية قامت بالتحليق فوق مواقع الصواريخ طوال الثمانية اسابيع الماضية . وذلك لاثارة اعصاب الليبيين واستدراجهم الى شن هجوم على الامريكيين ، وحملهم على خوض معركة يعلمون تماما ان ليبيا لن تستطيع الفوز فيها .

من المنتصر ؟

على مدى يومين قصفت الطائرات الامريكية قاعدة صواريخ سرت واغرقت ثلاثة زوارق حربية ليبية . واحدث الاعتداء الامريكى رد فعل قوى على الرأى العام والعالمى على حد سواء حتى حلفاء امريكا انفسهم اعضاء منظمة حلف شمال الاطلنطى فقد امتنعوا عن تاييدهم للموقف الامريكى واعربوا عن قلقهم ان تؤدى هذه الاعمال الى تهديد اوضاع الامن في البحر الابيض ، والى توتر العلاقات بين الشرق والغرب .

وعلى المستوى العربى ، ادانت معظم الدول العربية العدوان واصدر مجلس الجامعة العربية بالاجماع بيانا يشجب العدوان الامريكى الذى وصفه (عدنان عمران) الامين المساعد العام للجامعة العربية بانه (عدوان غاشم مدبر قامت به دولة عظمى يفترض منها ان تكون مسئولة عن السلام والامن الدوليين ، فاذا بها تتحول الى قوة تدير المؤامرات وتنفذها ضد دولة صغيرة . وان الوجود الامريكى في ذاته قبالة الساحل الليبى يشكل عملا استفزازيا خطيرا يمكن ان يحمل شتى انواع المخاطر) .

ولكن يبقى السؤال من المنتصر الحقيقى الولايات المتحدة ام ليبيا ؟ كلا الطرفين يدعى النصر له ، امريكا تعتقد انها

● سددت (للقذافى) ضربة لوت ذراعه تجعله في المستقبل يفكر ثلاث مرات او مرة على الاقل قبل ان يتخذ سياسة تغضبها .

● انها ظهرت امام الشعوب العربية وغيرها أنها دولة تستطيع ان تلجأ لسياسة العصا الغليظة ، وان ريجان رجل لاتهمه اعتبارات وضوابط القانون الدولى ، وان على اية دولة الا تأمل كثيرا في انقاذ غيرها او في حماية القانون الدولى من البطش الامريكى .

● أنها اظهرت امام الشعوب ان الحماية السوفيتية او التوازن السوفيتى الامريكى لايكفى عاصما من البطش الامريكى اذا تقرر .

اما بالنسبة لليبيا فان الاعتداء الامريكى منحها تأييدا عربيا ودوليا يفوق اية خسائر عسكرية منيت بها ، وذلك مثلما منح العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ تاييدا عالميا لمصر . وقد دعم هذا الحادث مركز ليبيا في العالم العربى واتاح لها امكانية تحسين علاقاتها العربية ، ومنح (القذافى) فرصة المفاخرة بانه استطاع في وقت واحد ان يواجه اعمال قوة عسكرية فرنسية في الجنوب عند تشاد والقوة العسكرية الامريكية في الشمال .

اما من وجهة النظر العربية ، فان العدوان الامريكى على ليبيا جاء ليضيف دليلا اخر على المواقف الامريكية المتعجرفة والمهينة للنظم العربية . منها على سبيل المثال .

● اعتراض الطائرات الامريكية للطائرة المصرية التى كانت تقل مختطفى السفينة الايطالية ، وهو الحادث الذى وصفه الرئيس (مبارك) بانه يشكل عملا من اعمال القرصنة ارتكبته الولايات المتحدة

● تاييد الولايات المتحدة لاسرائيل في غارتها الجوية التى شنتها على منظمة التحرير الفلسطينية في تونس .

● وقفها صفقة الاسلحة للاردن رغم مابذله الملك (حسين) لتحقيق تقدم ملموس للسياسة الامريكية بشأن القضية الفلسطينية

● لم تبد امريكا اية بادرة في انها تمارس ضغطا على الحكومة الاسرائيلية لتقديم تنازلات تسهم في محادثات السلام ، ولم تظهر هى نفسها اى بادرة من انها ستغير من موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية .

وهكذا يمكن القول بان العدوان الامريكى على ليبيا جعل العرب يتساءلون عما اذا كان الثمن السياسى لعلاقات وثيقة مع امريكا ثمنا يجنون من ورائه اية فائدة غير سياسة القوة والارهاب التى بدأت تتخذ تجاههم اشكالا صريحة . والعصا لمن عصى .

العدوان على ليبيا ومسئوليات القيادة

يكاد كل من يتحدث عن علاقة مصر بالعرب يؤكد ان مصر هى الشقيق الاكبر للعرب جميعا .

حتى عندما يكتب المعادون للعرب والعروبة في هذا الموضوع فانهم يلومون العرب لابتعادهم عن مصر أو محاولاتهم عزلها .. ويصبون جامة الغضب على أولئك الذين لا يهبون لنجدة مصر في أزمتها والذين تخلوا عنها وتركوها وحدها في عملية التفاوض مع اسرائيل بحضور امريكا ، مما جعل ميزان القوى يميل لصالح الاعداء ..

وبعض اللوم بلا شك صحيح .. وبعض الذين اخذوا على اتفاقيات كامب ديفيد انها تهدف الى عزل مصر عن العرب ، اجتمعوا بعد توقيعها واتخذوا من القرارات ما يحقق هذا الهدف أى عزل مصر عن العرب .

ومصر هى اكبر واقدم واقوى البلاد العربية بل هى اغناها بالبشر والطاقات والبنى الثمينة والنفوذ السياسى الدولى ، وكل الاحلام التى راودت البعض لكى يأخذ مكانها القيادى باءت بالفشل .

ولكن ذلك لا يلقى بالمسئولية على عاتق الحكام العرب الاخرين وحدهم ونحن لم نقلب اوراق الماضى القريب ، ولم نحاسب الحكام الحاليين على ما فعله الحكام السابقون عندما حاولوا فرض فهم سياسى جديد في التعامل مع القضية العربية دون تشاور مسبق ودون اعداد فلما رفضت الدول العربية السير وراءهم اكتفوا بالهجوم عليها هجوما يبرر لهم أمام شعبهم مواقفهم الانعزالية .

نحن لم نحاسب القيادة الحالية على ما ورثته من مواقف معادية للعرب وبعيدة عن اجماعهم ولكن ماذا يمكن ان يقال في مواقفها الحالية بل والاخيرة منها ؟

فالقيادة الحالية حسنة التحرك ايجابيا تجاه الحرب العراقية الايرانية وفي اطار التمسك بضرورة وقف هذه الحرب والتفاهم بالطرق السلمية ؟

وللقيادة الحالية حسنة وقوفها الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية . ولوكان هذا الموقف هو في نطاق عملية السلام دون ان يتعداها الى عملية الحرب ..

ولكن القيادة الحالية ترتكب خطأ بالغا عندما تلتزم الصمت او الحياد حيال ما يحدث امام شواطىء ليبيا ..

فلقد فوجىء الرأى العام العربى والمصرى منه بأن القيادة لم تعلق من فورها على الاعتداء الامريكى على ليبيا بحجة عدم توافر المعلومات ، ثم فوجىء بالبيان الصادر عن وزارة الخارجية وكأن ما يحدث هو امر قليل الشأن تكفيه مثل هذه البيانات الصادرة عن الوزارة مما يقلل من شأن اعتداء لم يسبق له مثيل منذ قصف الاسطول الامريكى ببيروت ولمناطق لبنانية اخرى في صيف ١٩٨٣ .

ثم المفاجأة الاقسى وهى ماورد في البيان عن دعوة لضبط النفس بما يتضمن هذه الدعوة من مساواة بين المعتدى والمعتدى عليه ويمثل دعوة الى المجنى عليه بالا يدافع عن نفسه امام المعتدين .

وان تستعيد الذاكرة رد الفعل المصرى على عملية قصف المفاعل الذرى العراقى في صيف ١٩٨١ وحجم هذا الرد حتى وان لم يؤثر على عملية السلام فان الفارق الكبير بين الموقفين يثير العشرات من الاسئلة ...

بل ان البيانات المصرية التى صدرت في الأشهر الاخيرة حول احتمال قيام عدوان امريكى على ليبيا كانت اشد صراحة وتحديدا من هذا البيان الاخير .. كانت البيانات تعلن صراحة ان ليبيا عربية وان مصر لا تقبل اى عدوان عليها وأن مصر ترفض هذا العدوان .. كل ذلك اختفى وصدر بيان يعرب عن القلق ويطالب بضبط النفس !

ولا شك ان الرأى العام المصرى والعربى عامة مطالب بضبط النفس حيال مثل هذه البيانات التى تسىء الى مصر اكثر من اساءتها الى اى طرف آخر .. فمصر ليست على هذه الدرجة من الضعف كما يتصور بعض الدبلوماسيين ولا هى على هذا القدر من الجوع والفقر بحيث يخشى البعض من غضب الولايات المتحدة واحتمال وقف أو تقليل معوناتها بل يمكن القول بأن الولايات المتحدة الامريكية نفسها لا تتوقع من الحكومة المصرية أن تقف معها في المحافل الدولية او ان تؤيدها فيما فعلت .

وقد جاء موقف الوفود المصرية في حركة عدم الانحياز وهيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية متسقا مع مواقف وفود الدول الاخرى التى ادانت الاعتداء فلماذا لم تدنه وزارة الخارجية صراحة ؟ ولماذا لم يصدر عن القيادة السياسية ما يعبر بالفعل عن موقف مصر شعبا وحكومة واحزابا ؟

على الذى يعلن عن نفسه قائدا وزعيما وأخا أكبر هو كذلك بالفعل ان يؤدى مسئوليات هذا الموقع وان يكون سباقا اليه لا تمنعه عنه تهديدات الآخرين ولا صغائر الاشقاء الصغار ...

الشعب

تنتشر الان اخبار كثيرة وتحليلات تتعلق بنتائج انخفاض الأسعار العالمية للبترول . ولكن يثير الدهشة أن الحديث في هذا الامر يكاد يقتصر على علاقته بالميزانية العامة لمصر أو بميزان مدفوعاتها مع أن الامر أخطر من ذلك وأوسع .. فالبترول ليس سلعة عادية بل هو يحتل اهمية محورية واستراتيجية في توازنات القوى العالمية وفي الاقتصاد الدولى المعاصر .. واذا كان ارتفاع سعره في لحظة تاريخية مناسبة قد ادى الى آثار خطيرة في النظام الدولى فان انخفاض سعره الان يعكس اثارا مغايرة .. وبوسعنا ان نقول من منظورنا الخاص ان رحلة السياسات العربية من اكتوبر ١٩٧٣ حتى الآن هى رحلة فقدنا لمصدر قوة اسانا استخدامه لأسباب مختلفة حتى وصلنا الى ماوصلنا اليه اليوم .. وان للفكر السياسى المصرى ان يهتم بمتابعة ما يحدث في هذا الميدان في ضوء هذا الفهم الشامل الذى يتناول أزمة البترول في كل ابعادها ويتناول ازمة البترول المصرى في اطار البترول العربى واوبك ومخططات الدول الغربية .. وهذا ما يقدمه موضوع الإستاذ أمين شاكر .

بعد انهيار اسعار البترول وانخفاض ...

ماذا أصاب الاقتصاد العالمى وكيف يواجه العرب الأزمة

بقلم : امين شاكر

حدثان هامان جدا اهتزت لهما حكومات ودول العالم جميعا : الدول الصناعية ودول العالم الثالث والدول المصدرة للبترول .

□ الحدث الاول هو انهيار اسعار البترول في السوق العالمية بما يزيد على ٥٠ ٪ عن اسعار عام ١٩٨٥ .

□ والحدث الثانى هو انخفاض سعر الدولار بالنسبة للين اليابانى والعملات الاوروبية بنسب تتراوح ما بين ٢٥ ٪ ، ٣٠ ٪ منذ شهر نوفمبر الماضى وحتى الآن .

موقف اوروبا الغربية والولايات المتحدة

وكانت اكثر الدول سعادة بهذه الاخبار هى دول غرب اوربا لان خفض سعر برميل الخام الذى تستورده من ٢٦ دولارا الى اقل من ١٢ دولارا سيوفر لها ٣٠ مليار دولار خلال عام ١٩٨٦ ، بل من المنتظر ان يصل هذا الوفر الى اكثر من ٣٥ مليار دولار اذا انخفض سعر البرميل الى عشرة دولارات قبل نهاية هذا العام ... أما الوفر الذى ستحققه اليابان او الولايات المتحدة الامريكية من هذا الخفض فسيكون فقط حدود ١٣,٥ بليون دولار لكل منهما .

ويقدر خبراء المنظمة الاقتصادية للتعاون الاقتصادى والتنمية أن معدلات النمو الاقتصادى في كل دول غرب اوروبا ستزيد هذا العام بنسبة ١ ٪ عما كان مقدرا لها في شهر ديسمبر الماضى . بمعنى انها ستصل الى حوالى ٣,٥ ٪ بعدما كان المقدر لها ٢,٥ ٪ فقط خلال عام ١٩٨٦ .

ومن المنتظر ان تكون المانيا الغربية وفرنسا في مقدمة دول غرب اوروبا التى ستستفيد من خفض سعر البترول لان هذين البلدين هما أكبر المستوردين للبترول في منطقة السوق الاوروبية ولذلك يقدر خبراء السوق الاوروبية المشتركة زيادة النمو الاقتصادى في المانيا الغربية خلال عام ١٩٨٦ بما يعادل ٤,٥ ٪ وكان مقدرا له ٣,٣ ٪ فقط .

أما فرنسا فمن المنتظر ان يزداد الناتج القومى فيها خلال عام ٨٦ بنسبة ٣,٢ ٪ وكان التقدير السابق ٢ ٪ فقط .

ومن جهة اخرى فمن المحتمل أن يؤثر الخفض في سعر البترول بصورة سلبيه على كل من انجلترا والنرويج ، لما سيترتب على هذا الانخفاض من هبوط حاد في ايراداتها من صادراتها من البترول .

ولكن انخفاض اسعار عملات هذين البلدين تجاه الدولار سيساعد هذين البلدين على استمرار زيادة التصدير للسوق الامريكية خلال عام ٨٦ مما سيعوضها عن النقص في ايرادات البترول .

لقد انهارت اسعار البترول وحدث انخفاض متتال في سعر الدولار بالنسبة للعملات الاوروبية زاد من اثر الخفض في سعر البترول المستورد نظرا لان اوروبا تدفع ثمن وارداتها من البترول بالدولار وترتب على هذا كله ان ارتفعت اسعار الاسهم والسندات في كل البورصات في العواصم الاوروبية ارتفاعا كبيرا ، واندفع المواطنون والهيئات وشركات التموين والبنوك وغيرها لشراء هذه الاوراق بمعدلات لم يحدث لها نظير منذ أكثر من عشر سنوات .

ودول غرب اوروبا جميعها تتوقع بكل ثقه حدوث ارتفاع ملحوظ في الناتج القومى ، وارتفاع ملحوظ في مستوى معيشة شعوبها وخلق فرص جديدة للعمالة تساعد على خفض نسب البطالة الحالية التى تخطت ١٠ ٪ من اجمالى القوى العاملة في منطقة السوق الاوروبية عام ١٩٨٥ .

وتتوقع هذه الدول ايضا اقبال وتنافس المستثمرين من مختلف بلاد العالم على الاستثمار في المشروعات الاوروبية الحالية والجديدة مما سيزيد من معدلات التنمية الاقتصادية فيها كما يساعد على استمرار الارتفاع في اسعار عملاتها تجاه الدولار وبالتالى تقل الاعباء المالية اللازمة لتمويل وارداتها من البترول وخامات الصناعة والسلع الغذائية وغيرها التى تستوردها اوروبا بالدولار .

ولكى تمنح الدول الاوروبية مواطنيها فرصة المساهمة في المشروعات الجديدة فقد قررت اغلب البنوك الاوروبية ، وخاصة في المانيا الغربية وانجلترا وفرنسا وهولندا خفض سعر الخصم على القروض بنسبة ١ ٪ ، وهذا ما دعا البنوك في كل من الولايات المتحدة الامريكية واليابان ان تحذو حذو البنوك الاوروبية حتى تمنع اندفاع المستثمرين فيهما من تحويل استثماراتهم الى اوروبا .

□ ولقد اعلنت سكرتارية السوق الاوربية اخيرا ان الفترة التى عاشتها الدول الاعضاء وهى ترزح تحت أعباء اسعار البترول العالية ، التى وصلت الى ٣٦ دولارا للبرميل من الخام الثقيل والى ما يقرب من ٤٠ دولارا للخام الخفيف .. بالاضافة الى ارتفاع سعر الدولار بالنسبة للعملات الاوروبية ، هذه الفترة التى امتدت حوالى خمس سنوات قد انتهت الان ، وبالتالى ستتمكن اوروبا من ان تحل تدريجيا محل امريكا في القيام بدور القاطرة لدفع الاقتصاد العالمى نحو مزيد من النمو والازدهار .

ويشك بعض الاقتصاديين في أن تقبل اوروبا القيام بهذا الدور عوضا عن امريكا ، لما سيستلزمه من زيادة في الانفاق داخل بلادها بالاضافة الى التوسع في الاستيراد . وفي نفس الوقت فان الصادرات الاوروبية وخاصة الى المنطقة الدولارية ستقل تدريجيا عن معدلها خلال السنوات الخمس الماضية نتيجة لارتفاع اسعار العملات الاوروبية بالنسبة للدولار .

ولكن مسيو جاك دى لور وزير مالية فرنسا السابق وسكرتير عام السوق الاوروبية المشتركة حاليا ، يقول إن اوروبا يمكنها القيام بهذا الدور ولسنوات طويلة مقبلة ، ويضيف سيادته ان الرخاء والنمو الاقتصادى في اوروبا يعتبران ولا شك انباء سارة للعالم كله ، لما تمثله دول غرب اوروبا من نسبة عالية جدا في التجارة العالمية ، تزيد على ضعف النسبة التى تمثلها الولايات المتحدة الامريكية ولجنة الطاقة في سكرتارية السوق الاوروبية ببروكسل تقول ان صناعات كثيرة وهامة في اوروبا ستستفيد من انخفاض اسعار البترول ، اهمها الصناعات الكيماوية وصناعة الأسمدة والصلب والحديد ، لان هذه الصناعات تستهلك كميات كبيرة من الكهرباء .. وبالاضافة الى هذه الصناعات فان جميع الصناعات الاستهلاكية مقبلة على فترة ازدهار طويلة ، لان السنوات القادمة ستشهد اقبالا متزايدا على شراء السلع الاستهلاكية ، وهذه علامة هامة من علامات الارتفاع في مستوى المعيشة واسعار العملات المحلية .

ويمكننا أن نقول بأن الازدهار المقبل الذى ستشهده أوروبا ، سيعتمد اساسا على زيادة الاستهلاك الداخلى اكثر من اعتماده على التصدير ، وكان هذا الازدهار يعتمد اساسا منذ عام ١٩٨٢ وحتى الان على زيادة الصادرات الى السوق الاوروبية .

اما النمو في الاقتصاد الامريكى والذى كان مقدرا له ٣,٥ ٪ من اجمالى الناتج القومى خلال عام ٨٦ ، فقد يزيد مليارا عن هذه النسبة ، لان الصناعات الامريكية ستعود للمنافسة في الاسواق العالمية ، لان اسعارها ستصبح منافسة للانتاج الاوروبى واليابانى اولا بسبب الانخفاض في سعر الدولار بالنسبة للعملات الاوروبية واليابانية بسبب الهبوط الحاد في اسعار البترول .

ليس ذلك بل أن الولايات المتحدة سيزيد نصيبها من الايرادات العالمية غير المنظورة واهمها السياحة لان عدد السياح من دول غرب اوروبا واليابان الى امريكا سيزيد بسبب الهبوط في سعر الدولار .

ومن المعلوم ان نصيب الولايات المتحدة الامريكية من اجمالى ايرادات السياحة العالمية كان حوالى ١٢ ٪ من اجمالى ايرادات السياحة العالمية عام ١٩٨٥ ، ولكن حكومة واشنطن تبذل حاليا جهودا كبيرة لرفع هذه النسبة الى ٢٠ ٪ ، لتعويض النقص في التحويلات الرأسمالية الخارجية التى ستقل تدريجيا نتيجة لانخفاض سعر الفائدة ، على الدولار والذى وصل الان الى حوالى ٧,٥ ٪ فقط بعدما كان ١١ ٪ تقريبا خلال الاعوام ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، والنصف الاول من ٨٥ .

العالم الثالث والدول العربية

□ ولن تكون الدول الصناعية هى وحدها المستفيدة من انخفاض اسعار البترول والدولار فان دول العالم الثالث غير المصدرة للبترول ، يمكنها أن تستفيد ايضا من هذا الخفض ، لان ماستدفعه لاستيراد احتياجاتها من البترول ومشتقاته سيكون أقل بكثير مما كانت تدفعه في السنوات السابقة .

كما ان انخفاض سعر الدولار سيخفف من اعباء اقساط الديون وفوائدها ، خاصة الديون الدولارية التى كانت هذه الدول تدفع عنها فوائد سنوية تتراوح ما بين ١٣ ٪ و ١٦ ٪ حتى أن فوائد الديون وحدها في بعض هذه الدول وصل الى نصف اجمالى قيمة صادراتها .

ولكن نجاح دول العالم الثالث في الاستفادة من انهيار أسعار البترول والخفض في سعر الدولار يتوقف اولا وقبل كل شىء على قدرة هذه الدول على زيادة صادراتها ، خاصة الى بلاد العملات الحرة وتحقيق هذه الزيادة يعتبر امرا بالغ الصعوبة نتيجة للقيود التى مازالت تفرضها هذه الدول الصناعية على الصادرات من دول العالم الثالث وخاصة الصادرات المصنوعة .

□ أما الخاسر الكبير من هذه التطورات الهامة فهى الدول المصدرة للبترول ونخص بالذكر الدول العربية الاعضاء في منظمة الاوبك ، والمعلوم أن صادرات هذه الدول من البترول كانت تمثل حتى عام ٨٥ أكثر من ٨٥ ٪ من أجمالى الناتج القومى فيها . ولذلك فان الانهيار في اسعار البترول يعنى انهيار اقتصاديات هذه الدول ، برغم ما تمتلكه من ودائع كبيرة في البنوك الاجنبية يمكن أن تستخدمها في سداد العجز الذى ظهر في ميزان مدفوعاتها .

ولكن الايرادات المحققة من هذه الودائع في تناقص مستمر بسبب الخفض المتتالى في اسعار الفائدة على الودائع الدولارية ، ولان حكومات هذه الدول قد اوضحت للحكومات العربية بانها لا تنظر بارتياح لما تطلبه هذه الحكومات من تحويل بعض هذه الودائع الى بلادها لان هذه التحويلات ستؤثر على السيولة في البنوك الاجنبية .

والمعلوم أن هذه الدول العربية البترولية قد حجبت هذه الاموال الطائلة عن الاستثمار في البلاد العربية الاخرى التى تتوافر فيها مجالات للاستثمار واقامة مشاريع ذات ارباح مضمونة ومتزايدة . ونذكر على سبيل المثال المشاريع الصناعية في مصر والجزائر ومشروعات استصلاح الاراضى في السودان واليمن ، وعوضا عن ذلك قامت هذه الدول بتحويل غالبية ايراداتها من مبيعاتها من البترول الى البنوك اليهودية والاجنبية في الخارج ، حيث أخذ رأس المال يتآكل عاما بعد عام ، وتوسعت في الانفاق في المشروعات الاجتماعية والمظهرية في بلادها وقد اصبحت هذه المشروعات الان عبئا ثقيلا على اقتصادها القومى وليست دعما له . ولا نريد ان نتحدث هنا عن النهب والسلب والعمولات الفاحشة والمشروعات الوهمية وفضيحة سوق المناخ بالكويت ، والمدن الخالية من السكان على طريق جدة ـ مكة ، وطريق الرياض ـ الظهران وغيرها وغيرها ، وعن استيراد المواطنين من دول اسيا الى ابو ظبى حتى بلغ عددهم ٦٠٠ الف نسمة مقابل ١٥ الف مواطن فقط هم مجموع مواطنى ابو ظبى ، ومئات الملايين من الدولارات التى ضاعت على موائد القمار ودور اللهو الرخيص في اوروبا وامريكا ، مما افقد الشعوب العربية احترام العالم أجمع .

والمجال لا يتسع الان لذكر ما تعانيه هذه الدول حاليا من صعوبات مالية واقتصادية حادة ، ويكفى أن نذكر أن النقص المقدر في ايرادات دول الخليج عام ١٩٨٦ من مبيعاتها من البترول سيزيد على ٤٠ مليار دولار منها حوالى ٢٥ مليارا ستتحملها السعودية وحدها ، ولذلك نرى أن الموظفين في الحكومة السعودية يقبضون رواتبهم حاليا كل شهرين واحيانا كل ثلاثة شهور .

أما الكويت فقد أعلنت على لسان وزير ماليتها أن العجز في تمويل الخطة الخمسية الجديدة سيصل الى ٤,٢٤ مليار دولار .

والامارات العربية وليبيا يتصلان حاليا بالبنوك الاجنبية للحصول على قروض لتمويل شراء احتياجاتهما الاساسية من الخارج وخاصة من السلع الغذائية وتتردد الحكومات التى تتبعها هذه البنوك في اعطاء الضمانات اللازمة لهذه القروض .

وبعض الدول العربية البترولية تحاول عن طريق بعض البنوك العالمية الحصول من أسواق المال العالمية على قروض مالية ، ولكنها تجد صعوبات كثيرة في الحصول على هذه القروض .. وقد سمعنا أخيرا عن اتصال ليبيا بمجموعة من البنوك الاجنبية وبالبنك الدولى تطلب جدولة الديون التى تستحق عليها ، ولكن هذه البنوك تتردد كثيرا في قبول هذا الطلب .

البترول والسياسة العربية أو عبرة المرحلة الماضية

من المعلوم أن البترول والسياسة وجهان لعملة واحدة وليس ادل على ذلك من الاجراءات التى اتبعتها بريطانيا لتشديد قبضتها وسيطرتها على منطقة الشرق الاوسط بعد اكتشاف البترول في الخليج العربى بعد الحرب العالمية الاولى وكانت سياسة بريطانيا في هذه المنطقة قبل اكتشاف بترول الخليج تهدف اساسا الى تأمين اهم طريق مائى يوصل بين الشرق والغرب وهو قناة السويس . أما بعد اكتشاف البترول فقد تضاعف اهتمام بريطانيا بهذه المنطقة لكى تحمى استثماراتها البترولية في منطقة الخليج التى كانت تمد اوروبا بأكثر من ٧٠ ٪ من احتياجاتها من البترول ومشتقاته .

وكانت نسبة ما تدفعه الشركات البترولية للحكومات صاحبة البترول في ذلك الوقت حتى قيام ثورة مصدق ٢٤ ٪ فقط من صافى ارباح بيع الخام أى حوالى نصف دولار ، ولما قامت ثورة مصدق في ايران اضطرت الشركات الى رفع نصيب الحكومات الى ٥٠ ٪ من ارباح بيع الخام ، ثم قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التى كانت أول من أعلن شعار « بترول العرب للعرب » ثم تطرقت هذه الثورة الى اتخاذ اجراءات عملية لمواجهة الاحتكارات البترولية البريطانية والامريكية في الشرق الاوسط والادنى فعقدت اتفاقات للبحث عن البترول في خليج السويس مع ايطاليا على اساس ، ورفع نصيب الحكومة الى ٧٥ ٪ وعلى أن يكون للحكومة حق شراء نصيب الشركة من الخام بالاسعار العالمية .

واستفادت السعودية وكل امارات الخليج من هذه المبادأة المصرية . الى أن وقعت حرب ١٩٧٣ ، وتحطمت اسطورة جيش اسرائيل الذى لا يهزم . وتحت ضغط من الرأى العام العربى أصدرت الحكومات العربية قرارها بحظر تصدير البترول ، واثار هذا القرار ذعرا هائلا في بلاد الغرب ، فتسابقت لشراء احتياجاتها من هذه الخامة الاستراتيجية الهامة ، ولبناء احتياطيات تكفى لسد احتياجاتها لبضعة اسابيع ، ونتج عن ذلك ارتفاع مفاجىء في اسعار البترول وصل الى ٤٠٠ ٪ ثم استمر في الارتفاع الى أن صار ١٢ ضعف السعر قبل عام ٧٣ ، ويعنى ذلك أن الزيادة في سعر البرميل وصلت الى ٩٠٠ سنت تقريبا ، بينما كانت دول الاوبك لا تطمع قبل حرب ٧٣ في رفع سعر البرميل الا ١٠ سنتات فقط وبرغم ذلك كانت الشركات ترفض هذا الطلب المتواضع .

ليس ذلك فحسب بل أن غالبية الدول العربية المصدره للبترول قررت تأميم ثرواتها البترولية ثم الغت التراخيص الممنوحة للشركات الاجنبية ، وتعاقدت مع هذه الشركات على أن تعمل من الباطن كمقاول عمومى للبحث عن الخام واستخراجه تحت اشراف الدول صاحبة الخام .

المهم أنه عندما أتضح لدول الغرب الاستعمارية والامبريالية أن ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ ليست ثورة مصرية بحته ، بل أن لها ابعادا أكبر من ذلك بكثير وأهمها البعد العربى ، بدأت هذه الدول الامبريالية في اتخاذ سياسات عدائية ضد مصر ، تمثلت اولا في محاولة احتواء الثورة المصرية في نطاق احلاف عسكرية أجنبية بدأت بمشروع ملء الفراغ الامريكى ايام الرئيس ايزنهاور ، ثم تلاه مشروع الحلف المركزى ، الذى اشتركت فيه امريكا ودول الاستعمار القديم في غرب أوروبا ، بالاضافة الى تركيا واليونان ، ثم تطور هذا الحلف ليصبح حلف بغداد في محاولة للتغرير بمصر وأقناعها بأنه حلف عربى ، ولكن ثورة ٢٣ يوليو تصدت لهذه المخططات جميعها واسقطتها واحدة تلو الاخرى وقد تعاونت بعض الانظمة العربية في ذلك الوقت مع هذه الدول الاستعمارية .. ولذلك فقد تأكد لثورة ٢٣ يوليو أنه من غير الممكن الاطمئنان على استقلال مصر وأمنها ومستقبلها اذا استمرت الدول العربية المجاورة تحكمها أو تتحكم فيها دول استعمارية اجنبية او حكومات عميلة وهكذا اسقطنا حكم كميل شمعون في لبنان ، وصلاح جديد في سوريا ، ونورى السعيد في العراق ثم حكم الامامة في اليمن الشمالية ، ثم طردنا الاحتلال البريطانى من اليمن الجنوبية . ووقفنا بكل حزم الى جانب تونس عندما اعتدت فرنسا على بنزرت عام ١٩٥٥ ، وايدنا ومولنا وسلحنا ثورة الجزائر ، ودافعنا دفاعا مجيدا عن استقلال المغرب .

كل ذلك يفسر لنا لماذا اضطرت ثورة ٢٣ يوليو أن تواجه سياسات معادية من دول الغرب خاصة أمريكا ، ليست فقط على المستوى السياسى بل أيضا على المستوى الاقتصادى ونخص بالذكر الحصار الاقتصادى وسحب تمويل المشروعات وقصة السد العالى معروفة في هذا السياق .

نخلص من ذلك كله الى أن البترول كان هو العامل الاساسى في تقرير المواقف التى اتبعتها أمريكا ودول غرب أوروبا ولا تزال تجاه الدول العربية في الشرق الاوسط ، تلك المواقف التى أدت الى تفاقم النزاع العربى ـ الاسرائيلى وضياع أرض وحقوق شعب فلسطين .

ومن المؤسف أن الدول العربية اتخذت تجاه هذا المخطط العدوانى مواقف سلبية بحتة ولم تحرك ساكنا ، وكأن الامر لا يعنيها في شىء ولعل من أسباب ذلك أحساس هذه الدول بضعفها بسبب الانقسامات والعداوات فيما بينها ، وعدم وجود اى تنسيق في مواقفها تجاه هذه المشاكل الحيوية التى ستؤثر على مستقبلها جميعا لسنوات طويلة مقبلة وزاد الطين بلة أن الدول العربية المصدرة للبترول فقدت الان ماكانت تتمتع به من نفوذ في المجال العالمى بسبب ماتواجهه حاليا من أزمات مالية ونقص هائل في مواردها . وودائع هذه الدول في البنوك الاجنبية أصبحت في واقع الامر ديونا معدومة ، كما أن هذه البنوك ، بالاتفاق مع حكوماتها ، ترفض تحويل أية مبالغ من ودائع هذه الدول العربية بحجة نقص السيولة فيها .

ولو كانت هذه الدول العربية قد استثمرت اموالها في البلاد العربية التى توجد بها مجالات هائلة للاستثمار كمصر والسودان والصومال واليمن والمغرب وتونس وغيرها لاختلف الوضع تماما ، ولاصبح لهذه الدول البترولية ايرادات ثابتة تتحقق من مشروعات جدية تحت سيطرتها ورقابتها ، ونشير هنا الى مشروع السوميد في مصر(خط انابيب السويس ـ الاسكندرية) الذى يدر عائدا سنويا حوالى ٢٦ ٪ من رأس المال المستثمر بالعملات الحرة ، والكويت تمتلك ٥٠ ٪ من رأسمال هذا المشروع .

وبعد لقد أثبتت تجربة السنوات الماضية أنه لا امل للشعوب العربية في حياة كريمة اذا لم يكن الحكم فيها نابعا من صميم الشعب بواسطة الشعب ومن أجل الشعب ، وليس من أجل اشباع شهوة الشيوخ والسماسرة والنصابين من المال الحرام ، فلقد ثبت أن هذا الجشع ليس له نهاية .

والشعوب والحكومات يجب ان تعى درس التاريخ جيدا ، ولو كان عرب البترول قد وعوا مأساة الاندلس وكيف أمكن طرد اجدادهم من شبه جزيرة ليبريا وتمريغ وجوههم في الرغام ، وانتهى بذلك حكم دام اكثر من ٧٥٠ عاما ، ولو تذكروا ذلك لما حدث ما حدث ، ولكان من الممكن أن يصبحوا الان القوة السادسة في العالم كما توقع الكثيرون في أعقاب حرب ١٩٧٣ .

أن حساب المكسب والخسارة نتيجة لانهيار اسعار البترول وخفض سعر الدولار أخيرا هو حساب عادل ، فالذين عملوا بجدية وصدق لمواجهة الظروف الصعبة بعد حرب ١٩٧٣ ، أمكنهم أن يعبروا هذه الفترة بسلام وان يعودوا مرة ثانية ليتربعوا على قمة الاقتصاد العالمى . أما من كفروا بنعمة الله ، وطغوا وبغوا وتكبروا لاهلهم واخوانهم ، فقد سقطوا الى القاع حيث لا عاصم من أمر الله

● انهيار الأسعار يوفر لأوروبا ٣٠ مليار دولار ولكل من امريكا واليابان ١٣,٥ مليار دولار فقط



شباب العمل

لمـــاذا قرر ١٤ ألف طالب سودانى بالقاهرة العودة فورا للسودان ؟ !

انفتح الشباب السودانى على تجارب وثقافات العالم شرقه وغربه ، من خلال بعثاته العلمية وتفاوتت درجة تأثر ابنائه بهذه التجارب ولكنها تركت بصماتها على الخريطة السياسية للسودان والاهم من ذلك ارتباط هذا الشباب (السودانى) حتى اذا كان مجرد عاطفة تجاه البلد الذى عاد منه بعد دراسته وهوما أتضح بعد الانتفاضة التى اطاحت بنظام نميرى .. ومن واجبنا ان نحرص على دعم هذه العلاقات الدافئة بين الشباب السودانى الذى يدرس فى مصر وبين شعبنا وشبابه ولن نسمح بأن تتسبب بعض الجهات فى تسميم الجو والعلاقات وسنترك كل ما حدث فى عهد نميرى والموقف الرسمى من تسليم النميرى بعد خلعه لنتحدث عن المشكلة المالية للطلاب السودانية .

فوفقا لمبادىء التكامل اعلن اثناء زيارة سوار الذهب الى القاهرة عن المساواة بين مواطنى البلدين فى الحقوق والواجبات ونقترب اكثر الى زيارة رئيس الوزراء الدكتور جزولى دفع الله حيث طرحت مشكلة الطلاب السودانيين فرد عليه كبار المسئولين بأحاديث المساواة الكاملة بين الطالب المصرى وشقيقه السودانى وبعد سفره بأيام كان هناك ١٤٠٠ طالب سودانى مهددين بعدم دخول الامتحانات التى باتت على الابواب مالم يسدد كل منهم ٢٠٠ جنيه استرلينى فى الكليات النظرية و ٤٠٠ فى العملية بسبب تقدمهم للاعادة وعلى الفور اعلن الاتحاد العام للطلاب السودانيين اعتصامه داخل السفارة الى ان تحل هذه المشكلة أو يعود الطلاب (١٤ الف طالب) فورا الى السودان .



الطلاب السودانيون امام السفارة السودانية بالقاهرة

صورة للخطاب المرسل لأحد الطلاب

توضح علاقة المستشار الثقافى بترحيل الطلاب

حقيقة المشكلة

ويرفع الطلاب شعاراتهم ان العزة للسودان . لن يذل السودان من اجل نصف مليون دولار علق عليها مصير ١٤٠٠ طالب من ابنائه .. اذن فهى ليست مجرد مشكلة ادارية يقول الطالب الهادى مصطفى مشكلة الاسترلينى اثيرت فى هذا التوقيت لتكون ورقة ضغط على الحكومة الجديدة فى السودان

ويقول طالب اخر يمارس التجمع النقابى والسياسى بكل احزابه ضغوطا عديدة على الحكومة المصرية من اجل تسليم المخلوع نميرى لذا ظهرت هذه المشكلة المفتعلة لتكون ورقة مساومة ولكننا نرفضها .

واعلنت السفارة السودانية عن اجتماع السفير مع وزير التعليم العالى المصرى بناء عن توجيه الرئيس مبارك وبحضور المستشار الثقافى ووكيل اول وزارة التعليم العالى والذى اتفق فى نهايته على اعفاء الطلاب السودانيين من دفع الرسوم (وهو مانص عليه البرتوكول الثقافى الموقع بين البلدين والذى بمقتضاه حضر الطلاب السودانيون الى القاهرة) ويؤكد السفير فى بيانه على الحل النهائى للمشكلة .

ويرد فوزى عبد الظاهر وكيل اول وزارة التعليم العالى فى خطابه العاجل جدا الى نواب رؤساء الجامعات المصرية قائلا « بالاشارة الى خطاب الوزارة فى شأن الرسوم المستحقة على الطلاب السودانيين ارجو التكرم بالاحاطة انه قد تم تسوية امر سداد هذه الرسوم بالاتفاق بين الوزارة والسفارة السودانية بالقاهرة لذا نرجو الترخيص لهؤلاء الطلاب بحضور الامتحانات هذا العام اى ان المشكلة لم تحل نهائيا

الطلاب يقولون

● هل يطالبون بالرسوم لنسكت عن المطالبة بتسليم نميرى ؟
● مباحث أمن الدولة تعتقل الطلاب .. وتقتحم شقق الطالبات ليلا !

تحقيق : عماد محجوب

مباحث أمن الدولة لم تفهم الدرس ! !

فى عام ١٩٨٣ وفى زفة التكامل الحكومى ألقت مباحث أمن الدولة القبض على الطالب فيصل حسن التيجانى وبعد اكثر من شهر من المعتقلات المصرية نقلوه الى مطار القاهرة ومنه الى الخرطوم ثم الى سجن كوبر من يومها اطلق على هذا الطالب اسم فيصل تكامل .. ! !

سبق ذلك حملات الاعتقال الواسعة، التى تعرض لها الطلاب السودانيون فى الاسكندرية واسيوط وبعضهم تعرض للتعذيب فى سجن القلعة والبعض الاخر ارسل الى السودان مكبل الرأس والقدم قربانا للنميرى ولكن بعد انتفاضة رجب - ابريل سقطت الحجة الواهية والقائلة بأن هؤلاء الطلاب معادون للنظام السودانى الا أن مباحث امن الدولة المصرية استمرت فى مطاردة نسمة الجنوب الثائر لانها لم ولن تعى درس الانتفاضة الشعبية فقامت يوم ٢٠ ابريل ١٩٨٥ (بعد اسبوعين من خلع نميرى) باقتحام شقة الطالب احمد طراوه بالزقازيق واستولت على متعلقاته وجواز سفره بعد ان حطمت محتويات الشقة وفى سبتمبر ١٩٨٥ قامت مباحث امن الدولة باعتقال محمد جعفر وعمر عبد النبى (طب) واحمد حلوانى (هندسة المنصورة) ومنعوا من اداء الامتحانات .

□ فى ١٢ ديسمبر الماضى اقتحمت مباحث امن الدولة بالاسكندرية اربعة شقق يسكنها الطلاب السودانيون فى الفجر واستولت على محتوياتها .

□ فى مارس ١٩٨٦ اقتحمت الشرطة مقر اتحاد الطلاب السودانيين بالاسكندرية والغت الندوة التى كان مقرر اقامتها فى هذا اليوم

□ حسين بشارة وضع بالسجن بعد الانتفاضة ثم صدر قرار ترحيله اثناء وجود وزير التعليم العالى السودانى بالقاهرة فوافق على تحويله الى جامعة أم درمان قائلا « أمرنا لله » .

□ ولم يقف نشاط الامن عند هذا بل غالى فى الاساءة الى وجه مصر واخلاقها الاسلامية بتعرضه للشقيقات السودانيات اللائى أئتمنتنا عليهم اسرهن بالمتابعة حتى فى وسائل المواصلات ومداهمة شقق بعضهن فجرا كما حدث مع الطالبة فاتن فضل والاستيلاء على معرض اعدته بمناسبة يوم المرأة العالمى وتكررت الواقعة مرة اخرى بالمنصورة وفى القاهرة .



محمد يوسف

اسامة الامين

نعامل كسواح

□ وعن مشكلة الطلاب السودانيين قال محمد احمد عبد المكرم رئيس اتحاد الطلاب السودانيين ان مصر ليست غريبة على الطالب السودانى لانه يعرف عنها كل شىء ولكنه يواجه فيها بكم كبير من المشاكل سنسعى لحلها على سبيل المثال نحن نحترم السيادة المصرية فى شئونها او بياناتها وبالتالى فلا يحق للأمن ان يعترضنا . أما اذا أخطأ احدنا فنحن لا نمانع فى اتباع الاجراءات القانونية العادلة معه مع ضرورة اخطار الاتحاد اما عمليات الاعتقال والترحيل بدون سبب فهى امور نرفضها .

□ اما بالنسبة للسكن فاننا نعامل كسواح وسكن الطالبات الذى تدعمه المستشارية الثقافية لايستوعب اكثر من ٢٠ ٪ منهن والخدمة بداخله سيئة للغاية . وفوق هذه الاعباء تأتى مشكلة الاسترلينى التى لم يكن معمولا بها فى السنوات السابقة . أى فى أيام وجود نميرى !

هل نحن وافدون .. ؟

□ اما محمد الامين نائب رئيس الاتحاد فيؤكد بداية على الخصوصية فى العلاقة بين البلدين التى يتعارض مفهومها مع سلوك أدارة الوافدين

واشار الى ان الامبريالية والصهيونية العالمية تسعى جاهدة لأحداث شرخ فى العلاقة بين الشعبين لانها تدرك قيمة نضالهما المشترك لذا يجب على حكومات البلدين ان تعى اهداف هذا المخطط لان افرازاته وان كانت صغيرة الان الا أنها عميقة التأثير فى مصير البلدين

مستقبلنا مهدد فى مصر ...

□ درية ابراهيم طالبة بتجارة الازهر : بسبب تأخر سفر لجان التنسيق من مصر يتأخر وصول الطلبة السودانيين الى أخر شهر يناير والى نصف فبراير فلا يجدون اماكن بالمدن الجامعية والمساكن التى تستأجرها السفارة بالتعاون مع اتحاد الطلاب لاتكفى الطالبات اللاتى يسكن الخمس فى حجرة واحدة ايجارها ٢٠ جنيها لكل طالبة اى مايعادل ٦٠ جنيها سودانيا وهذا يجرنا الى مشكلة التحويلات التى نعانى منها فقد كان الجنيه السودانى يعادل ١٧٥ قرشا مصريا اما الان فهو يساوى ٣٢ قرش فقط اى ان الطالب سيحتاج لاكثر من ٣٠٠ جنيه سودانى كل شهر تحولها له أسرته بما يعادل ١٠٠ جنيه مصرى وربما لاتكفيه هذا فضلا عن الازمة الاقتصادية التى يعيشها الاهل فى السودان وفوق هذا تفاجئنا الحكومة المصرية بمشكلة الاسترلينى لتزيد العبء الواقع علينا .

مستعدون للعودة فورا

ويقول الهادى الصادق السكرتير الاكاديمى لاتحاد الطلاب السودانيين بمصر لقد بينت الاحداث الاخيرة استعداد الطلاب للعودة فورا الى السودان اذا شعروا ان هناك تهديدا لمستقبلهم العلمى او مساسا بالسيادة الوطنية للسودان ويبدو أن الحكومة المصرية قد ضاقت بتصرفات نميرى فى اواخر عهده خاصة بعد ان سبب لها الحرج بما سمى بالشريعة الاسلامية التى ادت ايضا الى فتور العلاقات السودانية الامريكية وقد لوحت الحكومة المصرية بعصا هذه الازمة لتحذير نميرى من تحرك الطلاب ضده وقد عادت الحاجة الى نفس العصا لتحذير زعماء الاحزاب الذين يدلون بتصريحات لاترضى الحكومة المصرية !

ويقول نزار محجوب السكرتير الثقافى للاتحاد لقد ماطلت المستشارية الثقافية فى حل هذه المشكلة حتى قربنا من نهاية العام وصدر قرار حرمان عدد من الطلاب من دخول الامتحانات فكان اعتصامنا داخل السفارة وطرحنا شعار اما الحل او السفر واعتقدوا أننا غير جادين وعندما أشاروا الى احتمال السفر كانت لديهم حوالى الفى جواز سفر وتوقيع يؤيد السفر لانا نرفض ان نكون اداة ضغط على حكومة السودان فى يد اى جهة (؟ ! !)

■ تلك هذه مشكلة ٩٨٨٠ طالبا سودانيا قادمين عن طريق مكتب التنسيق واغلبهم من الطلبة المتوسطة والفقيرة و ٤٤٤٠ يدرسون بالمعاهد الخاصة والجامعة الامريكية وجامعة بيروت العربية يتوافدون على مصر بمعدل ٢٥٠٠ طالب كل عام تقدم لهم السفارة السودانية منحة قدرها ٢٠ جنيه شهريا للسكن وشراء الكتب والملابس والاكل والمواصلات الرعاية صحية . حتى اتحاد الطلاب أعد خطة لجمع تبرعات عن طريق تنظيم دورة رياضية فى كرة القدم يشترك فيها الهلال والمريخ وحفلات فنية يخصص دخلها لرعاية الشباب السودانى فى مصر ... ! !

فماذا يفعل الطلاب اذا أضيف على أموالهم السيئة هذه مطاردة مباحث أمن الدولة لهم ...وفرض رسوم دراسية عليهم - « تسدد بالاسترلينى » - من قبل وزارة التعليم العالى فى مصر .. واستخدامهم كورقة ضغط على الحكم الجديد فى السودان لكى يوقف حملة لاجل تسليم السفاح نميرى للشعب السودانى ليحاكمه ..

لم يجدوا أمامهم سوى طلب العودة فورا الى السودان !

حب أمريكا من شروط الطالب المثالى !

تجرى الجامعات المصرية كل عام مسابقات لاختيار الطلاب المثاليين بها وبالمدن الجامعية التابعة لها .. وغالبا ما تسفر هذه المسابقات عن اختيار طلاب دون المستوى وتجاهل أخرون يستحقون اللقب . فلماذا ؟ حضرت « الشعب » احدى المسابقات فى جامعة المنيا لاختيار الطالب المثالى للمبنى الشرقى للطلاب .. اللجنة مكونة من عميد كلية التربية الرياضية ومعيد بنفس الكلية ورئيس مكتب رعاية الطلاب بالمدينة .. تقدم للمسابقة ٢ طالبا من ساكنى المبنى الذى يبلغ عددهم ١٢٠٠ طالب .. الاختيار يتم بناء على اجابة الطالب على هذا السؤال .. ما هو تقديرك الدراسى ونشاطك وهواياتك .. وماهو البلد الذى تود زيارته بعد مصر .. ولماذا ؟ يحدد لكل طالب مدة ٣ دقائق فقط للاجابة .. ولنسمع بعض الاجابات :

□ طالبان بكلية التربية الفنية (جيد جدا) نرغب فى السفر لاسبانيا لتكملة الدراسة الفنية هناك .

□ طالب بكلية الفنون الجميلة (جيد) . أرغب السفر لليابان لمشاهدة التقدم والتكنولوجيا بها .

□ طالب بكلية الطب (جيد) : أسافر لامريكا .. وليس لى أية أنشطة (!)

□ طالب بكلية التربية (جيد جدا) · أرغب السفر للسعودية لاداء فريضة الحج و أتمنى مقابلة الشيخ الشعراوى .

□ طالب بكلية التربية (جيد جدا) أرغب فى السفر الى انجلترا لمشاهدة الحياة الديمقراطية هناك .

. وهكذا سارت اجابات الطلاب ليخرجوا من القاعة وبعد دقيقتين فقط أعلنت اللجنة اختيار طالب الطب طالبا مثاليا للمدينة الجامعية ! !

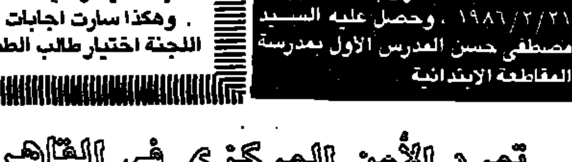
نهب أموال الشباب اثناء حظر التجول ! !

كان حظر التجول قد فرض على القاهرة الكبرى بكل سكانها . ا بعض أعضاء الحزب الحاكم الذين يسيطرون على مراكز شباب حدائق القبة .. فقد عقد هؤلاء الاعضاء فيما بينهم اجتماعا للجمعية العمومية للمركز .. تلك الجمعية التى لم تنعقد منذ أكثر من خمس سنوات !

واذا ما كان عدم اجتماع الجمعية لخمس سنوات متتالية أمرا مخالفا للائحة المجلس الاعلى للشباب والرياضة بشأن مراكز الشباب التى تنص على ضرورة تأجيله فى الظروف الطارئة · فان الريب ان يتم عقد الاجتماع فى هذا الوقت بالذات خاصة وانهم اختاروا هذا الاجتماع مجلس ادارة للمركز كما اعتمدوا ميزانية المركز واصبح مصير الاعانات التى صرفت للمركز وبمتها ٢٠٠ الف جنية فضلا عن موارد المركز الاخرى مثل عائد تأجير صالة الافراح (٣٠٠ جنية فى الليلة) و ٣ جنيهات ايجار ملعب كرة القدم فى الساعة الواحدة وايجار ترابيزة تنس الطاولة ٥٠ قرشا فى الساعة كل هذه المبالغ قد تم تسويتها فى جنح الظلام واثناء حظر التجول .. ولا من شاف ولا من درى ! !

محافظة الدقهلية تعطل حكما قضائيا

عطلت محافظة الدقهلية حتى الان تنفيذ حكم قضائى بحل مجلس ادارة مركز شباب المقاطعة - سنبلاوين بالدقهلية والمكون من أعضاء بالحزب الوطنى . الامر القضائى صادر من محكمة القضاء الادارى بالمنصورة فى ١٩٨٦/٢/٢١ ، وحصل عليه السيد مصطفى حسن المدرس الاول بمدرسة المقاطعة الابتدائية



تمرد الأمن المركزى فى القاهرة يلغى مسرحية فى المنيـــا !

أرادت جامعة المنيا اقامة مسرحية ضمن نشاطها الثقافى · هذا العام ووقع اختيارها على تمثيل مسرحية « أحسن العناصر » للدكتور رشاد رشدى ليقوم بتمثيلها فريق تمثيل كلية التربية و أوكلت اعدادها و اخراجها للمخرج مصطفى عبد الرحمن الذى أعدها فى ثلاثة فصول وغير عنوانها الى « رحلة خارج السور » .

تدور أحداث المسرحية حول قيام احد المهندسين المشرفين على بناء كوبرى على النيل بالغش فى مواد البناء وقبل ان تكتشف مخالفاته يتم نقله لمشروع اخر بواسطة معارفه فى الوزارة .. وتسلم مهندس اخر مثال للشرف عملية الاشراف على بناء الكوبرى واكتشافه للمخالفات والغش فى الاساسات ويحاول ان يلفت نظر المسئولين بالقاهرة عما سيحدث من كارثة لو أقيم الكوبرى على الأساسات الفاسدة ولكن تبوء محاولاته بالفشل !

وتنتهى المسرحية بنزول البطل الى المتفرجين يطالبهم بالوقوف معه فى وجه الفساد والرشوة والمحسوبية نجح المخرج فى تصوير جانب من الواقع فى صورة حوار هزلى ساخر من خلال شخصيات المسرحية التى أجاد الطلاب أداءها .. أيضا برزت مواهب الطلاب جلال ابراهيم مصطفى فى اداء دور توتوبك - مجدى ملك مكسيموس فى دور البطل - مجدى بكر فى دور نقيب بك - خالد احمد حسن فى دور غريب بك - شريف أنور شحاته فى دور رئيس المجلس - حسن الهجان فى دور الرجل الساذج ..

وساعد على نجاح العرض ديكورات الفنان حازم على حسن سويدان . دفعت ادارة الجامعة تكاليف البروفات والديكورات وأجر مخرج المسرحية بما يقرب من ١٠٠٠ جنيه وعند البدء فى العرض النهائى فوجىء الطلاب بالغاء المسرحية والنشاط الجامعى كله ! علقت الجامعة اتخاذ هذا القرار بأن السبب هو الأحداث الأخيرة التى حدثت فى القاهرة -

معرض للكتب الأسلامية

كتب : محمد الجابرى

أقام اتحاد طلاب المدينة الجامعية لطلاب جامعة القاهرة معرضا للكتاب الاسلامى فى الفترة من ٢٣ - ٢٧ مارس ويعتبر المعرض من أهم اعمال اتحاد طلاب المدينة . الذى عاد « للوجود » هذا العام بعد أن تم الغاؤه لمدة سبع سنوات !

دكتوراة فى الهواء !

عندما انشئت كلية العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٢٥ لم يسمح للطلبة بالتسجيل لدرجة الماجستير الا عام ١٩٣٢/٣١ وللدكتوراه عام ١٩٣٨/٣٧ .. رغم انها كانت كلية العلوم الوحيدة فى الشرق العربى .. اما جامعاتنا الاقليمية فقد انشئت ومنحت درجتى الماجستير والدكتوراه قبل مرور عام على انشائها وفى كلية علوم بنها جامعة الزقازيق تم منح الدرجتين رغم ان الكلية مازالت فرعا لجامعة الزقازيق .. والنتيجة ان وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا قام بتحرير خطاب الصلاحية لرسالة دكتوراه للدكتور/ محمود هزاع بعد ان وافق مجلس الكلية عليها قام نفس الوكيل بتحرير خطاب أخر يلغى فيه الصلاحية التى حررها بنفسه ! !

ولأن الامر سابقة خطيرة فقد كتب ثمانون من زملاء صاحب الرسالة شكوى لوزير التعليم العالى يطلبون فيها انصاف زميلهم ووضع ضوابط لعدم تكرار هذا الخلل الخطير ، خاصة وان الوكيل اعلن للكافة ان هذه الرسالة لن تمر الا على جثته !

شفاء الزميلين مجدى أحمد حسين وعبد العزيز مرسى

تماثل الزميلان مجدى أحمد حسين أمين اتحاد شباب العمل وعبد العزيز ابراهيم موسى عضو هيئة مكتب الاتحاد للشفاء من الاصابة التى لحقت بهما اثر حادث التصادم الذى تعرضا له اثناء عودتهما من مدينة دكرنس بعد حضورهما المؤتمر الشعبى الذى عقد بها وقد عادا بحمد الله لمزاولة نشاطهما الحزبى .

صوت الحقوق

صدر العدد الثانى من مجلة صوت الحقوق النشرة غير الدورية التى تصدر بحقوق القاهرة .

وكان عميد الكلية قد وعد بتبنيها وتدعيمها ابتداء من العدد الاول الا انه لم يف بوعده وبعد ايام يصدر العدد الثالث ! !

رأى الشباب

هل تسعى الحكومة للمزيد من التطبيع ؟

بات واضحا ان جولدا مائير لن تنتقل من تل ابيب لكى تتسوق من شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة ثم العودة مرة أخرى الى تل ابيب كما كانت تحلم ، ليس لانها ماتت ولكن لان شعب مصر لم يمت فرفع مليون علم لفلسطين فى وجه العلم الاسرائيلى بناء على دعوة من ابراهيم شكرى ثم تطورت الدعوة الى الرفض ما هو صهيونى فى مصر العربية وامام اصرار الحكومة على المضى فى طريق التطبيع الاسود فقد احتد الرفض واتخذ الهجوم المسلح على الجناح الصهيونى بالمعرض الصناعى والذى تفرضه كأمر واقع قوات وحشود الامن ومباحث امن الدولة وكان هذا الحدث الاخير مؤشرا جديدا على ان التصدى للوجود الصهيونى فى مصر اخذ ابعادا جديدة ولا يبدو انه سيتوقف طالما ان هناك سفارة صهيونية على النيل ومادامت هناك كامب ديفيد اللقيطة التى تتبناها الحكومة استكمالا للطريق الذى سار فيه السادات بمفرده والشعب المصرى فى الطريق المعاكس يرى ان العدو الغادر لا يمكن الا أن يكون عدوا فهل تسعى الحكومة لمزيد من التطبيع ... ؟ ؟

فتحى محمد على
أمين اتحاد شباب العمل
بامبابة - جيزة

تشكيل اتحاد شباب العمل فى السلامون - ههيا

تم تشكيل اتحاد شباب العمل فى قرية السلامون مركز ههيا بمحافظة الشرقية من : عزت حسان على - أمينا . صلاح محمد عطية النجدى أمينا مساعدا . زينهم محمد على أمينا للتنظيم . بسيونى السيد أحمد أمينا للصندوق . هشام حسان على أمينا للتثقيف .

وقد تم التشكيل فى اجتماع للشباب حضره ابراهيم عباده أمين الحزب بههيا . وفتحى محرم . ومحمد اسماعيل على .

تشكيل اتحاد شباب العمل بقرية الهياتم بالمحلة

تم تشكيل شعبة اتحاد شباب العمل بقرية الهياتم بمركز المحلة الكبرى من ابراهيم الفيشاوى امينا وابراهيم فتوح شرف الدين امينا مساعدا وعبد السلام سلوم امينا للتنظيم ومحمد ابراهيم ابو هيبة امينا للصندوق والسيد عبد الرؤوف الغنام امينا للتثقيف .

يابنى ..

يابنى لاتقبل منهم خطة تخرف على نفسك منها الذل ، مخافة القتل . فو الله لضربة سيف فى عز ، خير من ضربة سوط فى ذل .

أسماء بنت أبى بكر
لابنها عبد الله بن الزبير

شكرا للمحافظ

نشرت شباب العمل عن المضايقات التى يتعرض لها شباب قرية الروضة محافظة دمياط .. وذكرت أن بعض اعضاء الحزب الوطنى رفضوا منح شباب القرية قطعة الأرض التى سبق أن اخذوا موافقة عنها ، عندما عرفوا بأن رئيس مركز الشباب .. احمد صالح البوهى هو فى نفس الوقت أمين الإعلام بحزب العمل بالمحافظة !

وبعد النشر قام محافظ دمياط د . أحمد الجويلى بالوقوف فى صف الشباب وتنفيذ طلبهم واعلانه للكافة وقوفه فى صف الشباب واستعداده لتنفيذ كل طلباتهم ...

● عندما تشاهد على شاشة السينما عربة وهى تتحطم فإن حزنك - إن حزنت - حزن « مجرد » بارد ، كما ان الامر قد لايخلو من المتعة الفنية - الجمالية .. والامر يختلف كثيرا عندما تتحطم العربة وأنت بداخلها .....

الجامعة المصرية .. إلى أين

بقلم : حامد ابراهيم الموصلى

هكذا فقد يرى الكثيرون ان التدهور الذى تعانيه الجامعة المصرية حاليا ظاهرة موضوعية ومجرد مظهر من مظاهر التدهور العام الذى يعانيه مجتمعنا وامتنا فى اللحظة التاريخية الراهنة وهو بالتالى امر « لايستوجب التوقف امامه طويلا .. الا ان المعايشة - من الداخل - لما تمر به الجامعة حاليا من تدهور وانحلال امر « شاق وعسير » على النفس . ومما يجعل الامر اكثر خطورة ان الجامعة تقوم من المجتمع مقام الرأس من الجسم و ان الدور المنوط بالجامعة فى اية نهضة حضارية منظورة دور اساسى فى مجتمع انهارت مؤسساته التعليمية الاهلية وتدهورت قدراته الذاتية على النمو والتطور الى حد كبير .

ومما يجعل الامر اكثر خطورة ان مجرد استمرار وزيادة التدهور يضفى على المشروعين الكثير من النماذج السلوكية الدخيلة التى ظهرت ونمت مع تدهور الجامعة مما يصيب فى الصميم الرصيد المعنوى والاخلاقى للجامعة .

اصوب فى حديثى على استاذ الجامعة (او وفقا للمصطلح الجامعى : عضو هيئة التدريس) واود أن اشير الى ان شخصية الاستاذ الجامعى - كما اعرفها - لها جوانب ثلاثة - الاستاذ الجامعى كحرفى : كمتخصص فى مجال ضيق من المعرفة العلمية او التكنولوجية تجعله منتجا كفؤا فى مجاله . والاستاذ الجامعى كموظف : كرئيس ومرؤوس داخل البناء التنظيمى للجامعة والاستاذ الجامعى كشخصية عامة ذات اهتمامات اوسع من تخصصه وقناعات روحية وفكرية معينة تهيه الدافع الداخلى للعطاء المبدع والمتجدد فى مجاله وتدفعه للقيام بدور مشارك فى الحياة العامة يبدأ من الجامعة ذاتها ككيان اجتماعى - حضارى متميز ويتسع ليشمل المجتمع بأسره . إن الجانب الثالث لشخصية الاستاذ الجامعى : جانب الاهتمامات العامة . ليس مجرد « حلية » شكلية او « اضافة » كمية لشخصية الاستاذ الجامعى بل انه يصوغ - فى الواقع - اطار القيم والمعايير الاخلاقية لعطائه العلمى والانسانى والحاكمة والضابطة لسلوكه داخل وخارج الجامعة .

والذى حدث خلال السبعينات وحتى الان : ان هذا الجانب قد ضمر الى حد بعيد . وهذا يعنى ببساطة ان التوازن فى شخصية الاستاذ الجامعى قد اختل : فنحن نرى الان اساتذة يحترفون العلم بالمعنى المباشر للكلمة : ويتجهون بثقلهم العلمى للسوق كاستشاريين او مستثمرين بالمعنى الاقتصادى الضيق اوكمحترق بحوث علمية حيث يبيعون جهدهم العلمى لمن يدفع اكثر ايا كانت جهة التمويل .. كما اننا نرى اساتذة « موظفين » بمعنى الكلمة : يشغلون المناصب العليا بالسلك الجامعى ويرون انفسهم اساسا لاكرواد نهضة بل كأصحاب عهدة يجب تسليمها بالتمام والكمال وكأدوات رقابية بيروقراطية - وامنية - بالاساس على النشاطات الجامعية المختلفة .

والمشكلة ان البناء التنظيمى للجامعة : او جهازها العصبى المركزى - إن صح التعبير - يكتمل نموه وتبلوره فى هذا الاتجاه وهو بالتالى يعيد انتاج ذاته بدءا بمراحل التعليم للترقى عبر الدرجات والمناصب الجامعية المختلفة . واخطر ما أراه عبر هذه الرحلة الطويلة لتكوين الاستاذ الجامعى هو أن معيار التحصيل والتلقى السلبى يغلب على معيار النبوغ والابداع وانه معيار « الطاعة » و « الرضوخ » حتى دون اقتناع يغلبان على معيار « الحق فى الاختلاف » « والاخلاص فى طلب الحقيقة » . هذه المعايير ترسخ بالتدريج فى وجدان شباب اعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتؤدى فى النهاية الى انتاج الاستاذ الجامعى : « التلميذ الشاطر الكبير » المعقم سياسيا الذى يخشى التحدث فى امور السياسة باعتبارها مواد غير مقررة ومحاذير غير مأمونة العواقب ، كما يخشى قول الحق حتى فى امور قسمه اوكليته اوجامعته العلمية والتنظيمية خوفا من مغبة الخروج عن معيار « الطاعة » لرؤسائه . وتكتمل الصورة وصولا لمستوى المناصب العليا بالكليات والجامعة : نحو معيار الترقى خلال هذه المناصب ليس بالدرجة الاولى النبوغ العلمى او خصوبة العطاء الاجتماعى والانسانى : لا . المعيار الاول هو معيار « تمام يافندم » والحياد بمعنى عدم التميز بأية اهتمامات فكرية او سياسية اصيلة كائنة ماكانت .

أن خطورة سيادة معيار « تمام يافندم » داخل الجامعة انه يكرس تبعية الجامعة المباشرة للسلطة التنفيذية وهو بذلك يتعارض فى الصميم مع الدور المنوط به الجامعة فالمادة (أ) من قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لعام ١٩٧٢ تضع تعريفا لدور الجامعة كما يلى : « تختص الجامعات بكل مايتعلق بالتعليم الجامعى والبحث العلمى الذى تقوم به كلياتها ومعاهدها فى سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا متوخين فى ذلك المساهمة فى رقى الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الانسانية » كما تنص المادة (٩٥) من نفس القانون على دور اعضاء هيئة التدريس بالجامعة : « على اعضاء هيئة التدريس ان يتفرغوا للقيام بالدروس والمحاضرات والتمرينات العملية وان يسهموا فى تقدم العلوم والآداب والفنون باجراء البحوث والدراسات المبتكرة » .

فالدور المفروض ان تقوم به الجامعة يضعها بالضرورة فى مقدمة حركة المجتمع الرامية لتجسيد مثله العليا وتحقيق آماله وامنياته كما انه يضع اعضاء هيئة التدريس بالجامعة بهذا تحمل مشعل النهضة والتقدم وتستشرق وتضىء الطريق امام المجتمع بأسره . وتصل برسالتها الحضارية لأجيال وأجيال فى المستقبل البعيد . هذا كله يجعل « تسلم الجامعة » امام الله والتاريخ وليس امام اجهزة السلطة التنفيذية الوقتية الزائلة . لهذا فإن استقلال الجامعة عن كافة مؤسسات الدولة لايعد مجرد مطلب ديمقراطى للرقى بالمستوى الفكرى والسلوكى للحياة الجامعية بل انه يعد بحق « سبب وجود » ومسألة حياة او موت واهم ضمان على الاطلاق لاداء الجامعة لدورها فى المجتمع . ان جهاد الجامعة من اجل الاستقلال هو فعلا جهاد من اجل اعادة الحياة الى الجامعة ككائن اجتماعى - حضارى متميز . وكل خطوة تحققها الجامعة فى هذا الاتجاه هى بمثابة دعم للرسالة الحضارية التى تؤديها الجامعة للمجتمع ككل وبالله التوفيق .

السيد الرئيس ...

المباحث تفصل معيدا من جامعة اسيوط

شكرا ....

حينما تنادينا مصرنا العزيزة على لسان قيادتها بضرورة تعميق انتمائنا لتراثها كطريق وحيد للتغلب على مشاكلها الحالية والانطلاق نحو صنع مستقبل افضل لجميع ابنائها فى ظل ممارسة ديمقراطية سليمة . يصبح التصدى بكل الموضوعية والصدق والصراحة لبعض ممارسات بعض اجهزة الامن وتدخلاتها الصريحة فى شئون بعض الجامعات المصرية - استغلالا لضعف قياداتها وهوانها على نفسها امرا ضروريا وحتميا لتأكيد صدق هذا النداء وضرورة الاستجابة اليه فورا .

د . محمود عارف
المدرس بكلية العلوم بقنا

لقد أقنعت أجهزة الامن المعينة فى اغسطس الماضى ومن امامها رئيس جامعة اسيوط . د . عبد الرازق حسن على اصدار قرار بانهاء تكليف احد المعيدين بكلية العلوم بقنا بعد استلامه العمل لمدة عام دراسى كامل (أربعة شهور كعمل مؤقت وأربعة أخرى بعد قرار التكليف) وبكل الاسف فان القرار قد صدر مقرونا بالاسباب واضحة وبدون استحياء لأسباب ودواعى الامن فان الجامعة ممثلة فى رئيسها تقرر انهاء تكليف . السيد / احمد مسلم المعيد بقسم الكيمياء « . وللسيد المعيد قصة شهدت مراحلها الاخيرة لعل ذكرها يلقى كثيرا من الضوء على ذلك الواقع السيىء الذى تشهده جامعاتنا المصرية خلال هذه الفترة . كان طالبا راسبا فى الفرقة الثانية حينما اعتقل عقب اغتيال الرئيس السادات عام ١٩٨١ ومكث فى السجن عاما دون محاكمة لانه بدون تهمة محددة وخرج من السجن ليواجه فشله ورسوبه السابق برغبة قوية فى النجاح والتفوق وتم له ما أراد ونجح بتقدير عام جيد جدا فى الفرقة الثالثة والرابعة وحقق لنفسه المرتبة الأولى من بين زملائه واستحق بجدارة تكليفه معيدا بالقسم . ولم يكن ذلك النجاح والتفوق بالميسور عليه فلقد تعرض طوال السنوات اللاحقة لاعتقاله لارهاب فكرى من قبل الاخرين يشككون فى جدوى نجاحه بتفوق باعتبار ان الهدف من هذا التفوق - وهو تعيينه معيدا بالكلية - لن يتحقق بحكم انه خريج معتقلات

على انه اذا عدنا الى حالة زميلنا المعيد المفصول . فاننا نقول ان الدستور والقانون يضمن لكل مواطن مصرى حق تولى المواقع والمسئوليات التى تؤهله لـه امكانياته وقدراته بغض النظر عن عقيدة هذا المواطن وفكره وميوله فتلك حريته يضمنها له الدستور وقوانين الدولة .. وفى مثل حالة هذا الزميل فلعلنا نتساءل ولسيادة الرئيس ان يسمع معنا وينتظر اجابة المسئول عن قرار التكليف ثم انتهاؤه أخذ رأى الامن أولا ؟ واذا كان ذلك قد حدث فلما تراجع الامن عن موقفه الاول ؟ هل حدث من السيد المعيد أمر يستوجب الرجوع فى قرار التكليف ؟ ما هو هذا الموقف بالتحديد الذى أصبح بمقتضاه هذا المعيد خطرا امنيا على الجامعة ؟ وبالنسبة للسيد أ . د / رئيس الجامعة هل حاول سيادته ان يواجه السيد المعيد بوقائع محدده ليعطيه فرصة توضيح لموقف اوحتى رأى بما يكون قد ابداه بعد استلام العمل . أم ان سيادته أصدر قراره دون ان يكلف نفسه حتى بمجرد رؤية السيد المعيد وهو المسئول عن حمايته والدفاع عنه أمام كل الجهات ؟ ؟ .

حتى تصل للسيد الرئيس التقارير الضخمة التى تؤكد خطورة المدعو احمد مسلم على الجامعة والمجتمع فلعل شهادتى هنا أمام الله فى هذا الوقت واجبة . يوم ان تسلم السيد احمد مسلم العمل بالجامعة بعد صدور قرار تكليفه حضر الى وروى هذه الرواية « استدعى احد ضباط مباحث امن الدولة بقنا السيد احمد مسلم وطلب منه ان يعاونه فى الاخبار عن نشاط وخطط الجماعة الاسلامية بنجع حمادى - بلدة المذكور - وكانت اجابة السيد احمد مسلم هى الاعتذار عن ذلك مع تاكيده على استعداده لمنع اى محاولات تخريبية من الجماعة الاسلامية بنجع حمادى بنفسه دون ان يبدى اى استعداد بابلاغ مباحث امن الدولة بهذا الجهد . وكان تعليق السيد الضابط هو سؤال السيد / أحمد مسلم عما اذا كان قد تسلم العمل ام لا ؟ ولما كانت الإجابة بنعم كان التعليق النهائى .. اهو ده اللى كنا خايفين منه .. أرسلت لنا فى الوسطات وبعدين

البقيـــة ص ٩

قرارات غامضة ينقصها الطابع العملى



بقلم : الدكتور

محمد حلمى مراد

صدرت القرارات الاقتصادية المنتظرة بعد الدعاية الإعلامية الضخمة عما ستتناوله من مجالات وما ستحدثه من تغييرات جوهرية . وبعد الاجتماعات العديدة للمسئولين والوزراء لوضع المبادىء التى تقوم عليها والحدود التى تلتزم بها . وبعد الشائعات والأقاويل التى نسجت حول ماستتضمنه من أحكام وما ستقرره من ارتفاع فى أسعار بعض السلع والخدمات ... وكانت النتيجة أن تمخض الجبل فولد فارا !

فالقرارات التى حرص رئيس الحكومة الدكتور على لطفى أن يعلنها بنفسه بعد موافقة مجلس الوزراء عليها اثر جلسة دامت ثلاث ساعات لم تعالج أى مشكلة مما كانت تتصدى لها هذه القرارات معالجة جذرية شاملة ... فلا هى تمت لمعالجة أى اختلال من الاختلالات الموجودة فى اقتصادنا القومى والتى استعرضها الدكتور على لطفى نفسه فى بيان الحكومة أمام مجلس الشعب وهى : الاختلال بين ماننتج وما نستهلك . والاختلال بين مانصدر وما نستورد . والاختلال بين ماندخر وما نستثمر . والاختلال بين الانفاق العام وايرادات الدولة . والاختلال بين مساحة الأرض المنزرعة وعدد السكان .

ولاهى عمدت إلى ضمان سد العجز المنتظر فى ميزانية الدولة فى السنة المالية القادمة نتيجة انخفاض موارد الدولة الأساسية بسبب تدهور سعر ماتصدره من بترول . ونقص تحويلات المصريين العاملين بالخارج . وهبوط رسوم المرور بقناة السويس . وانخفاض ايرادات السياحة ويقدر هذا العجز بنحو ألف وخمسمائة مليون جنيه .

ولا هى حققت العدل الاجتماعى بتضييق الفجوة الواسعة بين المبذرين العبيدين للدخول الكبيرة بطريقة مثيرة وبين الكادحين الذين يحصلون على احتياجاتهم الضرورية بكل مشقة . وذلك بتحميل الاولين الاعباء المالية لاصلاح المسار الاقتصادى توصلا للقضاء على الاستفزاز الاجتماعى الذى شاهدنا بعض آثاره فى تمرد أفراد قوات الأمن المركزى ... وكان ماحدث لا يعدو أن يكون غضبة فئوية محدودة ليس لها أغوار اجتماعية . وقد أمكن تجاوزها إلى غير رجعة على أية صورة من الصور ! !

ولا يتصور أحد أن هناك قرارات أخرى تحتاج إلى تشريعات تصدر عن مجلس الشعب بل إن هذه التشريعات قد أشير إليها ضمن القرارات كرؤوس موضوعات تاركين تفاصيلها للمجلس التشريعى كالتشريعات الضريبية على أراضى البناء وزيادة رسوم ترخيص السيارات .

■ نريد قواعد عملية وليس مجرد شعارات لخفض الانفاق الحكومى :

ومن دواعى الدهشة أن تعلن بعض القرارات الاقتصادية الهامة فى صورة شعارات طالما ترددت حتى فقدت لدى المواطنين رنينها وأصبحت بلا مضمون . فهل يكفى أن يقال فى باب خفض أو ترشيد الانفاق الحكومى مجرد الاتجاه الى فرض تخفيض « جاد » خاصة فى بنود الوفود للخارج والتجهيزات المكتبية والأثاث والاعلانات حتى يقتنع الشعب بأن هناك هذه المرة تخفيضا جادا بالفعل ؟ ؟

لماذا لم يعلن عن اكتفاء كل وزير ومن فى حكمه بسيارة حكومية واحدة . ويوقف استيراد سيارات الركوب للحكومة والقطاع العام عدة سنوات بحيث يستخدم المتوفر من السيارات لسد النقص وما تقتضيه الحاجة منها ؟

واذا كان مؤسسة مصر للطيران فقدت طائرة بوينج ٧٣٧ فى مالطة نتيجة اختطافها واقتحامها . وطائرة أخرى مماثلة فى حادث تصادم فى هذا الشهر مع طائرة ايرباص على أرض مطار القاهرة . فلماذا لاتعاد إليها الطيارة البوينج ٧٣٧ المخصصة منذ عهد الرئيس السابق أنور السادات لرئاسة الجمهورية وهى خلاف الطائرة الرسمية المجهزة لانتقالات رئيس الجمهورية من طراز بوينج ٧٠٧ – إلى مصر للطيران لاستخدامها على خطوطها عوضا عن الطائرتين المفقودتين خاصة وأنها لا تستخدم أكثر من خمسين ساعة على مدار السنة ؟

ولماذا لم يتقرر صراحة منع اعلانات المجاملة والتهنئة . والمباهاة والتفاخر . دون هدف من اعلام للمواطنين بمشروع جديد أو اعلان عن خدمة أو سلعة جديدة مع تقرير جزاء محدد يوقع فورا على من ينشر ما يخالف من اعلانات على حساب الخزانة العامة إذ سبق أن تقرر ذلك فى تأشيرات بعض الموازنات العامة للدولة ولكنها لم تكن تحترم ولم يساءل أى مخالف عن الخروج على قواعد هذه التعليمات رغم أننى قمت شخصيا بالتبليغ عن هذه المخالفات منذ عدة سنوات للجهات المختصة ؟ !

أما عن الوفود إلى الخارج . فاغتنم هذه الفرصة لأسجل مابلغنى عن سفر الاستاذ محمود سعيد المفوض مشرفا على مصلحة الضرائب إلى أن يعين مديرا عاما لها – إلى الارجنتين لحضور مؤتمر للضرائب بها ... فهل يعتبر هذا الايفاد ضرورة . وهل يكون المفوض مشرفا هو الأحق بالسفر إلى هذا المؤتمر ؟ ... كما أن مدير مكتبه اختير للسفر مع زميلين بمصلحة الضرائب للسفر إلى أمريكا لدراسة وسائل مكافحة التهرب الضريبى رغم أنه يبلغ سن الاحالة للتقاعد بعد بضعة شهور فهل هذا هو الاختيار السليم للوفود المسافرة للخارج فى مهمات رسمية ؟

■ ولماذا لايعاد النظر فى المشروعات الحكومية :

على أن خفض الانفاق الحكومى وترشيده ينبغى ألا يقتصر على النفقات الجارية بل يجب أن يمتد إلى المشروعات الواردة فى الخطة التى يتعين اعادة النظر فى ضرورة تنفيذها على ضوء الظروف الطارئة نتيجة الانخفاض الطارىء على الايرادات العامة والحرص على تحقيق الاصلاح الاقتصادى المنشود .

وساقتصر على بعض أمثلة حديثة نشر عنها فى الظروف الحاضرة . والمثال الاول عبارة عن مشروعين خاصين بمحافظة القاهرة أولهما هو مشروع اقامة حزام أخضر من الشجر والخضرة الزهور حول القاهرة الكبرى مجاور للطريق الدائرى الذى يحيط بها يتم بالتعاون بين مصر وفرنسا ويتكلف ٢٦ مليون جنيه ويتم على عدة مراحل . وثانيهما هو اقامة ثلاثة جراجات جديدة متعددة الطوابق (خلاف جراجى العتبة والاوبرا) أحدها بمنطقة الحسين والأخر بمنطقة البستان تبلغ تكاليفهما ٣٦ مليون جنيه والثالث فى ميدان التحرير تحت الأرض ويستوعب محطة الاوتوبيس إلى جانب انتظار السيارات الخاصة بتكلفة ثلاثين مليون جنيه ! !

فهل أصبح لدينا من الفوائض ما يؤدى بنا إلى صرف ستة وعشرين مليون جنيه فى حزام أخضر حول القاهرة لحمايتها من التلوث بينما داخل القاهرة نفسها يبلغ التلوث ذروته نتيجة الاتربة وعادم السيارات والنفايات والقمامة المكدسة على مداخل الشوارع والأزقة فى كل مكان ! !

واليس أجدى وأفيد لصحة المواطنين ولحماية البيئة من التلوث أن تغطى مصارف المجارى المكشوفة التى تمر بين الأحياء السكنية والقرى الآهلة بالسكان على النحو الذى شاهدته بنفسى عندما زرت مدينة السلام المتاخمة للقاهرة فوجدت مصرفا للمجارى يحيط بها تنبعث منه الروائح الكريهة ويصبح مصدرا لتوالد الناموس والحشرات وانتشار الأمراض والحميات فى فصل الصيف ؟ ؟ ... إن حماية الشعب من هذا الخطر المدمر للصحة العامة أولى بالانفاق عليه من إنشاء حزام أخضر محلى بالورود والازهار يحيط بالقاهرة الكبرى وننفق فى سبيله ٢٦ مليون جنيه ! !

وهل اصبح البشر الآدميون يبيتون فى عمائر ذات طوابق مشيدة بحيث نوجه طاقات التشييد وأراضى البناء لاقامة الجراجات المتعددة الطوابق ؟ ؟ ... ولماذا لاتتخفف من زحام السيارات بتوطية بعض الأجهزة والمنشآت العامة فى المدن وعواصم المحافظات مع صرف ماننفقه فى الجراجات المتعددة الطوابق على المساكن المتعددة الشقق والادوار . فنحل أزمة الاسكان ونخفف من ضغط حركة المرور فى أن واحد ؟ ؟ !

أما المثل الثانى فهو خاص بمجمع البتروكيماويات بالعامرية والذى كان قد تأجل الانتاج فيه من وقت إلى آخر وطلعت علينا جريدة الأهرام يوم السبت الماضى على صفحتها الأولى بنبأ زيارة وزير البترول ومعه وزير التخطيط ووزير التنمية الادارية ووزير الصناعة للمشروع لكى يعطى أولوية أولى فى الحصول على مائتى مليون دولار فى العام الحالى ومائة وخمسين مليون دولار فى عام ١٩٨٧ لاستكماله بانتاج بعض المواد التى يستخدمها فى عملياته .

ومن المعروف ان صناعة البتروكيماويات تعانى كثيرا فى الوقت الحاضر . ولا محل للاقدام على اضافة ملحقات جديدة لمجمع البتروكيماويات فى الوقت الذى تمر فيه مصر بأزمة فى تدبير العملات الأجنبية خاصة اذا كان المشروع ليس مضمون العائد ... ولو رجع المسئولون الى تاريخ نشأة مجمع البتروكيماويات وإلى الأوضاع الراهنة لهذه الصناعة فى العالم لتريثوا طويلا قبل إقدامهم على هذه الخطوة فى هذا الوقت بالذات .

■ زيادة عائد القطاع العام لاتتم بصدور فرمان حكومى :

وقد أعلن الدكتور على لطفى إلزام شركات القطاع العام بتحقيق فائض إضافى لا يقل عن ١ ٪ فوق ما تحققه يؤول الى خزانة الدولة بشرط عدم زيادة أسعار أية سلعة من منتجات هذه الشركات . دون أن يوضح كيفية تعديل أسلوب عملها أو رفع ضغوط الدولة المفروضة عليها من وصاية ادارية معطلة لصدور القرارات فى الوقت المناسب ولوائح ادارية موحدة لا تميز بين نوعياتها المختلفة . ومن فرص عمالة زائدة لا تتوفر فيها المؤهلات أو الخبرات التى تمكنها من الاستفادة منها الفائدة الحقة ومن الاستيلاء على ارباحها دون مراعاة الاحلال والتجديد لأصولها او تمكينها . ومن السيولة النقدية اللازمة لحسن سير العمل فيها دون الاقتراض بفائدة مرتفعة . ومن فرض أسعار اجتماعية لمنتجاتها وخدماتها تقل عن الأسعار الاقتصادية التى تغطى نفقة انتاجها وتحقق ربحا مناسبا لها بدلا من تحمل الحكومة فروق الأسعار المخفضة من صندوق للدعم ينشأ لهذا الغرض .

وبالرغم من وجود الحكومة القائمة فى الحكم مدة نحو ستة أشهر فإنها لم تعن بتشكيل لجان تضم عناصر اقتصادية وفنية ومحاسبية وادارية تجوب مشروعات القطاع العام وتحل مشاكل كل منها وفق ظروفها بعد دراسة واقعية على الطبيعة مع تصفية مايستحيل اصلاحها لعدم صلاحية قيامها ابتداء مع الحفاظ على حقوق العاملين فيها بنقلهم الى مشروعات أخرى ولو كان ذلك بعد اعادة تدريبهم على اعمال مغايرة اذا اقتضى الأمر ذلك .

ولايفوتنا أن نشير فى هذا الصدد الى الاعتماد الكبير الذى طالعتنا به الصحف وهو ٥٥ مليون جنيه لانشاء هيئة عامة لتدريب القيادات الادارية فى القطاع العام فى حين أنه توجد اكاديمية السادات للعلوم الادارية وهى تضم ضمن تخصصها القيام بهذا التدريب بالاضافة الى وجود مركز لتدريب القيادات الادارية يتبع الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ... وهذا الازدواج فى التخصص من شانه أن يؤدى إلى زيادة الانفاق العام فى الوقت الذى يجب أن نعمل فيه إلى إلغاء ما يوجد فعلا من ازدواج بين الأجهزة الادارية القائمة بادماجها أو إلغاء مالم نعد بحاجة إليه .

على أن التحفظ الوارد فى موضوع زيادة عائد القطاع العام الذى يبلغ رأس المال المستثمر فيه ٩٧ مليار جنيه بنسبة ١ ٪ لتحقيق اضافة جديدة الى ايرادات الدولة التى حل بها الانخفاض فى بعض عناصرها . وهو التحفظ الخاص بعدم زيادة أسعار السلع التى تنتجها شركات القطاع يبدو أنه تحفظ يقصد به عدم الزيادة الا بموافقة الوزير المختص لانه لم يكد ينته المواطنون من الاستماع الى فحوى القرارات الاقتصادية حتى علموا بارتفاع أسعار الأجهزة الكهربائية زيادة تتراوح بين ١٠ ٪ و١٨ ٪ .

هذا خلاف مازاد دون أن يعلن وما ينتظر أن يزيد . وهو ما سنعود إلى إستكمال الحديث عنه فى مقال قادم بعد أن تتحدد أبعاد القرارات التموينية والتشريعات الضريبية إن شاء الله .

الجمل والفأر

بشرونا بان مجلس الوزراء قد اعد اصلاحا لمسار الاقتصاد المصرى فتفاءلنا خيرا وقلنا افلحوا ان صدقوا وفكر كل محب لبلاده فى وجوه من الاصلاح لمصر اقتصاديا .. ومع الاسف تمخض الجمل فولد فارا .

كنا نحسب ان مظاهر البذخ والترف التى يعيش فيها النظام الحاكم وكانه ليس فى دولة مدينة بخمسين مليارا من الجنيهات ستنتهى وغالبية الشعب المصرى لايعرف ان يعد هذا الرقم وستظهر اثار التقشف على من يحكمون دولة هذا حالها فستوقف دعوات رؤساء دول اوروبا وأمريكا ذات الثراء فتقام الولائم الفاخرة التى تزين بالشموع زيادة عن الكهرباء اظهارا للابهة والعظمة وتنتشر الورود والزهور النادرة على الموائد مع الجو المعطر باغلى العطور التى ترش بها قاعات الاستقبال والطعام فى قصور الخديوى اسماعيل الباذخة وسيتوقف ارسال الوفود البرلمانية والوزارية للخارج للفرحة والنزهة فهى فرصة للنواب والوزراء ليروا بلادا سمعوا عنها ولم يزوروها على حساب شعب مصر المسكين مع ان مصاريف وفد واحد تصلح قرية من قرى مصر التى تئن تحت مختلف المعوقات ..

فكر ذو الرأى المستنير ان مجلس الشورى العاطل الذى يجتمع كل حين وحين ليناقش ويتجادل فى قضايا سفسطائية تذكرنا ببيزنطة الدجاجة وجدت اولا ام البيضة كذلك المجالس المتخصصة المتعددة الاسماء والاعضاء سيستريح اعضاؤها فى منازلهم فقد بذلوا جهودهم وسطروا تقاريرهم ووزعت على كل جهة حكومية لتضاف لتقارير ديوان المحاسبة والمجمع اللغوى وتضاف لاكداس الاوراق التى تباع لبقالى اللب والحمص والسودانى وبذلك يوفرون ملايين الجنيهات لينعدل المسار الاقتصادى .

وتفاءل اخرون بان جيش الامن المركزى العرمرم سيوضع له نظام جديد وعددهم ثلثمائة الف جندى (ثلث مليون وهو تعداد الجيش العامل فى كل من انجلترا وفرنسا) التى لهما مصالح فى اركان الدنيا السبع واساطيلهما تمخر عباب المحيطات وطائراتهما تسد عين الشمس سيتدرب الامن المركزى عسكريا وتمحى اميتهم ويتعلم كل منهم حرفة لمن لاحرفة له وسيوجهون لاصلاح واستزراع الصحراء او بناء السدود وانشاء المجتمعات الجديدة ويتناول كل منهم اجرا مجزيا ويسكن كالبشر فى بنايات تليق بانسانيتهم وياكلون طعاما يصلح للغذاء الآدمى ولايزيد تجنيده عن سنة مثل اخيه المتعلم فيكفيه انه قدم عملا صالحا باقيا لوطنه يتوارثه المواطنون .. كان اهل الفكر والرأى يأملون فى وزرائهم خيرا ولكن خاب فالهم .

الملاهى والكباريهات التى يكرهها الشعب ويحطمها فى كل غضبه شعبيه فقد حطمت فى يناير ٥٢ . و ١٨ ، ١٩ يناير و٢٥ فبراير ٨٦ . يجب شرعا ان تبعد عن مساكن العائلات التى تحتوى على انسات فاضلات وسيدات عفيفات يسمعن كل ليلة فاحش القول وبذىء الغناء مما تعف الاذان المؤمنة عن سماعه فلتنقل الى مكان بعيد يكون مجتمعا للرذيلة التى يسمونها الفن مادام الله لم يأذن ان تتطهر بلادنا من دور اللهو والحرام ... والسجون ومن فيها لماذا لاتبعد عن المدن وتكون مجتمعا جديدا متكاملا هذا بعض من كثير فكر فيه كل من يحب بلده ويتمنى لها الخير ولكن عميت عيون الحكام عن الاصلاح الحقيقى وعادوا مرة اخرى للسيارات والجمارك وللمسافرين وانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور حمى الله مصر من ابنائها واعدائها وهداها لشرعه الحكيم .

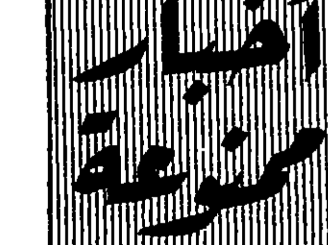
محمد متولى عوض

● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ●

براءة المهندس طالب زارع الخبير بهيئة البترول

أصدرت المحكمة التأديبية لمستوى الادارة العليا بمجلس الدولة حكمها فى ٢٦ مارس الماضى ببراءة المهندس محمد طالب زارع الخبير بالهيئة العامة للبترول .

وكان وزير البترول قد طلب من الشئون القانونية بالهيئة طلب النزول عن الاتهام الموجهة اليه فى هذه الدعوى .



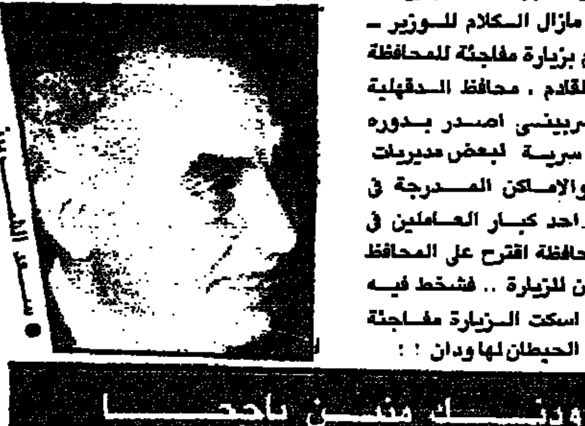
الوزير الطماع

وزير من المجموعة الاقتصادية يملك عمارة بمصر الجديدة .. بعض معارفه عرضوا عليه مبلغ ٨٥ ألف جنيه لشراء شقة .. رفض الوزير قائلا .. « الشقة بتسعين ألف جنيه .. يا بلاش » .. الغريب أن الوزير الطماع واحد من المسئولين الاساسيين عن التقشف فى بلادنا

مين يضحك على مين فى الزيارات المفاجئة

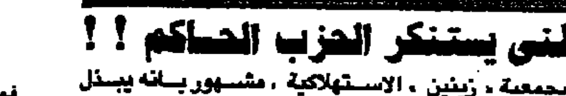
ضبطت « اخبار ممنوعة » فى مبنى ديوان محافظة الدقهلية برقية عاجلة من أحد الوزراء الحاليين . يخبر فيها جميع مسئولى المحافظة بالاستعداد التام واقامة الزينات ورصف الشوارع . وشفط المجارى .





● سعد الشربينى

لانى – مازال الكلام للوزير – سوف اقوم بزيارة مفاجئة للمحافظة الاسبوع القادم . محافظ الدقهلية سعد الشربينى اصدر بدوره تعليمات سرية لبعض مديريات الصحة والاماكن المدرجة فى الزيارة . احد كبار العاملين فى ديوان المحافظة اقترح على المحافظ احد الاماكن للزيارة .. فشخط فيه المحافظ . اسكت الزيارة مفاجئة وسرية ! ! الحيطان لها ودان ! !



الحزب الوطنى يستنكر الحزب الحاكم ! !

موظف محظوظ بجمعية « زينين » الاستهلاكية ، مشهور بانه يبذل جهودا جبارة فى تسريب السلع من الجمعية قبل وبعد مواعيد الفتح الرسمية . ولما اشتكى اهالى المنطقة لمدير الجمعيات بالجيزه ، ارسل محققا لبحث الامر . المحقق جمع بعض الاهالى وجعلهم يوقعون على محضر ينفى ماجاء بشكوى الاهالى .

ورغم ذلك تقرر ايقاف الموظف ... قرار الايقاف أغضب اعضاء الحزب الحاكم فى بولاق الدكرور فقرروا اصدار شهادة حسن سير وسلوك ليعود الموظف الموقوف رغم ان الجمعية ليست فى دائرتهم وعاد الموظف .. لكن اجتمع اعضاء الحزب الوطنى فى زينين واستنكروا ماجاء بقرار اعضاء الحزب الحاكم فى بولاق بعد شكوى الاهالى مرة اخرى .. وحتى الان مازالت الاجتماعات والاستنكارات تتوالى لدرجة ان الاعضاء مشغولون جدا بسبب موظف كل مهمته بيع السمك الفجر واخر الليل والناس نايمة ! !

آخر الممنوعات

□ □ بركات اسرة اباطرة الامن الغذائى فى مصر ، حلت على احدى شركات المقاولات الكبرى .. التى تسيطر عليها الاسرة ، الشركة سحبت من البنوك – على المكشوف عدة ملايين من الجنيهات والبقية تأتى (!!)

□ □ الوفد المصرى الذى شارك فى مباحثات طابا ، ادى واجب العزاء لاسرة القتيلة الاسرائيلية بسوق القاهرة (ايتى طل اور)

□ □ وزير مغمور ارسل خطابا لرئيس تحرير صحيفة قومية كبرى الخطاب كان بداخله حديث (س ، ج) اجراه الوزير مع نفسه ، لكى يحتفل بمناسبة هامة جدا يكرهها الشعب المصرى جدا (! !)

□ □ لكل من يهمه الامر . عبد الحميد حسن محافظ الجيزه انفرد بمخالفة قرار رئيس الوزراء بالاعلان عن منجزات سيادته فى الصحف القومية باعلانات مدفوعة الاجر (! !)

بأمر الدكتور « والى »
لا تزعجوا أحبابه الصهاينة

الاسبوع الماضى فى مبنى وزارة الزراعة بالدقى . فوجىء الموظفون والفراشون باوامر عليا صادرة لهم من د . والى بضرورة مغادرة المبنى فورا – بدون دوشة – تعجب الموظفون وغادروا المبنى .. مبنى الوزارة صار خاويا الا من كبار المسئولين بوزارة الزراعة . اخبار ممنوعة . اكتشفت أن وفدا صهيونيا كان فى الطريق للقاء الوزير .. لذا لزم الراحة والهدوء ! !

بابا النجار مخلع

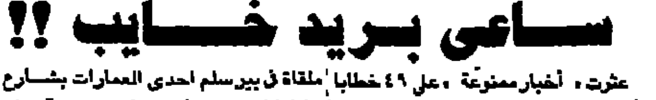
تقرير سرى خطير أشار الى عدد من المخالفات المالية فى أحدى النقابات المهنية . المخالفات – مع الاسف – نسبت لبعض اعضاء مجلس النقابة الموقر . كانت مفاجأة التقرير ان معظم الأسهم التى كانت تملكها النقابة قد تنازلت عنها لصالح عضوين بارزين بالنقابة .. التقرير وصف حال النقابة بان بابها مخلع رغم انها نجار حسب اختصاص اعضائها (! !)

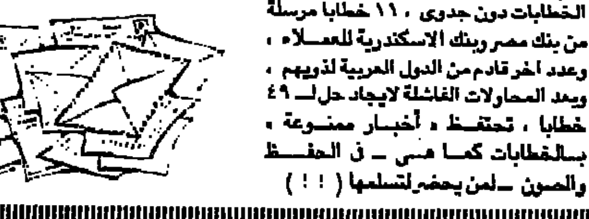
الفية ابن حماسة

المأمور عاد الى ممارسة هوايته

. اخبار ممنوعة . بحثت عن سر أضراب المحبوسين فى قضية الجهاد عن تناول الطعام بقيادة عبود الزمر تبين ان مامور سجن الاستقبال العقيد محمد مرسى عاد الى ممارسة هوايته من جديد فى التعذيب والتنكيل . المامور اياه واحد من المتهمين الاساسيين فى قضايا التعذيب التى لاتزال نائمة فى مكتب النائب العام سبب عودة المامور الى ممارسة هوايته من جديد هو انه يحاول ان يثبت لرؤسائه انه « جدع » بعد محاولة الهروب التى قام بها نبيل المغربى واحد زملائه .

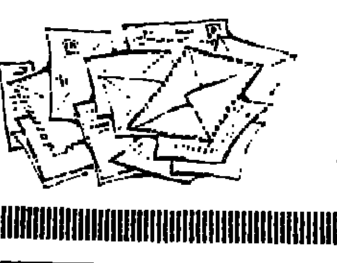
● عبود الزمر

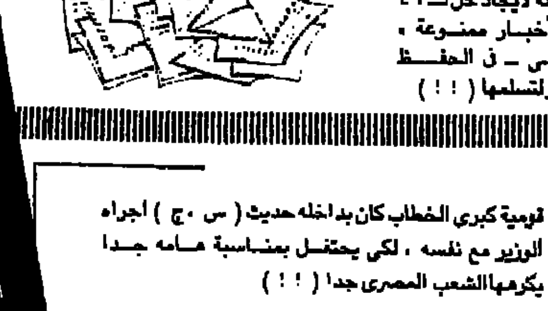




ساعى بريد خايب !!

عثرت « أخبار ممنوعة » على ٤٩ خطابا ملقاة فى بير سلم احدى العمارات بشارع فهمى المتفرع من شارع خوفو بالجيزة . حاولنا الاتصال بأى مسئول بريدى لتسلم الخطابات دون جدوى . ١١ خطابا مرسلة من بنك مصر وبنك الاسكندرية للعملاء ، وعدد اخر قادم من الدول العربية لذويهم ، وبعد المحاولات الفاشلة لايجاد حل لـ ٤٩ خطابا . تحتفظ « أخبار ممنوعة » بالخطابات كما هى – فى الحفظ والصون – لمن يحضر لتسلمها (! !)





طوارىء وشكر لأخبار ممنوعة



اعضاء اتحاد الطلاب بكلية الفنون التطبيقية تقدموا بالشكر . لاخبار ممنوعة ، بعد الاشارة الى استاذهم – القدوة – الذى راقص احدى الراقصات امام الطلاب . رئيس جامعة حلوان اتصل بالعميد ودارت مكالمة تليفونية ساخنة عبر فيها رئيس الجامعة عن استيائه بسبب ما حدث وطالب بالتحقيق فورا . أما حرس الكلية والذى أصيب بالاحزان لعدم ضبطه « الراقصة » اثناء دخولها .. قرر فرض رقابة صارمة على البوابة لمنع دخول راقصات جدد

دار الإفتاء تبحث عن مليونير

● الشيخ عبد اللطيف حمزه

رغم مضى عدة أشهر على وفاة المفتى السابق الشيخ عبد اللطيف حمزة الا أنه حتى الآن لم يتم تعيين « مفت » جديد .. أخبار ممنوعة ، بحثت عن هذا السر .. تبين ان دار الافتاء تتبع وزارة العدل وكل المؤهلين لهذا المنصب يرفضون قبوله .. السبب هو حرمان المستشار الذى يقبل منصب المفتى من مكافأة نهاية الخدمة وقيمتها حوالى ١٨ ألف جنية .. أما المفتى الذى يحال الى المعاش فاجره على الله ! !

بركات الانفتاح تتوالى لخدمة الاقتصاد المصرى

امعانا فى الخدمات التى تؤديها الشركات الاستثمارية المعفاه من الضرائب . قام عدد من الشركات فى محافظة الشرقية . بازالة لافتاتها .. الاساسية بعد انتهاء اعفائها من الضرائب ووضعت بدلا منها لافتات أخرى بقصد الاعفاء لخمس سنوات اخرى . فاحد مصانع المرايا وضع لافتة انها شركة لانتاج الطوب الاسمنتى . وتحولت شركات « الوهم الغذائى » الى أمن صناعى . وتحولت شركات الأمن الصناعى . الى أمن أخشابى و .. وهكذا ...



صحفية تشكو وزير الداخلية

سمية عبد الرازق الصحفية بجريدة الجمهورية قدمت شكوى ضد اللواء زكى بدر وزير الداخلية الى نقابة الصحفيين وقامت برفع دعوى ضده أمام المحاكم . تبين أن الوزير أهانها بالفاظ يعاقب عليها القانون فى الأجتماع الأخير للنادى السياسى بالحزب الوطنى . سبب الأهانة ان الوزير لا يستريح للصحفية بعد ان أجرت معه حديثا عندما كان محافظا لأسيوط ولم يعجبه .. سمية عبد الرازق تطالب بأن يأتى الوزير الى نقابة الصحفيين ويعتذر لها علنا .

وزير يدعو على نفسه !

وزير الصحة دعى على نفسه أثناء حضوره أحتفالا بنقابة الأطباء لتكريم أوائل كليات الطب . فبعد أن شرح أسباب أصراره على أن تقضى طبيبات الامتياز سنة أشهر فى الارياف بعيدا عن أسرهن أستطرد قائلا سأستمر فى هذه السياسة طالما ظللت فى كرسى الوزارة .. أدعو لى بعدم البقاء .. الحاضرون لم يخيبوا أمل الوزير ودعوا له فى سرهم أن يتم قلعه فى أقرب وقت

عزومة « الوطنى » !!

قيادات الحزب الوطنى بالاسكندرية قامت بارسال عدة برقيات لقادة احزاب المعارضة بالمحافظة تدعوهم للقاء والتعارف على امين الحزب الوطنى الجديد . احد اللقاءات التى تمت كشف عن سر البرقيات المشبوهة فاتضح ان قيادة الحزب الحاكم اقامت هذه العزومات واحتفالات التعارف بغرض دعوة اعضاء المعارضة للانضمام للحزب الوطنى . على ان يتولوا مراكز مرموقة فى حزبهم .

البقية فى حياتكم

اللواء فوزى معاذ محافظ الاسكندرية رجل شهم وجدع – كمان – فبمجرد علمه ان عضو مجلس الشعب عن الحزب اياه الذى وقف امام محكمة الجنايات .



والقى خطبة عصماء يشيد فيها بنزاهة المحافظ وانجازاته قرر اللواء فوزى وقف جميع أعماله وارتباطاته واعد نفسه لاصدار قرار معاذ لتكريم النائب الحقانى . فامر بصرف ٥٠ الف جنيه لانشاء نادى يرأسه العضو الخطيب سوف يقام فوق دار مناسبات .

الوزير يلقى بيانا لنفسه ! !

● حسن أبو باشا

● ضبطت « اخبار ممنوعة » حسن أبو باشا وزير الحكم المحلى يجلس وحده بمقر احدى لجان مجلس الشعب . طال انتظار الوزير لمدة ساعة ونصف وهو لايكف عن النظر فى ساعته . اتضح ان احدى لجان المجلس قامت بدعوة الوزير لالقاء بيان امام رئيسها واعضائها عن تنمية الحكم المحلى حضر الوزير ولم يحضر عضو واحد من اللجنة ..

خدعة شارع الهرم

الرئيس حسنى مبارك ألتقى بشباب الحزب الوطنى الذى قام بأصلاح تلفيات شارع الهرم .. « أخبار ممنوعة » اكتشفت ان هؤلاء الشباب لم يفعلوا شيئا وأنه تم أستدعاؤهم من بيوتهم للقاء الرئيس وتصويرهم ! الجهد الأساسى لأصلاح ما أفسده المتمردون من قوات الأمن قام به الشباب الذى لا ينتمى الى أحزاب وكذلك هيئة نظافة الجيزة .

في صميم مشكلة الإسكان

الملامح الرئيسية لمشروع القانون الجديد

تعودنا أنه كلما عجزنا أو تعثرت خطواتنا إزاء اية مشكلة لجأنا من فورنا إلى ماتتصوره المنقذ الوحيد والحل الناجع .. وهو سن قانون جديد نحشوه بكل مايخطر على بالنا من بنود وضوابط متصورين بهذا أننا أدينا الواجب وأنجزنا المهمة . وسرعان ماننسى كل هذا بفعل عوامل عديدة نعرفها جميعا .. عدم الالتزام ، التحايل لكشف ثغرات القانون وإستغلالها ، الاستثناءات المعوجة تهاون معظم التنفيذيين في المتابعة والتطبيق .. الخ الخ .. وتعود المشكلة إلى ماكانت عليه وأكثر حدة وتشابكا وتعقيدا .

ومع مشكلة الاسكان نعيش نفس المحنة ... قانون إثر قانون إثر قانون .. ليتراكم تلال القوانين فوق رفوف الاهمال والنسيان .. علمتنا التجربة وإستقراء ظواهر الماضي البعيد والقريب أن القانون الجديد لاقيمة له ولا جدوى تنتظر منه بغير تطبيق جاد وإلتزام حقيقي . الاهم من وضع القانون ودقة صياغته وكثرة مواده.. من كل هذا أسلوب تطبيقه والالتزام بالتنفيذ وتهيئة الجو المناسب والمناخ الصحيح لتطبيقه وإعداد التنفيذيين الفاهمين الواعين المخلصين مع دورات تدريبية لتوحيد التفسير والتنفيذ .

بقلم المهندس /
محمد حسن درة

مسيرة القانون الجديد !

بدات هذه المسيرة منذ عدة شهور عندما لوحت دوائر وزارة الاسكان بمشروع قانون جديد في شأن الأحكام الخاصة بتأجير وبيع الاماكن وتنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر ..

وبالفعل أخذت دوائر وزارة الاسكان ممثلة في اللجنة الاستشارية العليا للاسكان التي سبق ان كونها المهندس محسن صدقي وزير الاسكان السابق منذ أوائل العام الماضي في دراسة مستفيضة لقانون الاسكان المقترح ووضعت الصيغة النهائية لمشروع القانون توطئة لمراجعته من قبل الجهات المسئولة بالدولة ثم إحالته بعدها إلى مجلس الشعب .

عن تفاصيل هذا المشروع نقول أن أهم أحكامه :

● تحديد الأجر السنوي للأماكن التي تقام لأغراض السكني إعتبارا من تاريخ العمل بهذا القانون بـ ٥٪ من قيمة الأرض و١٠٪ من قيمة المباني . بينما كانت في القانون القائم حاليا محددة بنسبة ٧٪ من قيمة الأرض والمباني .

● تقرر زيادة سنوية ودورية للأماكن المؤجرة للسكني والمنشأة قبل ٩ سبتمبر ٧٧ بواقع نسبة معينة من القيمة الايجارية تحدد كالتالي : ـ

٣٠٪ للوحدات المنشأة حتى ٣١ ديسمبر ١٩٤٣ ـ ٢٠٪ للوحدات المنشأة من ١ يناير ٤٤ حتى ٤ نوفمبر ٦١ ـ ١٠٪ للوحدات المنشأة من ٥ نوفمبر ٦١ حتى ٦ أكتوبر ٧٣ ـ ٥٪ للوحدات المنشأة من ٧ أكتوبر ٧٣ حتى ٩ سبتمبر ٧٧ وتقف هذه الزيادة عند انقضاء خمس سنوات على تاريخ أول زيادة .

● وبالنسبة للأماكن المؤجرة بغير أغراض السكني والتي سبق أن تقرر لهـ زيادة دورية في القانون ١٣٦ لسنة ٨١ لمدة خمس سنوات تنتهي في يوليو هذا العام ، فقد تقرر لها زيادة دورية أخرى تبدأ من أول يناير من كل سنة ولمدة خمس سنوات من تاريخ إستحقاق أخر زيادة وذلك بالنسب التالية

٥٠٪ عن الأماكن المنشأة حتى ٣١ ديسمبر ٤٣ ـ ٣٠٪ عن الاماكن المنشأة من اول يناير ٤٤ حتى ٤ نوفمبر ٦١ ـ ٢٠٪ للأماكن المنشأة منذ ٥ نوفمبر ٦١ حتى ٦ أكتوبر ٧٣ ـ ١٠٪ للأماكن المنشأة منذ ٧ أكتوبر ٧٣ وحتى ٩ سبتمبر ٧٧ .

● في الأحوال التي يتم فيها تغيير إستعمال العين الى غير أغراض السكني تتضاعف الأجرة القانونية كالنسب التالية : ـ

٢٠٠٪ للمباني المنشأة حتى ٣١ ديسمبر ٤٣ ـ ٢٠٠٪ للمباني المنشأة من اول يناير ٤٤ حتى ٤ نوفمبر ٦١ ـ ١٥٠٪ للمباني المنشأة من ٥ نوفمبر ٦١ وحتى ٩ سبتمبر ٧٧ ـ ١٠٠٪ للمباني المنشأة بعد ٩ سبتمبر ٧٧ .

● لايجوز زيادة مبلغ التأمين الذي يدفعه المستأجر عما يعادل أجر أربعة أشهر .

● يجوز لمالك المبنى في العقود التي تبرم إعتبارا من تاريخ العمل بهذا القانون أن يتقاضى من المستأجر مقدم إيجار بما لايتجاوز أجر أربع سنوات بالشروط التالية :

أن تكون الوحدة المؤجرة معدة للسكني فور سداد مقدم الايجار ـ أن يوضح بالعقد كيفية خصم المقدم من الأجرة المستحقة في مدة ضعف المدة المدفوع عنها المقدم وكذلك موعد تسليم الوحدة السكنية ـ في جميع الأحوال التي يجوز فيها للمستأجر تأجير المكان او جزء منه مفروشا يستحق المالك أجرا إضافيا عن مدة التأجير مفروشا بواقع نسبة محددة من الأجرة القانونية كالتالي ـ

٥٠٠٪ عن الاماكن المنشأة حتى ٣١ ديسمبر ٤٣ ـ ٣٠٠٪ عن الأماكن المنشأة من أول يناير ٤٤ وحتى ٤ نوفمبر ٦١ ـ ٢٥٠٪ عن الأماكن المنشأة من ٥ نوفمبر ٦١ حتى ٨ سبتمبر ٧٧ ـ ١٥٠٪ عن الأماكن المنشأة التي يرخص لاقامتها إعتبارا من ٩ سبتمبر ٧٧ .

وفي حالة تأجير المكان المفروش جزئيا يستحق المالك نصف النسبة الموضحة بهذه المادة .

● وعن أعمال الصيانة فقد نص مشروع القانون المقترح على أن تكون أعباء الصيانة الدورية والترميم على عاتق الشاغلين وبإشراف لجنة صيانة العقار ويتم تحصيل مقابل الصيانة الدورية والترميم بنسبة مئوية من القيمة الايجارية لكل وحدة على النحو التالي : ـ ٢٥٪ من القيمة الايجارية للاماكن المنشأة حتى ٢٢ مارس ٦٥ ـ ١٥٪ للأماكن المنشأة بعد ٢٢ مارس ٦٥ وحتى ٩ سبتمبر ٧٧ ـ ١٠٪ للاماكن المنشأة بعد ٩ سبتمبر ٧٧ ـ ٥٪ للأماكن التي تنشأ من تاريخ العمل بهذا القانون .

أما أعمال الترميمات والصيانة داخل الاماكن فتتم على حساب المستأجرين أو بالاتفاق فيما بينهم حسب الاحوال .

كما تضمن مشروع القانون أحكاما أخرى خاصة بالاعفاءات الضريبية والتأجير والتمليك والعقوبات . وتشجيعا للملاك على إستثمار أموالهم في مجال الاسكان الاقتصادي وضع المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكات تصورا جديدا يقترح زيادة عائد الاستثمار في هذا النمط ليكون ٥٪ من قيمة الأرض بالاضافة الى ١٥٪ من قيمة المباني ليكون متوسط العائد مساويا أو قريبا من عائد شهادات الاستثمار . على أن يدفع المستأجر ٥٪ من قيمة الأرض و١٠٪ من قيمة

البقيـــة ص ٩

خطاب مفتوح

الى رئيس الجمهورية ومرشد الاخوان

أخي الاستاذ عمر التلمساني

المرشد العام للاخوان المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الحمد لله الذي أنعم عليك بنعمة الاسلام وسلك بك طريق التقوى وجعلك من الصابرين المحتسبين . والصلاة والسلام على سيد الخلق الذي سرت على منواله .

أبدأ رسالتي اليك بالابتهال الى الله أن يهبك صحة الدين والدنيا ويؤيدك بنصره أمين .

أخي ... قرأت . خطاب مفتوح الى السيد رئيس الجمهورية بالرغم من مرضك وما تعانيه جزاك الله كل خير وشفاك ـ أمين .. قرأت الخطاب وانتهيت منه وبي رغبة جامحة في الكتابة اليك وبتسطير خطابا مفتوحا الى السيد رئيس الجمهورية .. وها أنا أبدأ بالخطاب المفتوح للسيد رئيس الجمهورية .

السلام عليكم ورحمة الله ..

تحية الاسلام أبدأ بها وأسوقها اليك أيها الرئيس أنت الراعي ونحن الرعية . وكان ولايزال الشاغل لاعداء مصر هو أيجاد هوة سحيقة بين الراعي والرعية وأنا بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن كل مخلص نعاهدك على مؤازرتك ولا نتخلى عنك مادمت تقيم الصلاة (حديث مامعناه) .

□ أيها الرئيس : تذكر أنك نجوت من الموت بفضل الله ومات الرئيس الراحل ولم يغن عنه حرس خاص أو عام ولا أمن دولة ولا مخابرات ولا ولا .. اعلم أن الله كان معك فلزاما عليك أن تتمسك به وتذكره ولا تنساه حتى يسلك بك سبيلا يحبه الناس وترضاه ويكون التوفيق حليفك فلا معين لك سواه

□ أيها الرئيس : أقسمت على احترام الدستور والمحافظة عليه . وينص الدستور على أن دين الدولة الاسلام . وهذا يعني أن كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم هما المرجع الاول والاخير لأقوالك وأفعالك . فلا يجوز للدولة أن تدير دورا للقمار ولا تصنع الخمر ولا تسمح به . الربا حرام والتجسس وتتبع عورات المواطنين حرام وارضاء الناس بسخط الله حرام يجب أن تتحاشاه .

□ أيها الرئيس : ان الله يأمر بالعدل . والعدل أساس الملك . فلا يمنع نسب ولا حسب ولا منصب ولا جاه من الحساب . كل نفس بما كسبت رهينة . انك تعلم أن الضعف قد تطرق الى كثير من النفوس على اختلاف مشاربهم ودرجاتهم وأصبح سلطان المال داء عضال ولا علاج الا بالعدل . عدل في الاجر بما يكفل للفرد حياة مناسبة وفي الوقت نفسه الضرب على يد كل من تسول له نفسه في السرقة أو الرشوة أو النصب والاحتيال مهما كان مركزه .

□ أيها الرئيس : ان مصرنا العزيزة تجتاز فترة اقتصادية عصيبة ولا

(البقية ص ٩)

تعقيب

● ننشر هذه الرسالة تعبيرا عن تضامننا مع مطالبة الاخوان بحقهم في العمل الشرعي . مع تحفظنا على بعض ماجاء في الرسالة . فنحن نحمد الله إذ هدانا الى نعمة الاسلام . والاسلام (دينا وحضارة) هو أساس أية نهضة لامتنا . ولكن التسليم بهذا الاصل لا يعفينا من تقديم كلام محدد إذا كنا بصدد الحديث عن الأزمة الاقتصادية على سبيل المثال .



التنمية العربية :

بعد كل ما أضعناه ... ماذا عن المستقبل ؟

أ ـ ضعف الانجاز التنموي

نمت الاقتصاديات العربية خلال العقدين السابقين نموا كبيرا وفقا للمعايير التقليدية للنمو الاقتصادي ولكن يلاحظ ان درجة نمو الناتج تباينت بشدة بين البلدان العربية . فقد كانت في البلدان النفطية اكبر كثيرا عن غير النفطية . وبين البلدان النفطية كانت سرعة نمو الناتج اكبر في مجموعة البلدان قليلة السكان . وتعود هذه التفاوتات اساسا الى الزيادات الضخمة في العائدات النفطية بعد تصحيح اسعار النفط في ١٩٧٣ وما تلاها .

وقد شهدت تلك الحقبة ايضا تغيرا اقتصاديا جوهريا . كانت له انعكاسات حاسمة على مستوى الوطن العربي ككل . تتمثل في تراجع القوة الاقتصادية النسبية لتجمع البلدان العربية غير النفطية . مقاسة بحجم الناتج الاجمالي . مقارنة بالبلدان العربية النفطية . فقد تناقص نصيب التجمع الاول من الناتج المحلي الاجمالي للوطن العربي من ٥٥ ٪ في ١٩٦٠ الى حوالى ٢٥ ٪ فقط في نهاية السبعينات . على حين يضم هذا التجمع حوالى ٧٠ ٪ من سكان الوطن العربي .

د. نادر فرجاني

الا ان اعتقادنا ان نمو الناتج الاجمالي لايعبر عن حدوث تنمية حسب المفهوم الذي اوردناه في المقدمة (العدد السابق) . فلم تطور بلدان الوطن العربي طاقاتها البشرية بدرجة تتناسب مع متطلبات التنمية الجادة وقد اخترنا مؤشرين للتدليل على هذا : توقع الحياة عند الميلاد ونسبة غير الاميين في الكبار . ولهذين المقياسين اهمية خاصة اذ انهما من افضل التعبيرات الكمية الاجمالية عن مدى تطور القوى البشرية في المجتمع

وقد حققت بلدان الوطن العربي تقدما في توقع الحياة عند الميلاد خلال الربع الثالث من القرن الحالي يقدر بحوالى عشر سنوات الا ان قيمة هذا القياس في الوطن العربي مازالت في نهاية السبعينات اقل من الحد الاعلى المعتاد للعمر الانتاجي (ستون عاما) والشقة بينها وبين القيم المرتفعة التي حققتها بعض الدول الصناعية اكثر من عشرين عاما .

اما بالنسبة للامية فقد كان حوالى ثلثي العرب الكبار مازالو يجهلون مبادىء القراءة والكتابة والحساب في نهاية السبعينات . والواقع ان نسبة الامية في البلدان العربية اعلى بكثير عن المتوسط العالمي الذي لم يتعد ثلث السكان .

والقوى البشرية العربية . على ضعف قدرتها الحالية . غير مستغلة بالدرجة الكافية في انشطة انتاجية فعالة .

واضافة الى تردى خصائص القوى البشرية العربية وتدني مساهمتها في النشاط الانتاجي المنظم نجد ان تغيرا حقيقيا لم يطرا على بنيان الاقتصاديات العربية خلال ربع القرن الماضي . وكمؤشر لهذا نجد ان مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي في البلدان العربية كانت اقل من العشر في نهاية السبعينات اي اقل قليلا من النسبة المناظرة منذ حوالى عشرين عاما . مقارنة بحوالى ٣٠ ٪ في اليابان . مع التذكرة بأن المكمل للصناعات التحويلية في الاخيرة يضم قطاعا زراعيا متطورا وقطاع خدمات منظمة متقدما . بينما في البلدان العربية . يكمل الصناعة التحويلية عادة قطاع زراعي متدني الكفاءة الانتاجية وقطاع خدمات يغلب عليه الطابع الهامشي .

وقد انعكس البنيان الاقتصادي المتخلف للبلدان العربية على طبيعة تعاملها مع العالم الخارجي . فقد كانت الاغلبية الساحقة من صادراتها مواد خام وشكل النفط القسم الاعظم منها في السبعينات . كما يلاحظ ان نسبة المواد الخام ومصادر الوقود من جملة الصادرات قد ارتفعت باطراد بالنسبة لمجمل بلدان الوطن العربي .

ويظهر باقي الصورة في هيكل واردات البلدان العربية حيث مثلت السلع المصنعة حوالى ٧٠ ٪ من اجمالي الواردات في نهاية السبعينات . كما تزايدت هذه النسبة على مستوى الوطن العربي باطراد منذ ١٩٦٠ . وبمعدل متسارع ومن اخطر جوانب الاستيراد من الخارج في الوطن العربي ذلك الخاص باستيراد الغذاء . نتيجة لعدم كفاية الانتاج الزراعي لحاجات السكان .

ويوضح العرض السابق ضعف الانجاز في مجال التقدم الاجتماعي ـ الاقتصادي في بلدان الوطن العربي في العقدين السابقين . سواء في مضمار تطوير القوى البشرية وتشغيلها . او تحسين البنيان الاقتصادي مما أدى إلى استمرار التخلف النسبي

ب ـ ضعف المشاركة الشعبية

أشرنا في المقدمة الى الدور الحاسم للتنظيم الاجتماعي في عملية التنمية . ويحق القول بأن التنظيم الاجتماعي للبلدان العربية على تباين توجهاتها الاجتماعية ـ السياسية . يتسم بضعف المشاركة الشعبية في تسيير شئون المجتمع . ويتمثل ذلك في المقام الاول في عزوف الجماهير عن العمل السياسي واشكال النشاط العام الاخرى .

ويمكن ارجاع هذه الظاهرة الى فقدان الجماهير العربية للثقة في العقائد الاجتماعية ـ السياسية التي تبنتها الانظمة العربية خلال العقود الثلاثة الماضية نظرا للتفاوت الكبير بين المعلن والواقع . هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى عانت القطاعات النشيطة من الجماهير العربية في نفس الفترة من معاقبة السلطات في بلدان عربية كثيرة حين جسرت على المعارضة . وقد ساعد على تدعيم هذه الاسباب تفاعل زيادة ضغط الظروف الاقتصادية على الناس . مع سيادة انماط استهلاكية مستوردة من خارج المنطقة لاتمثل بالضرورة حاجات اساسية في بلدان الوطن العربي . مما ادى الى انصراف الناس لتدبير شئونهم المعاشية في اطار نسق قيم فردية يقوم على تعظيم الممتلكات المادية الخاصة .

ولاريب ان ضعف المشاركة ينعكس على تدني الاحساس بالانتماء ومعاناة الاغتراب داخل الوطن مما يعني غياب الحافز الاهم للانتاجية الاجتماعية ـ الاقتصادية في دفع مشروع قومي للتنمية . اذا وجد

ويبقى التحدي المستقبلي الاول للوطن العربي في الوصول الى شكل كفء من التنظيم الاجتماعي . يجمع الناس حول قيادات جماهيرية حقة . على عقيدة يتبنونها عن اقتناع . وينظم العرب في تنظيمات جماهيرية فاعلة يشاركون فيها بفاعلية في تحديد مصير مجتمعاتهم القطرية والوطن العربي . مثل هذا التنظيم هو الاداة التاريخية التي يمكن ان تتصدى للمهام التنموية الاساسية .

ج ـ تدهور التعاون العربي

لم يتقدم العمل العربي المشترك خلال العقدين الماضيين . بل ربما العكس اقرب الى الصحة ومرة اخرى نلاحظ نقلة كبيرة في انخفاض مستوى التعاون العربي في المجالات السياسية والاقتصادية منذ منتصف السبعينات

والواقع ان ماجرى بين البلدان العربية في عقد السبعينات مثلا من نزاعات واساليب حلها لايمكن تصوره . كما ولا كيفا . بين مجموعة من عشرين بلدا متقاربة جغرافيا فقط في اية بقعة من العالم . ناهيك عن زمرة بلدان تجمعها روابط حضارية واجتماعية ـ اقتصادية وسياسية . وامل في مستقبل واحد افضل . فقد توترت العلاقات بين البلدان العربية . بصور ثنائية وتعددية الاطراف .

وليس التاريخ الحديث للتعاون الاقتصادي العربي بافضل من التعاون السياسي واذا اخذنا نسبة التجارة بين البلدان العربية وباقي البلدان العربية الاخرى كمؤشر اجمالي للتعاون الاقتصادي لوجدنا انها كانت في نهاية السبعينات اقل من مستواها منذ عشرين عاما خلت . ويعود هذا الى تخلف البنى الاقتصادية لبلدان الوطن العربي من ناحية . وضعف التعاون الاقتصادي بينها . وزيادة تكاملها في السوق الراسمالية العالمية . خاصة ابتداء من النصف الثاني من السبعينات . من ناحية اخرى

ومما لاشك فيه ان البلدان العربية قد شهدت في السنوات الاخيرة حركة انتقال واسعة في قوة العمل من بلدانه غير النفطية الى بلدان الثراء النفطي العربية . وكذلك قدرا من انتقال رؤوس الاموال في الاتجاه العكسي . وقد كانت حركة عناصر الانتاج بهذه الصورة خاصة بالنسبة لقوة العمل . على مستوى اعلى كثيرا من مستوى التبادل التجاري بين البلدان العربية . كما انشات في العقدين الماضيين مجموعة من المشروعات العربية المشتركة ولكن يمكن القول بان تحرك عناصر الانتاج وانشاء المشروعات المشتركة بالصورة التي تم بها لم يسهما في بلورة موقف الاعتماد الجماعي على الذات في الوطن العربي

تعميق التبعية للدول المصنعة

لقد نجحت القوى الاستعمارية في تطوير اشكال مقنعة من العلاقات تكرس علاقات التبعية لها لتبقى على الاستقلال السياسي صوريا مفرغا من مضمون حقيقي . وتقوم اساسا على اليات للتبعية الاقتصادية .

ولكن حتى في المجال السياسي انتكست حركة التحرر العربي التي بدأت في النصف الثاني من الخمسينات وقوى عودها في اوائل الستينات وان كانت السبعينات قد بدات بصحوة تحررية راجعة لاستملاك نسب تحكم في شركات النفط وتأميم بعضها من قبل الاقطار العربية المنتجة للنفط واستقلال البحرين وقطر . والاثر الموجب لحرب اكتوبر ١٩٧٣ في تعضيد الموقف التحرري للاقطار العربية الا ان عام ١٩٧٤ يمثل منعطفا حاسما في تاريخ التبعية العربية اذ شهد هذا العام عودة النفوذ الامريكي مسيطرا الى المنطقة

اما في مجال التبعية الاقتصادية للبلدان العربية للدول الغربية المصنعة فنلاحظ بداية ان درجة انكشاف الاقتصاديات العربية على التعامل الخارجي كانت مرتفعة دائما نتيجة للصورة التي اوردناها عند التعرض لتطور البنيان الاقتصادي العربي والذي يقوم اساسا على تصدير المواد الخام واستيراد حاجاته المصنعة من الخارج وان كان عقد الستينات قد شهد تحسنا ولو طفيفا في هذا الصدد الا ان منتصف السبعينات قد جلب انتكاسة شديدة لهذا التحسن القليل . فارتفعت مؤشرات انكشاف الاقتصاديات العربية للضغوط الخارجية بحوالى ٥٠ ٪ في خمس سنوات فقط والى مستويات اعلى بكثير عن مستويات بداية الستينات .

ولا تدل زيادة انكشاف الاقتصاد في حد ذاتها على التبعية الاقتصادية لو لم تكن هناك ظاهرتان اخريان الاولى هيكل الواردات والصادرات حيث تشكل المواد المصنعة غالبية الاولى وتسود الاخيرة المواد الخام كما اشرنا قبلا . اما الظاهرة الثانية التي تؤكد تبعية الاقتصاديات العربية فهي تركز على التبادل التجاري مع الخارج في مجموعة الدول العربية المصنعة حيث كانت نسبة التجارة مع هذه المجموعة من الدول حوالى ثلثي جملة التجارة العربية الخارجية طوال عقدي الستينات والسبعينات

ومما يدعو للالم ان زيادة العوائد المالية أيام ارتفاع اسعار النفط في حتى أول الثمانينات ادت ـ في اغلب الحالات ـ الى زيادة تبعية الاقطار النفطية للدول الغربية المصنعة نتيجة لزيادة استيراد الاولى من الثانية بل ونشأ شكل جديد من اشكال التبعية بسبب توظيف الجزء الاكبر من الفوائض النقطية في الدول الغربية المصنعة عن طريق اعادة تدويرها في اقتصاديات تلك الدول واحيانا في صورة استثمارات قليلة الجدوى وغير مأمونة .

وبايجاز . يظهر ان البلدان العربية تحولت منذ النصف الثاني من السبعينات ـ بدرجة او اخرى ـ الى تبعية اقتصادية اقوى للدول الغربية المصنعة وليست التبعية اقتصادية فقط . كلها تمتد في مجالاتها الاخطر الى التقنية والحضارة وتظهر التبعية في استيراد السلع الاستهلاكية المعمرة وأدوات ومستلزمات الانتاج السلعي والخدمي من الدول الغربية المصنعة وتتعدى ذلك الى التقنية الناعمة . مثل الخدمات الاستشارية كذلك يبدو التبعية الحضارية اشد ما تبدو في النمط الاستهلاكي الغربي الذي يجتاح البلدان العربية على تباين توجهاتها الاجتماعية ـ السياسية . والشواهد ان تبعية البلدان قد تاكدت في هذين المجالين منذ النصف الثاني من السبعينات ربما اكثر من التبعية الاقتصادية البحتة .

اطلالة على المستقبل

لاتتوافر دراسات شاملة وعميقة عن مستقبل الوطن العربي . ولذلك لا يمكن تقديم استشراف مستفيض للتطور المستقبلي للوطن العربي هنا . ولكننا نورد لمحة سريعة عن التطور المرتقب في الوطن العربي بافتراض استمرار الاوضاع الهيكلية العربية والعالمية تأسيسا على تحليل ثانوي لنتائج احد النماذج العالمية .

وان كانت المؤشرات المستخلصة من نتائج النموذج تقصر عن توصيف مستقبل التطور الاجتماعي ـ الاقتصادي العربي ولو في حدود افتراض استمرار الاوضاع الاجتماعية ـ الاقتصادية الراهنة .

وتبين هذه المؤشرات المستخلصة من النموذج ان مستوى اشباع الحاجات الاساسية في بلدان الوطن العربي يتوقع لن تبقى اقل من الدول المتقدمة حتى مطلع القرن القادم وان مستوى تشغيل الطاقات البشرية العربية ينتظر ان يظل منخفضا عن الدول المتقدمة .

وتظهر المؤشرات ايضا ان الوطن العربي يظل ضعيفا في المضمار الاقتصادي وبالتالي في التعامل الدولي اذ لا يتعدى حجم الناتج المحلي الاجمالي للوطن العربي عشر نظيرة في الولايات المتحدة او الاتحاد السوفييتي على الرغم من تقارب عدد السكان حينئذ كما اشرنا قبلا .

هذه النتائج تصف وبشكل مبتسر بعض نتائج تحديد الانماط الاجتماعية ـ الاقتصادية الحالية اما اذا تعدت المناقشة هذا المستوى الى قضية التنمية وهي المجال الملائم لدراسة ابعاد المستقبل العربي فيجب اعتبار امكانية اعادة هيكلة الاوضاع الاجتماعية الاقتصادية السياسية على صعيد الوطن العربي بما في ذلك قيام مشروع تنموي وحدوي تحرري وهو ما يمكن ان ينتج واقعا يتعدى نوعيا ما يتوقع من استمرار الاوضاع الحالية .

وللاشارة للفارق بين هذين الخيارين بين استمرار الاوضاع الحالية وبين المشروع التنموي الوحدوي التحرري اذا قيس الفارق بمعيار تحقيق الغايات العربية نورد نتيجة دراسة استطلاعية شارك فيها مجموعة من الخبراء العرب المهتمين بمستقبل الوطن العربي باعطاء تقديراتهم الذاتية عن مدى تحقق هذه الغايات حاليا ومدى تحققها تحت كل من هذين الخيارين عند مطلع القرن القادم

وقد شملت الغايات العناصر التالية اشباع الحاجات الاساسية (الغذاء والصحة الملبس التعليم والعمل والمساواة في التمتع بالرفاهية (داخل وبين البلدان العربية) والتحرر من التبعية للدول المصنعة (اقتصاديا وتقنيا وحضاريا) والاستقرار الداخلي للبلدان العربية والامن الجماعي لبلدان الوطن العربي .

ومن تقديرات الخبراء لمدى تحقق الغايات يمكن التوصل للاستنتاجات التالية :

١ ـ المستوى المتدني لمدى تحقق الغايات المبتغاة حاليا . وان كان الوضع افضل بالنسبة لاشباع الحاجات الاساسية فيما عدا العمل بالمقارنة بباقي الغايات النهائية المتعلقة بالمساواة والتحرر والاستقرار والامن .

٢ ـ ان استمرار الاوضاع الراهنة للعالم العربي يتوقع ان يؤدي لدوام تردي مستوى تحقق الغايات . فلا يتوقع ان يتحقق بنهاية القرن الحالي تحسن ملموس في تحقق الغايات بل على العكس يتوقع حدوث تدهور في مدى تحقق بعض الغايات مثل التحرر الاقتصادي والمساواة داخل البلدان العربية .

٣ ـ يتوقع ان يؤدي المشروع التنموي الوحدوي التحرري الى تحسن جوهري في مدى تحقق الغايات النهائية للشعب العربي بنهاية القرن الحالي وان كان من المتوقع هنا ايضا ان يكون تحقيق التقدم في اشباع الحاجات الاساسية اسهل منه بالنسبة لغايات المساواة والتحرر الامن الجماعي وذلك باستثناء السكن والعمل اللذين يتوقع صعوبات في اشباعهما وليس هذا بغريب اذ ان الفترة محل الدراسة لا تتعدى عقدين من الزمان والمساواة والتحرر قضايا تقتضي عملا طويل الاجل .

إلا ان مجموعة الخبراء لم تقدر ان هناك فرصة كبيرة لقيام هذا المشروع ولكن على العكس قدرت ان استمرار الاوضاع الراهنة على مغبتها هو الاحتمال الاقوى بين الاثنين

واية مواجهة عقلانية لمستقبل الوطن العربي ترقى مستوى المسئولية التاريخية لابد وأن تحتسب الفارق الحاسم في نتائج خيارات الحاضر والمستقبل القريب بين الفرقة والتبعية والتخلف من ناحية والعمل الجدي صوب الوحدة العربية والتحرر وتنمية شاملة وبمشاركة فاعلة من الجماهير العربية من ناحية اخرى لان من بين هذا الفارق الحاسم منذ تعيين مسارات العمل الحالي المستقبلي بحيث تعظم فرصة تحقق التصور التنموي الوحدوي التحرري

اخبار الثقافة

فرقة دكرنس المسرحية

تعرض حاليا فرقة . دكرنس . المسرحية مسرحية العصابة تأليف علي عبد المنعم . محمود السبكي . ديكور . سعد سلطان . واخراج رضا غالب المعيد بالمعهد العالي للفنون المسرحية .

تدور احداث المسرحية في احدى القرى المصرية حيث نرى القوة المسيطرة على مقاليد الامور مثل العمدة والحج فرماوي . . محسن افندي . الدخيل على القرية يستغلون سلطاتهم ويعملون على انتشار الافلام الجنسية والمواد المخدرة داخل القرية بعد محاولات من بعض الشرفاء للتصدي لهذه . العصابة وفشل . هذه المحاولات يبدأ اهالي القرية ادراك مدى الخطر الذي يهدد الجميع .. وهنا يلتحم اهل القرية جميعا في تحرك مضاد لهذه العصابة وينتصر اهل القرية في القضاء على . العصابة . لانهم كما تقول المسرحية غرقوا الطريق الصحيح لمواجهة الفساد وهو العمل الجماعي والحركة الجماعية الواعية .

من العراق الى الزقازيق

● منتخب التمثيل بجامعة الزقازيق اختار نصا مسرحيا لاحد الفنانين العراقيين لتقديمه في عرض مسرحي على خشبة مسرح قصر الثقافة بالزقازيق .. النص المسرحي للكاتب العراقي محيي الدين ويخرج المسرحية صلاح مرعي .

فرقة رضا على البالون ..

● يستعد مسرح البالون بعد عرض الايام الثلاثة للباليه الانجليزي يستعد لتقديم موسم جديد لفرقة رضا ومن المنتظر ان يستمر عرض فرقة رضا لمدة شهرين ستقدم فرقة رضا هذين الشهرين مختارات من عروضها السابقة .

المسرح المتجول في الاسكندرية

● المسرح المتجول يقدم عروضه حاليا بالاسكندرية والعرض الحالي يقدم مسرحية سليمان الحلبي لفريد فرج ويخرج المسرحية ابو الحسن سلام

مرة اخرى ● ●

قصر « المسافر خانة » يصرخ : الحقـــوني ! !

كتب فكري عبد المطلب

أشتدت قوة الخطر الذي يعاني منه قصر . المسافر خانة . ، أحد الاثار الاسلامية الهامة . خلال الايام القليلة الماضية . منذرا بانهيار القصر . وفقد جزء عزيز من ثروتنا التاريخية والحضارية .

وعلى الرغم من تحرك هيئة الاثار . على إثر تحذير . الشعب . في ديسمبر الماضي لخطورة التصدعات والشقوق التي أصابت القصر . وذلك ببحث الاسباب المؤدية الى ذلك . من خلال أحد بيوت الخبرة المصرية . التي قامت بعمل دراسات عملية لتحليل التربة . والكشف عن طبيعة أساسات القصر . وطريقة بنائها وقوة ضغط الاحمال عليها . وبناء عليها اقامت بعض الشدات الخشبية . حول الجدران المعطوبة من الداخل والخارج . ورغم ذلك فإن بداية زيادة الشروخ . مع وجود العلامات الجصية (الجبس) . التي وضعها المتخصصون . تكشف بوضوح أن الحالة المتردية للقصر . لم تعالج . بل إزدادت الحالة سوء ! ! . فتشققت العلامات الجصية . مما جعل جدران القصر تتباعد وتفقد تماسكها . الأمر الذي يشكل خطورة بالغة .

واذا كان هذا التحرك لانقاذ القصر يأتي في سياق المسكنات المؤقتة . فقد كان من الواجب أن يكون مسكنا مأمونا . وليس كما درج في السابق بترميم القصر على فترات متباعدة . وبشكل غير جذري . الأمر الذي جعل أصل الداء قائما حتى اليوم .

ويبدو أن وزارة الثقافة استشعرت حجم ما يتعرض له القصر . فمنعت أحدى الشخصيات الفنية الأجنبية الهامة . التي زارت القاهرة منذ أيام من زيارة القصر . تلبية لدعوة شخصية من احدى الفنانات !! . .

وتحدث الفنان التشكيلي زهران سلامه المسئول عن القصر ومراقب عام المراسم بوكالة الغوري نيابة عن الفنانين التشكيليين الذين تتواجد مراسمهم بالقصر .. قائلا : لقد ان الأوان ان نفرق بين اثر فرعوني أو قبطي أو اسلامي . باعتبار أن كل حلقات التاريخ المصري المتداخلة هي مسئوليتنا جميعا . ولا اعرف إن كان ميكيا أو مضحكا أن يوجد المسئولون أثناء ترميم قبة مسجد الامام الحسين . في نفس الوقت الذي كان فيه قصر المسافر خانة يصرخ طالبا النجدة . قائلا للشعب المصري : أما ان الاوان أن تتعرف علي . لأنك صاحب الحق في أن تبقى اثارك . وأن يحافظ الابناء على ما تركه الاجداد أمانة في عنقهم .

التليفزيون يذيع فيلما لجنوب افريقيا العنصرية

فاجأ التليفزيون جمهور المشاهدين يوم الاربعاء الماضي بعرض فيلم من جنوب افريقيا العنصرية يصور الحياة الجميلة والسعيدة في حدائق الحيوان هناك عرض الفيلم على القناة الثالثة في برنامج أ . ب شعوب العالم تقديم سلوى البدري . اخراج سليم سالم والمقصود به تقديم معلومات تاريخية وجغرافية أو طريفة عن بلدان العالم للأطفال والنشء والشباب .

الفيلم يظهران جميع المواطنين بجنوب افريقيا من البيض حيث لم يظهر افريقي واحد فلا يوجد بالفيلم سوى بيض من اصل اوروبي وحيوانات ! وينتهي بسؤال معلومات اين تقع جنوب افريقيا ؟ !

ويبدو ان القناة الثالثة لم يصلها بعد ان السياسة الرسمية للدولة المصرية ومعظم دول العالم هي مقاطعة جنوب افريقيا فمن المسئول في التليفزيون عن استيراد فيلم من جنوب افريقيا والتليفزيون لم يسمع ان مصر لاتعترف بالحكم العنصري لجنوب افريقيا والبرنامج لايعلم النشء ان جنوب افريقيا تعرضت لاستعمار استيطاني اوروبي من أقلية بيضاء تسحق الاغلبية السوداء .

واذا كان التليفزيون يراعي مشاعر الشعب المصري فلا يعرض لنا افلاما طريفة من اسرائيل العنصرية (توأم جنوب افريقيا في الاستعمار الاستيطاني) رغم وجود اتفاقيات كامب ديفيد فكيف يفعل ذلك مع نظام عنصري نحمد الله ان حكومتنا غير مضطرة للاعتراف به حتى الآن !

واذا كان التليفزيون جهازا اعلاميا اكثر التصاقا بالدولة لايسمح بالحد الادنى من حرية التعبير وعرض الرأي الآخر كما هو الحال احيانا في الصحف الحكومية فهل نطالب بالكثير عندما نطالبه بالالتزام بسياسة حكومة الحزب الوطني ! ! وعندما نطالب بالتحقيق في هذا التطبيع مع الحكم العنصري في جنوب افريقيا .

المؤتمر الثاني لادباء الاقاليم

يعقد ادباء الاقاليم مؤتمرهم الثاني بالاسماعيلية يوم الاحد القادم ويستمر المؤتمر ثلاثة ايام يتضمن ندوات شعرية ومناقشة لمشاكل ادباء الاقاليم .. ويتوقع المشرفون على المؤتمر ان يحضره عدد كبير من ادباء الاقاليم .. ووضع برنامج المؤتمر على النحو التالي ..

يوم الأحد : الافتتاح ثم ندوة عامة يشارك فيها جميع الاعضاء بالمؤتمر لتحديد المشاكل التي تواجه ادباء الاقاليم .

يوم الاثنين : ندوة شعرية ثم استكمال مناقشة مشاكل ادباء الاقاليم

يوم الثلاثاء : تخصص جلسات المؤتمر لطرح الحلول التي يتقدم بها الحاضرون لعلاج مشاكل ادباء الاقاليم .. ثم تجتمع لجان الصياغة لاعداد التوصيات النهائية .

يوم الاربعاء : يختتم المهرجان باعلان توصياته وتحديد موعد ومكان المؤتمر الثالث ..

. الشعب . : ترحب . الشعب . بهذا التجمع الثقافي لادباء الاقاليم وتنتهز هذه الفرصة للتأكيد على ان صفحتي فكر وثقافة ترحب بكل نشاط للزملاء ادباء الاقاليم .

ديمقراطية الغرب لاتحتمل الإسلام ومعاداة الصهيونية

كشف المفكر الفرنسي الكبير رجاء جارودي في مقال اخير له بمجلة . المسلمون . الحدود التي تقف عندها الديمقراطية الغربية بحيث لاتتسع حرية التعبير لمعاداة الصهيونية او الدفاع عن الاسلام .. وقال جارودي :

عندما نشر صديقي فينسنت مونتيه كتاب . الملف السري لاسرائيل . يوضح فيه كشاهد عيان كيف اغتال الصهاينة مندوب الامم المتحدة الكونت بيرنادوت في بيت المقدس لانه كان متعاطفا مع الفلسطينيين منع توزيع الكتاب بالكامل ليس هذا فحسب بل جبر الناشر على الافلاس .

وعندما بحثت السيدة عائشة ليمزين . زوجة السفير الجزائري في لندن عن ناشر لكتابها الذي كتبته عن المرأة العربية طلب اليها ان تسقط الفصل الذي كتبته عن فلسطين . وقيل لها ان تلك الدولة لم يعد لها وجود .

وعندما كتبت كتابي عن . المسألة الاسرائيلية . لم اجد ناشرا بين شركات النشر الرئيسية التي نشرت لي اكثر من اربعين كتابا من قبل . ومنع توزيع الكتاب في الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسا وحمل الى البريد تهديدات بالقتل ورفعت ضدي قضيتان

ولم يسمح لي منذ ذلك الوقت بالظهور على شاشة التلفاز بينما رفضت دور النشر الكبيرة جميعها ان تنشر لي اي عمل بعد ذلك .

وعلاوة على ذلك فعندما ظهر كتابي . الاسلام مستقبلنا . قامت حملة دعائية شاسعة لخنق هذا العمل والترويج لنجاح كتاب كتبه نايبول الذي نسب الاسلام الى الماضي .

وعندما استطعت اخيرا ان انشر كتاب . المسألة الاسرائيلية . واجهت نفس الرفض لتوزيع الكتاب ونفس الحملة لترويج كتاب . بيرونسل موجوز . عن النبي محمد . الذي يهاجم فيه الاسلام .

تنقلات لتوزيع المناصب بالاذاعة

الاسبوع الماضي تعرضت للقرارات التي يتم « تفصيلها » باتحاد الاذاعة والتليفزيون لتمكن قيادات الاتحاد والاذاعة والتليفزيون من « التهليب » تحت غطاء شكل شرعي ، وطالبت برد واضح وموثق من وزير الاعلام .. وفي خواطره المنشورة يوم الاربعاء الماضي بالاهرام طالب الصديق عبد الرحمن الشرقاوي بما طالبنا به وهو نشر قوائم باسماء من يتقاضون مكافآت تنظيم الاسرة من كل مصادرها ، فهذه المكافآت تتدفق من اكثر من جهة وتحت اكثر من مسمى ؟ ! منها تنظيم الاسرة ، واسرة المستقبل ، والاسكان الثاني ؟ ! مع نشر البرامج التي اعدها وقدمها كل من تقاضى هذه المكافآت ليظهر مدى عدالة توزيع هذه المكافآت ؟ ! ويبدو أن السيد وزير الاعلام شغلته طوال الاسبوع الماضي اجتماعات مجلس الوزراء الخاصة بالقرارات الاقتصادية فلم يقرأ هذه المطالب المشروعة . وأميل الى تفسير صمت وزير الاعلام بهذا المنطق ولا أميل الى الهمسات الكثيرة التي تؤكد انه لن يدلو ولن ينشر أي قوائم لانني اتصور أن وزير الاعلام لايجب أن يضع نفسه في موضع المتغاضي ـ ولا أقول المتستر ـ على تصرفات مالية تمثل اقصى درجات الاستفزاز للعاملين باتحاد الاذاعة والتليفزيون وللجماهير العريضة التي قرأت في الصحف تفاصيل هذه التصرفات الغريبة ؟ ! !

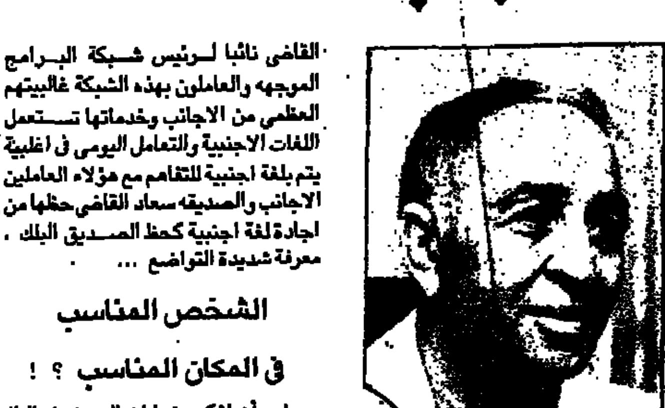
بقلم : السيد الغضبان

حركة تنقلات تفصيل ؟ !

واذا كان الشيء بالشيء يذكر كما يقال فبنفس منطق « تفصيل قرارات تهليب المكافآت تم في الاذاعة » تفصيل « حركة تنقلات غريبة لمنح مناصب ودرجات لبعض الحائزات والحائزين على الرضا السامي ؟ ! ولو أن اخطار هذه التنقلات تقتصر على تخطي بعض الكفاءات طمعا في درجة مالية ينالها محظوظ لهان الأمر ؟ ! لكن الاخطر أن حركة التنقلات هذه في سبيل ارضاء البعض « بمناصب » رئاسيه ضربت عرض الحائط بابسط قواعد مصلحة العمل ووضعت اشخاصا في مواقع قيادية لاتؤهلهم ظروفهم وخبراتهم على الاطلاق للنهوض باعباء هذه المواقع ؟ ! واذا كان هؤلاء الاشخاص سيحصلون على « ابهة » المنصب وامتيازاته ؟ ! فإن العمل في هذه المواقع سيدفع الثمن غاليا نتيجة وجود القيادة غير المناسبة في هذه المواقع ؟ !

الاخبار .. والبرامج الموجهة ..

وحتى لاوفر على القارىء مشقة التخمين فسوف اتناول موقعين بالتحديد ، واختار هذين الموقعين لان من شغلهما اصدقاء لا احمل لهما الا كل الود ، ولان الموقعين لهما اهمية خاصة في الاذاعة .. فقد اصدر رئيس الاذاعة قرارات اسند بها الى الصديق حلمي البلك منصب نائب رئيس « الشبكة الاخبارية » . وحلمي البلك يعمل باذاعة صوت العرب من فترة طويلة وله مساهمات ملحوظة في برنامج ندوة الرأي بالتليفزيون ولابد انه اكتسب خبرة معقولة في الشئون الدينية من خلال تقديم ندوة الرأي ... أما عمله في صوت العرب وان كان في بعض جوانبه متعلقا « بالاخبار » كمحرر بها فلانستطيع باى حال أن نرى هذا العمل مؤهلا لتحمل مسئولية شبكة الاخبار المركزية بالاذاعة .... فاقسام الاخبار بصوت العرب أو الشبكات المحلية او غيرها من الشبكات تحصل على « الاخبار » جاهزة تماما من الشبكة الاخبارية المركزية بعد أن تكون قد مرت بمراحل الانتقاء والترجمة والصياغة والرقابة ... ومهمه أقسام الاخبار بمختلف الخدمات لاتتجاوز اعداد « الموجز » للنشرة أو ترتيب الاخبار التي يحصلون عليها « جاهزة » من الاخبار المركزية بالاذاعة ... وجرى العرف من قديم أن يتولى مسئولية « الاخبار المركزية » بالاذاعة اذا عيون ذوو مواصفات خاصة اولها اتقان الانجليزية اتقانا تاما والالمام الى جانب ذلك بالفرنسية أو اية لغة اجنبية اخرى . واتقان لغة اجنبية لمن يتولى منصبا قياديا بالاخبار المركزية ضرورة لان الكم الاكبر من الاخبار العالمية تتم ترجمته من وكالات الانباء العالمية ، فماذا لو واجه احد المترجمين مشكلة في ترجمة اصطلاح أو عبارة ما واسرع الى قيادته العليا في الاخبار يسأل المعونة والتوجيه فوجد من يجلس في موقع القيادة أقل منه معرفة بالترجمة ؟ ! وماذا لو اخطأ المترجم في ترجمة خبر ما ووصل الخبر للرئيس الا على للاخبار للمراجعة النهائية واعتماد النشرة وكان هذا الرئيس الاعلى غير قادر على الحكم على سلامة ودقة الترجمة ؟ ! مبلغ علمي أن الصديق حلمي البلك لم تتهيأ له الظروف لاتقان لغة اجنبية ، وقدرته في هذا المجال شديدة التواضع ، فكيف سيتولى المسئولية العليا بالاخبار وصلب العمل بها يعتمد على اتقان لغة اجنبية واحدة على الاقل ؟ ! ! هل يعين له رئيس الاذاعة مساعدا يتقن اللغة ؟ ! وبهذا يطبق عمليا النكتة الشهيرة التي تقول إن أحد المحظوظين في عصور الانحطاط ذهب الى الوالي يطلب منه أن يعينه « باشكاتب » ، وعجب الوالي من طلب المحظوظ لانه لايعرف القراءة والكتابة فكيف يعينه « باشكاتب » وكان الرد النكتة ، فقد طلب المحظوظ تعيين مساعد له يحسن القراءة والكتابة فيكون له « اللقب » وللمساعد العمل الحقيقي ؟ ! .


فهمي عمر

وبنفس المنطق تم تعيين السيده سعاد القاضي نائبا لرئيس شبكة البرامج الموجهه والعاملون بهذه الشبكة غالبيتهم العظمى من الاجانب وخدماتها تستعمل اللغات الاجنبية والتعامل اليومي في اغلبية يتم بلغة اجنبية للتفاهم مع هؤلاء العاملين الاجانب والصديقه سعاد القاضي حظها من اجادة لغة اجنبية كحظ الصديق البلك ، معرفة شديدة التواضع ...

الشخص المناسب
في المكان المناسب ؟ !

اود أن اؤكد هنا ان الزميل البلك والزميلة سعاد القاضي كليهما له خبرة اذاعيه طويله وجيدة ولكن هذ الخبرة تعمقت في مجال معين لاعلاقة له البته بالمواقع التي الحقوا بها ... واذا كان الهدف كما ذكرت هو البحث عن منصب لكل منهما فليكن البحث في اطار المواقع التي تؤهلهم له خبراتهم .. أما حركة التنقلات بهذا الاسلوب فقد تم تفصيلها في إطار حركة واسعة اراد بها رئيس الاذاعة أن يفتح الطريق امام عدد من المحظوظين للتسكين بمناصب قيادية ، فوضع بذلك قيادات في غير المواقع المؤهله لها بخبراتها وامكانياتها ، وابعد ـ ظلما ـ العديدين من المؤهلين بخبراتهم وامكانياتهم ومن العاملين اصلا بهذه المواقع ؟ ! فالسيده سهام محيي الدين تستبعد وتنقل من الاخبار الى مساعد لرئيس الشبكة الموجهة وعندما ترفض لان كل خبرتها بالاخبار يتم اعادتها للاخبار « مستشارا » ؟ ! ليتم اخلاء منصب نائب رئيس الشبكة للاخ البلك كتمهيد لرئاسة الشبكة الاخبارية بعد احالة رئيسة الشبكة الحالية « السيده » آمال يوسف الى المعاش بعد فترة قصيرة ؟ !

هذه مجرد امثله اخشى اذا اردت متابعة اسرار التنقلات التي اجراها ويخطط لها رئيس الاذاعة أن احتاج لصفحات ... وأمل أن تكون هذه الامثلة الصارخة اشاره تنبيه للمسئولين لعلهم يراجعون الموقف على ضوء المصلحة العامة للعمل ، ولابأس من توزيع المناصب شريطة ان تكون للشخص المناسب وفي المكان المناسب .

الوطن العربي والعالم

في ذكرى مرور (٤١) عاما على انشاء الجامعة العربية

أثار القرار الذي توصل اليه زعماء (٧) دول عربية في الثاني والعشرين من مارس ١٩٤٥ بانشاء جامعة الدول العربية ارتياحا واسع النطاق في كافة ارجاء الوطن العربي . ومنذ ذلك الحين والامل يحدو نفوس ابناء الشعب العربي من المحيط الى الخليج . لتحقيق تضامن قوي وفعال يعيد الى العرب وحدتهم ويقضي على عوامل الفرقة والتشرذم التي سادت واقعهم . ولكن التجربة مرت عبر مراحل مختلفة ، وشهدت منعطفات حادة ما بين الشد والجذب ، والصعود والهبوط ، واللقاء والافتراق ، حتى وصلت الاحوال في الوقت الراهن الى درجة من السوء ، بات العرب امامها عاجزين عن الاتفاق على الحد الادنى من التضامن المطلوب .

أحد اجتماعات تضامن الرؤساء العرب

المستشار فؤاد نصحي :

المحاور العربية تضعف كيان الجامعة

وفي ذكرى مرور واحد وأربعين عاما على انشاء الجامعة العربية التقت « الشعب » بالمستشار فؤاد نصحي الامين العام المساعد لحزب العمل الاشتراكي واقدم العاملين بجامعة الدول العربية (٣٠ عاما) وكان هذا الحوار :

ـ انيط بالجامعة العربية منذ انشائها اهداف محددة . بغية تحققها في تصوركم ماهي الاسباب التي وقفت خلف فشل الجامعة في تحقيق ما قامت أساسا من أجله ؟

أن الجامعة لم تنجح . خاصة بالنسبة لمجال العمل السياسي تماما كما هو الحال في الامم المتحدة التي انشئت في نفس العام الذي انشئت فيه الجامعة العربية فقرارات الامم المتحدة في معظمها لا تحترم . وداخل الامم المتحدة تكتلات ومحاور تشل من فاعليتها في المجال السياسي والقضايا الرئيسية التي تناولتها كل من الجامعة العربية والامم المتحدة ، لم تصل فيها الى حلول . ويكفي أن نشير الى القضية الفلسطينية التي تناقش في كل اجتماعات الامم المتحدة والجامعة العربية . واذا نظرنا ايضا الى المنظمات الاحدث كمنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي أو حتى حركة عدم الانحياز فاننا نجد أنها لم توفق كثيرا . ومن هنا نجد السؤال التالي يطرح نفسه ، هل ظهرت بدائل اكثر نجاحا . ومن المؤسف أن البدائل التي طرحت مثل قيام الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ لم تجد النجاح الكافي . وبالتالي لم يعد هناك مقارنة بين نجاح ونجاح . بل اصبحت المقارنة بين فشل وفشل أقل ضررا .

أجرى الحوار : محمود مصطفى

دور المؤسسات

ـ ماهو الدور الذي تؤديه المؤسسات التابعة لجامعة الدول العربية ، والتي مازالت قائمة . وهل لا تزال صالحة للعمل ، أم أن الأمر يتطلب اعادة النظر فيها بغرض تطويرها ؟

● ● لعل قيام منظمات وأجهزة منبثقة عن جامعة الدول العربية كان خروجا من مأزق الفشل السياسي ، فقد أنشئت وكالات متخصصة تماثل تلك التي أنبثقت عن منظمة الامم المتحدة ، وقد وفقت هذه المنظمات العربية الى حد كبير ، وذلك لبعدها عن مشكلات العمل السياسي ولتعاونها مع الاتحادات العربية المهنية والعمالية التي قامت بتشجيع من الجامعة العربية مثل اتحاد الصحفيين العرب واتحاد الاطباء العرب واتحاد العمال العرب ، وغيرها من الاتحادات ذات النشاط الشعبي ، وقد اسهمت هذه المنظمات والاتحادات في تنسيق الجهود الاقتصادية والثقافية والتعليمية ، والاجتماعية ولا تزال تزاول نشاطها بشكل اكثر فاعلية من الامانة العامة للجامعة العربية غير ان هذه المنظمات والاتحادات ينقصها الدعم المادي لأن برامجها الطموحة لاتجد ما يساعدها على انجازها .

كما تحتاج الى الاخذ بتوصياتها وقراراتها والدراسة والابحاث التي تعدها لتطوير الجوانب المختلفة في الوطن العربي ، فمن المؤسف له ان بعض الدول العربية لا تزال تعتمد على الخبراء الأجانب ، وعلى بعض المنظمات الدولية اكثر من اعتمادها على الخبراء والمنظمات العربية التي تقدم أفكارا تنبع من واقع ومشكلات الوطن العربي ، الحقيقية ولا تعيش في اطار النظريات والأفكار العامة التي يطرحها الخبراء الأجانب .

ـ على ضوء الوضع العربي الراهن ، كيف ترون مستقبل العمل المؤسسي العربي المشترك .

● ● رغم كل الخلافات بين الحكومات العربية ، والتي تزايدت بشكل كبير بعد ابتعاد مصر عن الجامعة العربية ، وعن دورها القيادي في المنطقة العربية ، ورغم الظلام الذي يسود العلاقات العربية فان شعور المواطن العربي لا يزال منحازا لقضية القومية العربية والارتباط الازلي بين أبناء الوطن العربي الكبير ، غير أن الاحزاب والتنظيمات الشعبية والنقابات والجمعيات الموجودة في انحاء الوطن العربي ، مطالبة ببذل جهد مكثف من أجل عودة الروح وانهاء القطيعة وازدهار الفكر العربي المشترك .

الاجماع والاغلبية

ـ يثار العديد من العقبات بشأن اجتماعات القمة العربية والقرارات الصادرة عنها .

ومرجع هذا الامر مبدأ « الاجماع » الذي ينص عليه ميثاق الجامعة العربية .

ما رأيكم في مطالبة البعض بتعديل هذا النص واحلال نظام الاغلبية بدلا منه ؟

● ● ظهرت فكرة تعديل ميثاق الجامعة العربية عدة مرات ، من منطلق ازالة العقبات من طريق الجامعة العربية ، لأن الدول العربية التي أنشأت الجامعة في عام ١٩٤٥ ، كانت (٧) دول فقط ، ولم تكن بقية الدول العربية قد استقلت بعد ، ازاء التطور في عدد الاعضاء وبالنسبة للمسئوليات الجديدة المطروحة ،

استدعى الامر تاليف عدة لجان لتعديل ميثاق الجامعة . غير أنه يبدو أن بعض الحكام العرب يهمهم أن تبقى الجامعة العربية في شكلها المحدود ، بحيث لا تخرج عن نطاق السيطرة والتحجيم فقد كانت مؤتمرات القمة العربية محاولة ضخمة لدعم كيان الجامعة العربية ، غير أن قيمة هذه المؤتمرات قلت بالتدريج لنفس الأسباب ، ثم أضيفت مشكلة « المحاور » التي نشأت في الوطن العربي ، والتي استهدفت تجميد مؤتمرات القمة ، وتحجيم الجامعة العربية ، ومن المؤسف أن بعض هذه « المحاور » يدعي أنه غير راض عن كيان جامعة الدول العربية الضعيف مع ان البعض يسهم في زيادة هذا الضعف عما هو عليه . ولذلك فالمطلوب هو تعديل ميثاق الجامعة العربية باسرع وقت ممكن ، بحيث تلتزم الحكومات العربية ، بما يصدر عنها من قرارات ، وفيما يتعلق بالاجماع والاغلبية فإن لكل منهم مزاياه وعيوبه .

ولكن المهم هو أن تدرك الحكومات العربية أن من مصلحتها العمل العربي المشترك .

وأن أي دولة عربية مهما كانت قدراتها المادية لا تستطيع أن تعيش في عزلة عن بقية شقيقاتها العربيات .

رؤية حزب العمل الاشتراكي

● بصفتكم الأمين العام المساعد لحزب العمل الاشتراكي ، ماهي رؤية الحزب لدور الجامعة العربية ؟ وكيفية تدعيم هذا الدور ؟

● ● لقد حرص حزب العمل على أداء دوره في الاتصال بالاحزاب والتنظيمات الشعبية في أنحاء الوطن العربي للتنسيق بين جهودها ، كما قام الحزب بالاتصال بدول عربية شقيقة ، وبمنظمة التحرير الفلسطينية لدعم الصلات بينها وبين مصر العربية ، ايمانا بأن دور مصر القيادي لا يمكن أن تحول بينه معاهدات او اتفاقات مع اسرائيل ، وكان ذلك تأكيدا على ما جاء في برنامج حزب العمل الاشتراكي من أن مصر جزء من الوطن العربي ، والشعب المصري جزء من الأمة العربية ، وأن الوسيلة المرحلية لتحقيق الوحدة العربية هي تعديل ميثاق الجامعة العربية .

وتطويرها وتنسيق خطط التنمية بين البلاد العربية واقامة السوق العربية المشتركة .

ودعم التنظيمات والاتحادات الشعبية العربية ، ويؤمن حزب العمل الاشتراكي بأن التكامل الاقتصادي هو الدعامة الموضوعية للوحدة العربية ، وأن هذه الوحدة يمكن أن تأخذ صورة الولايات العربية المتحدة التي يحتفظ كل شعب عربي في اطارها بحكم لامركزي في الأمور الداخلية داخل ولايته وتتولى إدارة مركزية الشئون القومية المشتركة من دفاع وعلاقات خارجية وتنمية شاملة .

ونحن ندعو كل القوى الشعبية في أنحاء الوطن العربي الى التنسيق مع حزب العمل الاشتراكي من أجل تحقيق أهدافنا المشتركة .

عشر سنوات مرت على يوم الارض ٣٠ مارس ١٩٧٦ ، تحول فيها هذا اليوم التاريخي الى ركيزة من ركائز التاريخ الفلسطيني الحديث وسمة من سمات الهوية الفلسطينية المناضلة .

كانت السلطات الاسرائيلية قد أصدرت قرارات بمصادرة مزيد من الارض منطقة الجليل شمالي فلسطين المحتلة ولكن السكان العرب رفضوا هذه القرارات كما كانوا يرفضون القرارات المماثلة من قبل ..

الجديد الذي حدث في يوم الارض عام ١٩٧٦ هو أن رفض السكان هذه المرة تحول الى مقاومة فعلية ، شملت جميع القرى العربية في فلسطين المحتلة ، وشارك في المقاومة كل سكان الضفة الغربية المحتلة ايضا .

تلك كانت مفاجأة للعدو الصهيوني الذي ظن ان الزمن يمكن أن ينهي قضية فلسطين والذي تصور ان الاجيال التي ولدت في ظل حكم الاحتلال الصهيوني والتي حرمت حتى فرصة التعليم العربي ، ستفقد هويتها العربية وعلاقاتها بالارض .

كذلك كان اشتراك بقية أجزاء فلسطين المحتلة في يوم الارض بالاحزاب والتظاهر والاصطدام مع قوات الجيش الاسرائيلي مفاجأة للعدو الذي توهم امكان تقسيم الارض والشعب ، وظن ان سنوات الاحتلال قد فرقت بين الاهل .

كانت مفاجأة المعتدين الاسرائيليين قاسية فلقد أعلن الشباب العربي أن اراضي الجليل هي لنا وستبقى لنا .

وأعلن الوجهاء العرب ، لايهمنا ان كانت هذه الارض صخرية او زراعية فهي بالنسبة لنا ارض عربية وسنعارض مصادرتها بكل وسيلة ممكنة .

وقال ضابط اسرائيلي عن العرب الفلسطينيين في يوم الارض ان قواتنا اضطرت لاطلاق النار دفاعا عن النفس ولكن هجوم السكان استمر حتى بعد إطلاق النار عدة مرات . كما تجاهل سكان القرى قرار حظر التجول متحدين تحذيرات قوات الشرطة .

ومنذ ذلك التاريخ تتاهب القوات الاسرائيلية كل عام لمواجهة الحجارة وقنابل المولوتوف وقطع الطرق والمتاريس التي يقيمها العرب الفلسطينيون في أرجاء فلسطين المحتلة محتفلين « بيوم الارض » .

الذي تحول من معركة ضد مصادرة الاراضي الفلسطينية ، الى يوم لكل الارض الفلسطينية المغتصبة ، تحتفل به كل الجماهير الفلسطينية ، داخل فلسطين المحتلة ، وخارج فلسطين المحتلة لتأكيد التمسك بالارض ولتجديد عهد الاستمرار بالثورة حتى النصر .

م . ع

نعمان عاشور يفتح النار على المسرح التجاري والقومي



« نعمان عاشور » أحد رواد المسرح الأجتماعي في مصر وعلامة من علاماته البارزة أو « تشيكوف المصري » كما يطلق عليه البعض ؛ وكاتب « المغناطيس » و « عيلة الدوغري » و « الناس اللي فوق » و « الناس اللي تحت » و « الجيل الطالع » كيف يرصد الساحة المسرحية عن قرب وعن بعد ؟ كيف يشخص امراض المسرح وماهي « الروشته التي سيكتبها له » ؟ وكيف يرى الصورة الصحيحة لمايسمى بالمسرح التجاري ؟ نسأله :

حوار اجراه :
محمود جمال الدين

● في اطار رصدك لبانوراما المسرح في مصر كيف ترى الصورة للمسرح المصري الآن ؟

ـ بعد أن خيل الينا منذ امد قريب أن المسرح المصري بدأ يخرج من عنق الزجاجة جاءت نكسة موسم ٨٤ والتي انتهت باغلاق مسارح القطاع العام للعجز المالي وقصور الميزانية وعودة القطاع التجاري للسيطرة على الساحة المسرحية ازدادت الصورة قتامة خصوصا وإن الاجهزة التي في امكانها خلق انتعاش مسرحي بدأت بدورها تتراجع حتى أن التليفزيون استبعد نهائيا الجانب المسرحي من برامجه وعدنا مرة أخرى الى الموقف الذي كان عليه المسرح في أعقاب السبعينات .

● يرى الكثيرون أن ازمة المسرح هي أزمة ديموقراطية أو أزمة توجه سياسي في الاساس كيف ترى العلاقة بين الأثنين ؟

● ● لايمكن أن توجد يقظة سياسية في الاتجاه الديموقراطي الصحيح بغير الاستناد الى ثقافة مقومة ولذلك فقضية المسرح كمؤسسة ثقافية ترتبط بقضية التحول الديموقراطي وكلما كان هذا التحول بطيئا وانيا ضيق الافق كلما سدت المسالك امام التعبير الأدبي الخلاق .

● ● مسرحيات مثل « منين اجيب ناس » و « درب عسكر » وحتى « الوزير العاشق » اثبتت خطأ محاولات البعض تعليق ازمة المسرح على شماعة الجمهور ... مارأيك ؟ .

ـ هذا صحيح والأصح منه هو أن المحنة في المسرح اننا تجاهلنا الاخذ بنظام الديبر توار ومعناه اعادة عرض المسرحيات ذات القيمة والمستوى وبالتالي دعم المسرح الجاد بتراثه الوافر في مواجهة هزليات الأضحاك والرقص والغناء وغيرها من افانين القطاع التجاري .

● ● يفهم البعض ممن يكتبون مسرحا شعريا لدينا أن المسرح الشعري هو نظم الحوار ، في حين أن المسرح الشعري الحقيقي هو شاعرية المعنى ودراميته مارأيك ؟ وكيف ترى المسرح الشعري خصوصا بعد رحيل صلاح عبد الصبور ؟ .

ـ هذا صحيح وأنا اتفق معك فالعبرة ليست بنظم ابيات شعرية مقفاة أوموزونة لأن المسرح في جوهره واساسه فن نابع من الشعر ، والذي يميز صلاح عبد الصبور كاتبا للمسرح الشعري أنه كان على دراية واسعة بمفهوم الدراما الى جانب شاعريته الخلاقة الناضجة وهذا مامكنه من وضع البذور الأولى الحقيقية للمسرح الشعري الناضج .

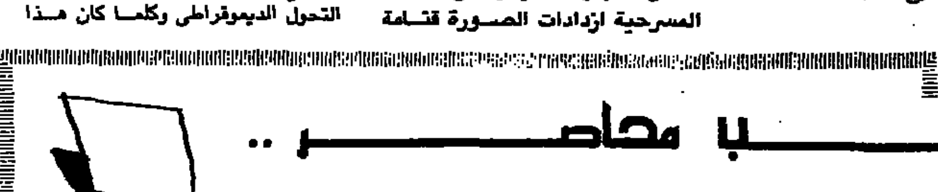
● ● مسرح القطاع الخاص يغير جلده ويتطور مارأيك في هذه المقولة التي يدعمها البعض استشهادات بمسرحيتي « الهمجي » و « كعبلون » ؟ .

ـ لااعتقد أن مسرح القطاع الخاص يمكن أن يتطور طالما أنه خاضع للانتاج الموجه نحو الربح فقط وعن طريق التسلية والاضحاك فطبيعة وجود مثل هذا المسرح تقتضي اختفاء المقومات الصحيحة لوجود المسرح الحقيقي بوصفه مؤسسة ثقافية ومنبر اشعاع فني فكري ومنار توعية اجتماعية وثقافية وهذا مالايقدر عليه القطاع الخاص ويستحيل أن ينهض به طالما هو خاضع لدوافع الربح وحدها . أما مايظهر احيانا في طيات بعض المسرحيات التجارية في محاولات النقد الاجتماعي أوالعمل على تغيير الاوضاع فانه لايعدو كونه مجرد عبارات ومواقف مقحمة على العرض .

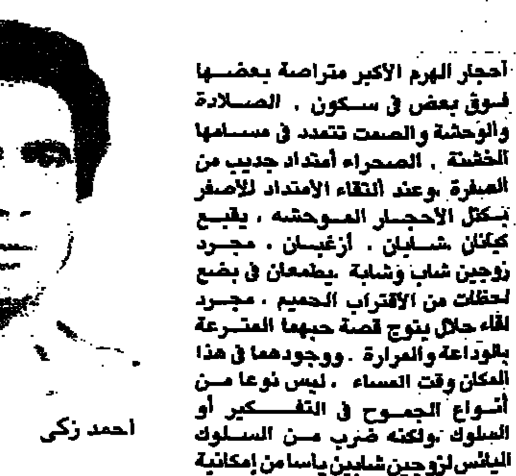
ولاعبرة هنا بمايحدث في اوربا فالمسرح التجاري الأوربي الخاضع لدوافع الربح والقائم على الترفيه والتسلية مسرح ملتزم بقيم وقواعد درامية على الاقل في الاداء المنضبط وهو يحترم عقلية الجماهير التي تقبل عليه أما عندنا فهو مسرح سياحي اكثر منه مسرح ثقافي .

● ● أخيرا ماذا بعد هروب المسرح القومي لعرض الكلاسيكيات مثل « ايزيس » و « مجنون ليلى » ؟

ـ أنا لا اعتبر هذا هروبا وانما اعتبره افلاسا لان المسرح القومي لديه من النصوص الجيدة ذات القيمة الفنية والفكرية مايستطيع تقديمه . كل مافي الأمر أن المسرح القومي في وضعه الراهن واقع في ظل منافسة بين فنانين متسلطين يلعبون على حبال السلطة لمحاولة خدمة مصالحهم وامجادهم غير عابئين باهمية انبعاثة جديدة في الحركة المسرحية تعيد للمسرح أسيرته ومكانته في حياتنا العامة .



الحب محاصر .. فوق هضبة الهرم


احمد زكى

اثار الحكيم

أحجار الهرم الأكبر متراصة بعضها فوق بعض في سكون . الصلادة والوحشة والصمت تتمدد في مسامها الخشنة . الصحراء أمتداد جديب من الصفرة . وعند التقاء الامتداد للاصفر بكتل الاحجار الموحشه ، يقبع كيانان شابان . ازغبان . مجرد زوجين شاب وشابة . يطمعان في بضع لحظات من الاقتراب الحميم . مجرد لقاء حلال يتوج قصة حبهما المترعة بالوداعة والمرارة . ووجودهما في هذا المكان وقت المساء . ليس نوعا من أنواع الجموح في التفكير أو السلوك . ولكنه ضرب من السلوك اليائس لزوجين شابين ياسا من إمكانية الحصول على شقة أي شقة أي مساحة من المكان يستطيعان فيه أن يمارسا وجودهما الانساني بكل أبعاده وخصوصيته ، النظرات الحائرة تتلاقى . الانامل الرقيقة تعانق الساعد الشاب أضواء باهره تنتهك حرمة المكان وتفسد براءة اللحظة . ثلة من الجنود تقتاد الزوجين . وتضعهما في سيارة الشرطة مع الساقطات والقوادين بتهمة ارتكاب فعل فاضح في مكان عام . الوجهان الشابان يبدوان من خلف قضبان سياره . السجن ينتهي الفيلم بعيونهما اليائسة تطل من خلف القضبان ويبدو الهرم الأكبر . بكل مايمثله خلف نفس القضبان كان المخرج قد أراد أن يقول . أن الهرم بكل كبريائه ونبله موضوع أيضا مع الساقطات والقوادين .

واذا عدنا الى قصة الحب تلك من بدايتها . نجد الفيلم « الحب فوق هضبة » الهرم . يقدمها داخل نسيج إجتماعي مفعم بالواقعية والصدق في التعبير عن المشاكل التي نحياها ونعايشها وتكابدها . يقدمها في بساطة وبلا ضجيج . واستطاع السيناريست مصطفى محرم أن يحول رواية نجيب محفوظ المعروفة بهذا الاسم الى عمل سينمائي يتسم بالحيوية ، فهو يقدم لنا بكل بساطة مشكله كل شاب وفتاة متفتحتين للحياه ومترعين بالاحلام العادية جدا .. البسيطه جدا ، مجرد الحنين والرغبه في تكوين أسرة والاسرة أو مشروع الزواج يتطلب شبكة ومهرا وشقه نعم شقة ، هذا الكيان الميتا فيزيقي الذي أصبح مفتقدا الآن في أذهان الشباب بمصباح علاء الدين والمعجزات والخوارق وطائر الرخ والسندباد وكل أساطير الاولين ، وهكذا ببساطة أقصد بتعاسة تذبل الأحلام ويرفع العقل رايات العجز والانهزام . فتتعثر وتنحرف الخطوات ، وتبدأ رحلة الضياع ويختار كل قطاع من الشباب أتجاهه الخاص في الانحراف ، فمنهم من يبيع ضميره ويفتح يده للمال الحرام ومنهم من يتقوقع على ذاته ويخلق لنفسه كهفا فكريا واقعا يموج بالفكر المزدان بالتخلف الصميم ، فيطفيء سراج العقل ، ويتتر حول فكرة ومنهم مثل علي (أحمد زكي) ورجاء (اثار الحكيم) بطلا الفيلم اللذان أضطرا الى التصرف بشكل غير مسئول .

ولاشك أن عاطف الطيب مخرج هذا الفيلم أستطاع أن يقدم لنا عملا فنيا يضاف الى رصيده من الأعمال المتميزة وأنه بهذا الفيلم يؤكد تمسكه بالخط الذي يتبنى قضايا مجتمعه ونرجو له أن يظل وفيا لهذا الخط الذي أرتضاه لنفسه والذي أحترمناه من أجله .

وقد كانت كاميرا سعيد شيمي موجوده في حساسية في كثير من المشاهد وأستطاعت أن تعبر عن الجو النفسي في ذكاء . ولكن ما أخذه على الفيلم هذا اللهاث الشديد على الجنس عند علي (أحمد زكي) الذي لم يستطيع أن يصبر لحظه بعد كتب كتابه فاقتاد رجاء في الشوارع بحثا عن أي مكان وكان الافضل والذي يمكن أن يمنح البطلين مزيدا من تعاطف الجمهور وتفهما لقضيتهما لو كان الفيلم قد قدم مشاهد لمحاولتهما تحقيق هذه الرغبه المشروعه بالاضافة الى مشاهد أخرى تعبر عن المشاعر الرقيقة التي جمعتهما معا ، كذلك كان من الافضل لو رأينا الحسرة ترتسم على وجهيهما وهما في سيارة الشرطة في صحبة الساقطات ، لا أن نراهما يمرحان .

نبيل رشوان

القضايا العربية بين ميتران وشيراك

تربط فرنسا بالعديد من الدول العربية علاقات وثيقة . دفعتها الى الاهتمام بالقضايا العربية على المستويين الاقليمي والعالمي ، الى حد التورط فيها ..

وفي ١٨ فبراير الماضي ، شاركت ست دول عربية ، من بينها مصر ، في مؤتمر الدول الناطقة بالفرنسية (الفرانكفون) ..

وقد أصبحت فرنسا طرفا مباشرا في النزاعات الدائرة على الساحة العربية ، خاصة فيما يتعلق بالمشكلة اللبنانية ، والحرب العراقية الايرانية . كما جرت الانتخابات الفرنسية التشريعية في ١٦ مارس في جو أزمة الرهائن الفرنسية في لبنان ، بل تتورط فرنسا أحيانا في نزاعات سياسة داخلية ، تورطا مباشرا ، كما هو حادث في تشاد ..

كما ان لفرنسا موقفا متميزا عن الموقفين الأوربي والامريكي من الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، والقضية الفلسطينية ..

يضاف الى ذلك تعاونها مع الدول العربية في المجالات الاقتصادية والثقافية ، وهذه قضية في غاية الأهمية ..

كان من الطبيعي اذن ان تثير نتائج انتخابات الجمعية الوطنية (الانتخابات التشريعية) الأخيرة تساؤلات عديدة حول مستقبل علاقات فرنسا بدول المنطقة ومدى اهتمامها بالقضايا العربية ..

فقد فاز التحالف اليميني المكون من ، حزب التجمع من أجل الجمهورية ، الديجولي ، الذي يتزعمه جاك شيراك ، وحصل على ١٦٣ مقعدا ، وحزب الاتحاد من أجل الديمقراطية الفرنسية ، اليميني ، الذي يتزعمه جيسكار ديستان ، بأغلبية مقاعد الجمعية الوطنية ، فحصل التحالف بذلك على ٢٨٩ مقعدا من ٥٧٧ مقعدا ، هي جملة مقاعد الجمعية الوطنية ، وهي أغلبية تكفي لتشكيل الحكومة دون التحالف مع حزب الجبهة الوطنية ، الفاشي ، والذي يتزعمه « جان لوبين » والذي حصل على ١٢٪ من مقاعد الجمعية الوطنية .. وحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، حزب ميتران ، على ٢١٠ مقاعد بمفرده ويصبح بذلك حزب المعارضة الرئيسي ..

وكان من نتيجة ذلك أن أصبح في فرنسا الآن ، رئيس اشتراكي وحكومة « يمينية » يرأسها جاك شيراك ، وأغلبية في الجمعية الوطنية ويرغم اصرار ميتران على الاحتفاظ بسلطاته التي يمنحها له الدستور ، في مجالي الدفاع والخارجية ، الا أنه من المتوقع حدوث تغيرات ملموسة في السياسة الخارجية الفرنسية ، سواء استمر الاشتراكيون ، أم تولى الديجوليون أمرها .

لكن ، هل يؤثر هذا على موقف فرنسا من القضايا العربية ، وعلى سياستها تجاه المنطقة ؟

ليس من المنتظر ان يحدث تغير يذكر في هذا الصدد .. فموقف الاشتراكيين الديمقراطيين يكاد يقترب من موقف الديجوليين عمليا ، وان اختلفت منطلقات كل منهما ..

فالحزب الاشتراكي الديمقراطي يبني سياسته تجاه المنطقة ، استنادا الى مواقفه وعلاقاته مع حركات التحرر الوطني ، ومساندته قضايا حقوق الانسان والحريات السياسية ، ودعمه للتعاون في مختلف القضايا الاقتصادية والثقافية .. كما ان علاقة الاشتراكيين الديمقراطيين المتميزة مع اسرائيل ، خاصة بعد أن تولى شيمون بيريز السلطة ، لم تغير كثيرا في موقفهم من قضايا المنطقة ، لحرص الحزب على وجود علاقات حسنة مع العرب ..

بينما ينتهج الديجوليون سياسة خارجية تنزع الى تأكيد استقلاليتها واستقلالية الدور الفرنسي عن السياسة الأمريكية ويترجمون هذه النزعة في صياغة سياسة فرنسية بحرمتوسطية تقوم على تأكيد ودعم التعاون فيما بين الدول . مما يوفر لفرنسا استقلالية اكبر في التحرك الخارجي ، كما يترجم كذلك في تبني مواقف متميزة من القضايا العربية ..

ويلعب التنافس الداخلي وأصوات اليهود المعطاة للحزب الاشتراكي دورا في الديجوليين اقل تأثيرا من الضغط الصهيوني في ميتران وحزبه ..

في الحالتين ، فان الموقف العربي ، ومدى تماسكه ووزنه هو الذي يؤثر وسيؤثر في موقف الحكم في فرنسا من قضية النزاع العربي الاسرائيلي ، ومن مختلف القضايا العربية الاخرى ..

أشرف محمد

● مبنى الاذاعة والتليفزيون .. ومقر مجلس الشعب .. ومطار القاهره الدولى .. وعدة مبان حكومية معرضة لبيع محتوياتها فى المزاد العلنى ! ! وطرد شاغليها من الموظفين ! ! اذا لم تنتبه الحكومة لهذا الرجل الذى اثبت امام المحاكم انه يملك ثلاثة ارباع اراضى مصر بموجب حجة تركها له جده الاكبر ويدعى مصطفى بك الكبير ! !

مجلس الشعب الذى سوف يدخل المزاد العلنى

مطار القاهرة

فى المزاد العلنى !

مبنى التليفزيون والبرلمان ومطار القاهرة

اسمه فى البطاقة محمد نظمى أحمد سليمان .. العمر ٦٥ سنة

وفى محاكم الاحوال الشخصية حفيد الامير مصطفى بك الكبير .. من سلالة جورجى جاميليان ! !

● المهنة الحقيقية .. عامل سابق بالمساحة مفصول لسوء سلوكه .

● ● والمهنة امام الناس - حسب الاحوال وبجدارة .. مهندس بارع ! ! وقانونى ضليع ! ! وصاحب مدرسة رقص ! !

● ● وفى شعبة البحث الجنائى سجل أنه مهندس

● ● والمهنة فى ملف صحيفته الجنائية .. شقى خطر مسجل تحت رقم (٦٧٥) بأسلوب مبتكر .

ارتكب اكثر من ١٥ قضية نصب واستيلاء على نقود وارض وائتمان ..

منظمة اجرامية يرأسها تضم بعض المحامين والموظفين .. يمتد نشاطها لكل أحياء القاهرة .. ومنذ ١٩٦٧ وبلا توقف .. وحتى الان ! !

تحقيق :

نجوى عبدالحميد

وهو يدعى امام المحاكم انه يملك كل هذه الثروة باعتباره حفيد مصطفى بك الكبير ! !

ثلاثة ارباع اراضى المحروسة !

الشارع الذى يحتله مجلس الشعب !

مطار القاهرة !

مبنى الاذاعة والتليفزيون !

.. ويبع الان جزءا من الاراضى المملوكة للقوات المسلحة تحت سمع وبصر الجميع ! ! وفى جرأة تتحدى الجميع ورغم اقترابه من سن السبعين وبالرغم ان ملفه الاجرامى يتضخم فى اكثر من جهة رقابية ! !

شجرة العائلة

وقصة محمد نظمى سليمان عمرها الان اكثر من ربع قرن .. بدأت بأن وثق علاقته بعدد من موظفى الاوقاف والمحاكم الشرعية فكانوا يمدونه بالحجج التى ليس لها اى مستحقين ثم يستخرجون له أعلان وراثه من المحكمة الشرعية يثبتوا فيها انه الوريث لاملاك هذه الحجة وذلك بعد ان يقوموا بتزوير الاسماء فيها .

وجريدة الجمهورية نشرت فى ١٩٦٧/٣/٨ ان تحقيقات نيابة الاموال العامة كشفت عن عصابة تقوم باغتصاب اراضى الاوقاف يشترك فيها مهندسو وزارة الاوقاف وصاحب معهد للرقص وهو محمد نظمى سليمان وقدرت هذه الاراضى باسعار عام ١٩٦٧ بـ ٧ ملايين جنيه فقط !

وقد اعترف نظمى وقتها فى التحقيقات بانه قام بالاشتراك مع موظف بالدفترخانه بتزوير حجة مصطفى بك الكبير - الذى تقول عنه سجلات الاوقاف ان اسمه الحقيقى مصطفى بن عبد الله وان له وقفا خيريا ال لملكية الدولة وتغطى اراضيه مساحات واسعه فى عدة محافظات ومعظمها اصبح الآن فى نطاق المبانى مما يعنى لاى مالك لها ارباحا خيالية بأسعار الربع الاخير لهذا القرن .. وجاء نظمى فى منتصف القرن العشرين ليثبت فجأه ان والده الذى توفى ١٩٤٤ من سلالة محمد جورجى جاميليان بن الامير مصطفى بك الكبير المتوفى سنه ١٨٠٠ هـ وان جدته لوالده هى خديجة جاميليان وبذلك فإن والده هو المستحق الوحيد للوقف .. وساعده فى التزوير اربعة من موظفى الدفترخانة ، والكاتب العمومى وستة من مهندسى وزارة الاوقاف وعدد من كبار الموظفين .

اعترافات .. ولكن

الاعتراف فى هذه القضية كشف ايضا كيف نجح احد المحامين الشرعيين فى اعداد شجرة مزورة للعائلة لاثبات صحة نسب الحفيد المزعوم الى مصطفى بك الكبير . واحضر شاهد زور قررا امام المحكمة صحة نسبه اليه فصدر حكم الوراثة له ولاخوته فى الوقف من محكمة باب الشعرية .. وعندما تبين له ان الوقف خيرى استطاع ان يحصل على فتوى من الشيخ زكى الاشول المفتى بادارة الافتاء فى الاوقاف بأن الوقف ليس كله خيريا وانه يضم حصة خيرية فقط ، ودفع ثمنا لهذه الفتوى ١٥٠ جنيها ، وقام باستبدال حصة الخيرات ودفع مقابل ١٧ جنيها بمساعدة زوج اخته الذى يعمل بالوزارة ، حتى يتسنى له التصرف فى كل الوقف وكان عبارة عن اراضى فضاء بشارع مجلس الامة - بما فى ذلك مبنى البرلمان الى جانب اراض بطنطا والمنصورة والاراضى المقام عليها مبنى التليفزيون .

والخطوة التالية تحققت فى ١٩٥٩ عندما استصدر حكما بتعيينه حارسا على الوقف بعد ان اختلق نزاعا بينه وبين اخوته تظاهروا جميعا بالاختلاف فيما بينهم ثم عادوا وقبلوا أن يكون نظمى حارسا قضائيا على الوقف وفعلا صدر الحكم بذلك ثم أخذ نظمى فى اقامة دعاوى امتداد حراسة على اعيان اخرى ، وحصل على احكام فيها .. وبموجب هذا الحكم قام ببيع الاوقاف المغتصبة لضحاياه .

ولكى يبعد الانظار عن اعماله غير المشروعة فقد قام برفع دعاوى مختصما فيها وزارة الاوقاف ، وكذلك ادارة قضايا الحكومة وهى من القضايا التى تأخذ سنوات فى المحاكم ..

وبعدها بسنتين - وبالتحديد فى ١٩٦١/٢/٢٨ تقدم نظمى بطلب (قيد برقم ١٦٤٩/٧٥٨) الى لجنة القسمة الثنائية بوزارة الاوقاف بشأن احقيته فى وقف مصطفى بن عبد الله الشهير بمصطفى بك الكبير ، وفى نفس العام - وبتاريخ ٦١/٥/٢ صدر حكم بعدم احقيته للوقف المزعوم ، واتضح انه وقف خيرى ال للدولة ، وأن وزارة الاوقاف هى الحارسة عليه منذ ١٩٠٣ م .

وتأكد هذا الكلام مرة اخرى فى ٧٩/١٢/٤ عندما ما استخرجت احدى ضحاياه شهادة من اللجنة العامة لاسترداد الاوقاف المغتصبة تؤيد الحكم الذى صدر عام ٦١ من لجنة القسمة ..

وقد استطاع نظمى الاستيلاء على وقفين اخرين هما وقف الفقارى ووقف الحكيم ، وذلك بعد ان استخرج اعلامى وراثه احدهما من محكمة شبرا والآخر من محكمة الازبكية لضحاياه بتواريخ مختلفة لوفاة والده ، وتغييرا فى اسم الاب ليتشابه مع الاسم المستحق فى كل من الوقفين .

وقد اثبتت تحقيقات النيابة التى اجريت معه وقتها - انه قام بتزوير تواريخ وفاة والده اكثر من مره ! !

ابن الوزعوام

ومن الطريف ان والد المتهم - احمد سليمان القدرى - حكم عليه بالسجن فى جناية تزوير خاصة بحجج الاوقاف ايضا ، وذلك فى سنه ١٩٢٤ وتوفى الاب وهو داخل السجن .

وقد أثبتت النيابة عملية التزوير واثبت الطب الشرعى فى تقرير بتاريخ ١٩٧٠/٣/١٤ عملية كشط وتغيير فى الاسماء التى وردت بها لصالح نظمى .

وبعد انتهاء التحقيق تحولت القضية الى محكمة الجنايات برقم ٨٤ ٢٥ لسنه ١٩٦٧ بالازبكية وقد ادعى نظمى اثناء المحاكمة بانه اكره على الاعتراف اثناء اجراء التحقيق معه ، ولكن المحكمة نفت فى حيثيات الحكم وقوع اى إكراه عليه وادانته بالحجة المزورة وحكمت عليه بثلاث سنوات سجن وغرامة ١٠٠٠ جنيه .. ولكنه هرب من تنفيذ الحكم ونشر ذلك فى الجريدة الجنائية التابعة لمصلحة الامن العام بالعدد ١٥ ، ثم سلم نفسه بعد ان تقدم بنقض للحكم ، واعيدت محاكمته امام دائره أخرى على نفس قضية تزوير الحجة

ولم يكتف نظمى بالنقض بل رفع قضية اخرى على نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع وقتها برقم ١٣٣٣ لسنه ١٩٧٥ على جنوب فى ٧٥/٤/١ بطالبه بتعويض مائة الف جنيه مدعيا ان الشرطة العسكرية قبضت عليه وأكرهته على الاعتراف بان الحجة مزورة .

ومازالت قضية تزوير الحجة مطروحة حتى الآن امام القضاء .

وتزوير حجج الاوقاف ليست هى الوسيلة الوحيده التى يطبقها بذكاء حفيد مصطفى بك فطرق الاحتيال كثيرة ولانهاية لها فقد نشرت جريدة الاهرام فى ١٩٧١/١١/٢٢ ان هذا النصاب يشترك فى عصابة متخصصة فى اغتصاب الاراضى بالقاهرة واتضح ان العصابة كانت تتعرف على الاراضى التى لم يتم تسجيلها ويكون اصحابها قد غادروا البلاد منذ فترة طويلة ولا يترددون عليها ، وذلك عن طريق عملاء لهم فى بعض المصالح المرتبطة بهذه الاراضى فيتم الاستيلاء عليها والاحتيال ببيعها لافراد اخرين وذلك اما باصطناع توكيل مزور ينسب لمالك الاراضى ويبيعونها باعتبارهم وكلاء عنه ، ثم تبدأ سلسلة عمليات بيع صورية بموجب التوكيل المزور للتمويه على المسئولين بتوثيق العقود او المحاكم .. ولتغيير معالم الارض ، ثم تعقب ذلك محاولة تسجيل عقد البيع ، فاذا ما اكتشفت تزوير التوكيل لجأت العصابة الى المحاكم برفع دعاوى صحة ونفاذ عقد بيع يحضر فيها أحد افراد العصابة بوصفه مشتريا ومدعيا فى الدعوى ثم يحضر فردا اخر بصفته وكيلا عن المالك الاصلى ، ويقدم التوكيل المزور ، ويوافق على طلبات المدعى ، ولا تملك المحكمة الا أن تصدر الحكم بصحة ونفاذ عقد البيع الذى يتم تسجيله بعد ذلك واستلام الاراضى ثم بيعها وتقسيم ثمنها على الشركاء ..

وعقود صورية للبيع ! !

أما الاسلوب الثانى فيتم باصطناع عقد صورى بين المالك الاصلى لقطعة الارض وبين أحد افراد العصابة ثم يصطنع عقدا اخر ببيع هذه الارض لعضو اخر فى العصابة وتتوالى عمليات البيع حتى تغيب معالم الارض ومالكها الحقيقى وبعد ذلك ترفع دعوى صحه ونفاذ عقد بيع ويتم استصدار الحكم بناء على هذه العقود الصورية وبمقتضاه يتسلمون الاراضى ويستغلون هذه الاحكام فى النصب بها على ضحاياهم .

وقد كشفت تحقيقات النيابة وقتها أن من بين افراد العصابة كتبة عموميين يشهدون على التوكيلات المزورة ومحام يقوم بوضع الاطار القانونى لعمليات الاغتصاب وكان من ضحايا هذه القضية بريطانى واخر سعودى وسيدة مصرية

١٥ عاما ولم يصدر قرار الاتهام فى القضية

والتحقيق فى هذه القضية (رقم ٢٩ لسنه ٧١) والتابعة لنيابة شرق القاهرة شمل اكثر من عشرين متهما .. ثم أوقف التحقيق وقتها لحين ورود تقرير الطب الشرعى الذى لنتهى بعد ثلاث سنوات ، ولكن التحقيق لم يتحرك وقتها الى ان طلب النائب العام فى اواخر ١٩٨٥ تحريك القضية مرة اخرى والتى كان المتهم الاول فيها - محمد نظمى سليمان يحاول بجميع طرق النصب والرشوه حفظها .. ولكن حتى الان لم تصدر نيابة شرق القاهرة قرار الاتهام فى هذه القضية التى أكتشفت منذ اكثر من ١٥ عاما !

وكوسيلة اخرى للنصب يقوم المتهم بمساعدة الافراد ومن بينهم محامون .وبعض رجال الشرطة - ورغم علمهم بأنه مسجل شقى خطير - بشراء قطع اراض على اعتبار ان محمد نظمى سليمان بائع وان هؤلاء الافراد مشترون بموجب دعاوى يرفعها مشترى الاراضى بصحة ونفاذ عقود البيع .. ثم العدول عنها وابرام عقد صلح أمام القاضى بنفس الجلسة وقبل ان يرى القاضى اى مستند ، والمعروف ان عقد الصلح غير مخالف للنظام العام والاداب - مما يجعل الصلح فى صورة رسمية ثم يستخرج صورة من الحكم مختومة بخاتم شعار الجمهورية مما يسهل له استغلال ضحاياه .

كما أنه عادة - يبيع هذه الاراضى بأسعار رخيصة تقل عن ثمن نظيرها فى نفس المنطقة وأمثله ذلك كثيره منها ان اثنين اشتريا منه قطعه ارض بشارع درب الحصر بقسم الخليفة مساحتها ١٦٨ مترا بواقع ١٠٠ جنيه للمتر الواحد .. ثم رفعا عليه دعوى لكى يأخذ احكم بصحة ونفاذ عقد البيع الابتدائى .. وذلك بحجة ان البائع قد أستلم منهم ثمن الارض وتعهد باحضار مستندات الملكية فى خلال شهر من تاريخ العقد ولكنه لم ينفذ ، مما اضطرهما الى اقامة الدعوى . ولكن فى نفس الجلسة التى حددت لنظر القضية تقدم الطرفان (المشتريان) بطلب الصلح مع الطرف الاول ، وذلك قبل أن ينظر فى القضية وبالتالى لم يقدم نظمى اى مستندات تدل على ملكيته للارض ، وبنفس الاسلوب تكررت القضية اكثر من مرة وفى اكثر من محافظة ، وبعقود بيع لمساحات مختلفة من الاراضى وكلها تنتهى بالصلح فى نفس الجلسة المعقودة لنظر الدعوى .

والغريب فى الامر أن اغلب هذه الدعاوى اقيمت فى دائره واحده هى دائرة قصر النيل بل أنها نظرت كلها فى يوم واحد وفى جلسة واحدة وكان ذلك بجلسة ٨٤/١١/٢٥ وبعضها كان بجلسة ٨٤/٥/٢٨ و ٨٤/١٠/٣

اراضى مملوكة للقوات المسلحة

ورغم تقرير الطب الشرعى الذى اثبت التزوير فى الحجة ورغم شهادة وزارة الاوقاف التى تؤكد ان وقف مصطفى بك الكبير هو وقف خيرى مملوك للدولة ..

ورغم كل هذه القضايا التى اتهم فيها محمد نظمى سليمان وبل حكم عليه فى بعضها بتهمة النصب والتزوير والاستيلاء على اراضى الغير - رغم مرور كل هذه السنوات الا أن نظمى مازال حتى الان يمارس نشاطة الاجرامى فى النصب والاحتيال . فقد اعطى توكيلا عاما الى من يدعى محمد عبد الرحمن وهو موظف سابق بالمرور بتاريخ ٨٤/١١/١٥ - وبموجب هذا التوكيل باع لاكثر من ٣٠٠ شخص - اراضى فى شارع جسر السويس - خلف الهجانة وهذه الاراضى تابعه فى الاساس لوزارة الدفاع ومحافظة القاهرة - ويتم هذا البيع بموجب نفس الحجة المزورة .



ومازال نظمى يبيع بالحجة المزورة

حتى يومنا هذا يقوم نظمى ببيع اراضى الدولة باستخدام الحجة المزورة يساعده فى ذلك عدم وجود اى اشارة فى سجل المحكمة الشرعية ، محكمة القاهرة للاحوال الشخصية ، الى تقرير الطب الشرعى الصادر عام ٧٠ والذى اثبت ان الحجة التى يستخدمها محمد نظمى هى حجة مزورة

ولذلك فهو مازال حتى الان يستخدم هذه الحجة حيث قام فى اخر العام الماضى ببيع ١٦ فدانا بشرق القاهرة واتضح لضحاياه بعد ان دفعوا له ثمنها والذى يقدر ٢ مليون جنيه ان هذه الارض ملك الدكتور عبدالعظيم يوسف سلامة ومن الغريب انه يحاول الان بيعها للمرة

الثانية . رغم ان هناك تحقيقا جاريا حول صحة البيع الاول ولكل من يهمه امر هذه الحجة فان صورة تقرير الطب الشرعى بانها مزورة موجودة ضمن اوراق القضية رقم ٦٧/٤٨٤٥ جنايات الازبكية .

وعلى اى ضحية نصب عليها هذا (الشقى) ان يتقدم ببلاغ الى المدعى الاشتراكى الذى يحقق فى قضاياه الان ..

قصص الضحايا و ألف ليلة وليلة

ولهذا فضحايا هذا النصاب بالآلاف ، احدهم هو الصيدلى الدكتور عبد الله الباز الذى علمت منه « الشعب » انه اشترى قطعة ارض من نظمى عام ٧٣ على طريق مصر الاسماعيلية ليقيم عليه مشروعا صناعيا .. وقدم له الرجل وقتها مستندات سليمة مختومة بشعار الدولة وبعد سنة واحدة ثبت ان الارض ملك للدولة وتأكد ذلك بحكم نهائى .. ومازالت القضية حتى الان فى ادراج نيابة شرق القاهرة - لم يصدر فيها بعد قرار الاتهام . ويقال ان القضية تنقصها صورة الحجة المزورة ..

وقضية اخرى هو طرف فيها - خاصة بقطعة ارض بالسيدة زينب ملك للسيدة رأفت محمد التى قالت للشعب ان قضيتها مع هذا الرجل بدأت عام ١٩٧٤ - عندما باع ارضها - مدعيا ملكيتها - الى شخص اخر بموجب عقد ابتدائى صدر بشأنه حكم صحة ونفاذ واستولى على الارض بمساعدة رجال الشرطة الذين مكنوا المشترى الجديد من العقار .

قصة أخرى لهذا النصاب انتهت نهاية مأساوية ، فقد باع لمساعد متقاعد بالقوات المسلحة قطعة ارض بجسر السويس . وبعد اربعة ايام من الشراء وبعد ان دفع المشترى مكافأة نهاية الخدمة وكل ما يملك - ثمنا للارض اكتشف انها ملك لشخص اخر .. وانها موضوعة تحت الحراسة ، وقامت المحافظة بازالة كل المبانى القائمة عليها .. فمات الرجل بالسكتة القلبية !

قصص وحكايات مثل الف ليلة وليلة لاتكاد تنتهى متى تبدأ من جديد .. نصب واستيلاء وتزوير فى اوراق رسمية . وشركاء متهمون من جميع الوظائف بدءا من كاتب عمومى ونهاية ببعض رجال المحاماه وكبار الموظفين ..

والبطل الرئيسى فيها مثل كل مرة هو محمد نظمى احمد سليمان ماذا ننتظر بعد ان حوكم هذا « الشقى » وارسلت عنه العديد من التقارير من الرقابة الادارية الى المدعى الاشتراكى وبعد ان تجرأ وباع اراضى الدولة والقوات المسلحة . وبعد ان تورط فى كل هذه القضايا ؟ !

مثل هذه القضايا يجب الا تعامل على انها قضايا مدنية عادية تبقى عشرات السنين امام المحاكم . بل يجب ان تنظرها محاكم مستعجلة باسرع ما يمكن وان يصدر فيها القضاء احكاما سريعة تعيد المال المسروق الى اصحابه

وتعاقب الوسطاء حتى لايزيد عدد الضحايا ونحن نطلب من النائب العام ان يجمع قضاياه المتفرقة فى النيابات المختلفة والتى تصل لاكثر من ١٥ قضية فى كل نيابه .. حتى لايتشتت ضحاياه وتضيع العدالة والا فانه قد - والا

فانه قد يأتى اليوم الذى يمكن ان نجد فيه نظمى هذا يحيط مطار القاهرة ، ومجلس الشعب ، ومبنى التليفزيون بسور شائك ويمنع الدخول والخروج فهل ننتظر حتى يحدث هذا ؟ ويعرضه للمزاد ! !

آخر اخبار الحفيد

اصدرت محكمة القضاء الادارى فى سبتمبر الماضى حكما بأحقية محمد نظمى احمد سليمان باعتباره وريثا لجده الاعلى مصطفى بك الكبير عبد الله فى امتلاك ٤٢ فدانا من وقف تابع لقسم السلام بمحافظة القاهرة قطعة الارض التى تتضم بذلك الى ممتلكات « الامبراطور الجديد » تضم منشآت للدولة من بينها مطار القاهرة

نظمى سليمان استخدم بالطبع نفس « الحجة المزورة » وقدم ايضا حكما قديما بتعيينه حارسا قضائيا على الارض.

أسطورة كوبرى المنيا على النيل

□ بعد ٧ سنوات يتمنى المحافظ افتتاحه

ويشرد ٢٠٠ أسرة فى الايواء ليحقق هدفه

كوبرى المنيا الذى لم ينشأ

محافظ المنيا

بدأت محافظة المنيا التفكير فى بناء كوبرى على النيل يربط شطيه الشرقى بالغربى خاصة بعد إعتماد الدولة ميزانية لانشاء طريق القاهرة أسوان شرق النيل وشرعت فى العمل فيه .. وفكرة بناء الكوبرى تعود إلى عهد محافظ المنيا السابق فاروق عفيفى عام ١٩٧٩ وفيه تم إعتماد ميزانية ضخمة لتكاليف الانشاء تبلغ قيمتها ٣ ملايين جنيه تقريبا وبدأت الشركة المنفذة فى وضع قواعد الكوبرى بنهر النيل وبعد سنين من العمل إتضح وجود صخور تيلية اسفل القواعد وأدت إلى توقف العمل فى الكوبرى وإعادة الدراسة من جديد ! .

وعندما عين اللواء صلاح الدين إبراهيم محافظا للمنيا أخذ يدلى بتصريحات عن موعد انتهاء الكوبرى وتكثر تلك التصريحات قرب حلول موعد عيد المنيا القومى كل عام .. والغريب أن كوبرى بنى سويف على النيل تم الانتهاء منه وافتتحه رئيس الجمهورية فى الوقت الذى مازالت محافظة المنيا تضع قواعد الكوبرى عندها .. ولكى يتخذ محافظ المنيا قرارا بالانتهاء من بناء الكوبرى وبعد أن كذبته الحقيقة الواقعة وجعلت تصريحاته السنوية بمناسبة عيد المنيا القومى مثار سخرية أبناء المحافظة إضطر إلى عقد إجتماع مع رئيس مجلس مدينة المنيا ورئيس حى جنوب لاتخاذ قرار بإزالة المعوقات أمام عملية إنشاء الكوبرى ومنها وجود ٢٠٠ أسرة تسكن فى منازل من الطوب اللبن والاكشاك فى منطقة تسمى الصباحية وتعترض مدخل الكوبرى غرب النيل .. وأصدروا قرارا بإزالة المساكن من منطقة الصباحية جبريا وتسكين الأسر فى حجرات الايواء الجديدة التى تبنيها المحافظة قبل عيد المنيا القومى فى مارس ١٩٨٦ ..

وعلى الفور أشرف محمد فوزى رئيس حى جنوب المدينة والذى تتبعه منطقة الصباحية على إزالة المساكن بالقوة الجبرية عن طريق اللودرات وفى نفس الوقت يشرف أيضا على تسكين الأسر بحجرات الايواء الجديدة بحى جنوب المدينة وفى الوقت الذى لم يتم الانتهاء الا من بناء عمارتين فقط من ٥ عمارات إيواء كان قد أزال مساكن ٢٠٠ أسرة من منطقة الصباحية ولذلك تفتق ذهن رئيس حى جنوب المدينة عن حل يحاول به الخروج من المأزق فقام بتسكين العمارتين - بطاقة ١٢٠ حجرة - أسكن فيهما ١٤٠ أسرة وذلك بأن أسكن كل ٣ أسر فى حجرة واحدة وتبقى مايزيد على ٦٠ أسرة لم يتم تسكينهم وأزيلت منازلهم من الصباحية إجباريا ويقيمون فى أكشاك لحين الانتهاء المبانى حسب تصريحات المحافظ ورئيس الحى فى عيد المنيا القومى فى ١٨ مارس ١٩٨٦ والذى إنتهى ولم تزل الأسر تعيش فى العراء ولم يتم التسكين !

توجهت « الشعب » إلى منطقة الايواء الجديدة بحى جنوب المدينة لترى كيف تعيش ثلاث أسر داخل حجرة واحدة ..

□ رئيس الحى يسكن كل ٣ أسر فى حجرة واحدة

□ المسئولون يفرضون البوهيمية على ساكنى الايواء !

تحقيق : السيد الوكيل

○ يقول حسن عبد الحليم موظف على المعاش : كنا نعيش فى بيوتنا المؤجرة من الأوقاف من عام ١٩٠٦ فى منطقة الصباحية ثم فوجئنا بقرار إزالة المساكن إجباريا لانشاء الكوبرى على النيل وبعدين وضعونا فى حجرات الايواء كل أسرتين مع بعضهما .. وأنا ساكن معايا عبد الحليم حسن وهو متزوج ومعاه ٤ أولاد وزوجته منهم بنات ونعيش فى حجرة واحدة كل أسرة على سرير مقابل لسرير الأسرة الثانية !

○ تقول عفاف على إسماعيل : كنا ساكنين فى الصباحية من عشرين سنة ومتجوزة فيها وخلفت ٤ عيال وأنا فيها ولما صدر قرار الإزالة الاجبارى كنت مع جوزى فى مصر باكشف علشان عندى القلب .. قاموا قالوا - بتوع الحى - لقرايبى لتاخدوا العفش لنشيله مع البيت بالبلدوزر ودلوقتى أنا قاعدة مع قرايبى لانهم لم يعطونى أوضه وقالوا إنك ماكنتيش ساكنة فى الصباحية وأنا معايا مايثبت إنى عايشة هناك وزى حضرتك ماشايف قرايبى أسرتين قاعدين فى حجرة واحدة فى مساكن الايواء برضة .. إزاى نعيش كده !

○ وحظيت العمارة رقم ٧ من عمارات الايواء الجديدة بأكبر قدر من تسكين أكثر من أسرة واحدة فى حجرة واحدة .. تقوم كل أسرة بوضع سرير لها ينام عليه جميع أفراد الأسرة .. والغريب أن رئيس الحى قام بتسكين الأسر المتزوجة والتى معها اكثر من ٤ أولاد بنات وبنين فى أعمار المراهقة كل ثلاثة أسر فى حجرة واحدة دون أى فاصل بينهم مع أن مساحة الحجرة لاتتعدى ٣ × ٤ متر !

○ أجمع سكان الحجرات على أن المسئولين فى محافظة المنيا والقائمين على تسكين عمارات الايواء بتصرفهم هذا يريدون منا أن نعيش مثل البوهيميين ولم يراعوا أننا بلد مسلم ! !

○ يقول مصدر مسئول بحى جنوب المدينة رفض ذكر إسمه أن العمارات الثلاث المتبقية لايمكن أن تستوعب هذه الأسر سواء سكنت مشتركة مع غيرها فى حجرة واحدة أو التى لم يتم تسكينها ويبلغ عددها ٩٠ أسرة ولعدم إعطاء وقت كاف وسرعة إتخاذ القرار بإزالة مساكنهم لايمكننا أن نسكن العمارات فى الوقت الذى أعطاه لنا محافظ المنيا وهو ١٨ مارس ٨٦ والحقيقة أنها ستستغرق مايقرب من ٨ شهور بعد الموعد على الأقل .

وإذا كانت كل هذه المشكلات نجمت نتيجة لتصريحات المحافظ وتسرعه لبناء الكوبرى حتى يدعى رئيس الجمهورية لافتتاحه فى عهده نجد أن أى عاقل يمكن أن يرى على الطبيعة ماتم إنجازه من بناء الكوبرى ولنتابع تصريحات محافظ الاقليم على صفحات النشرات التى تصدرها المحافظة .

□ فى عدد فبراير ٨٦ صرح المحافظ على الصفحة الأولى من نشرة صوت المنيا بإنتهاء ٧٥ ٪ من الكوبرى وسيتم إفتتاحه قبل إنتهاء النصف الأول من هذا العام .

□ وفى الصفحة الثانية من نفس العدد نجد تصريحا لمدير شركة الطرق والكبارى القائمة بتنفيذ الكوبرى بإنتهاء ٧١ ٪ من الكوبرى .

□ وفى تصريح أخر لنفس المدير لنشرة صوت الطالب يقول إنتهاء ٧٠ ٪ من الكوبرى .

والحقيقة أنه بعد ٧ سنوات من البدء فى إنشاء كوبرى المنيا على النيل نجد أن ماتم إنجازه لايتعدى الـ ٤٠ ٪ من الكوبرى وبذلك ذهبت ٢٠٠ أسرة ضحية لتصريحات محافظ الاقليم .





أسرة مشردة من آلاف الاسر المشردة

الدراسة بالامر

□ حصلنا على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية (قسم لحام) وتم تعييننا مدرسين عمليين تخصص لحام واذا بموجه عام الميكانيكا يصدر قرارا وزاريا بضم تخصص اللحام الى التشكيل ، وجعلهما تخصصا واحدا ، واصدر اوامره الى الموجهين لاجبارنا على تدريس مادة التشكيل عملي بالرغم من اختلافه عن التخصص الذى درسناه ، وعندما واجهناه اعترف بخطأ القرار ولكن اوضح ان الغاءه من سلطة الوزير وحده ! وعندما تقدمنا للالتحاق بالدراسات التكميلية فوجئنا باجبارنا على التوقيع على اقرارات بتدريس التشكيل فور تخرجنا ، وعندما عرضنا الامر على الموجه العام قال لابد من سد العجز فى مدرسى التشكيل بأى طريقة ! !

مدرسو اللحام بمعهد الدراسات التكميلية الملحقة بالقاهرة الفنية الصناعية

هموم الشعب

وزير الاقتصاد يغلق بابه فى وجه النقابيين ! !

تقدمت اللجنة النقابية للعاملين بالهيئة العامة لتطوير المحالج باسكندرية بعرض لموضوع إستمرار الهيئة فى تطوير محالج القطن .. وعدم ضمها إلى أى جهة أخرى خارج قطاع القطن .. حفاظا على الخبرات .. والكفاءات .. التى اكتسبها العاملون خلال خمسة عشر عاما .. باعتبارهم يمثلون « بيت خبرة مصرى مائة بالمائة » .. تكلف أكثر من ١٥ مليون جنيه .

وقد سلكت اللجنة النقابية القنوات الشرعية المختلفة بعرض مطالبها .. وتقدمت بطلب لتحديد لقاء بين هيئة المكتب .. ووزير الاقتصاد لبحث ودراسة جميع المطالب .. ووضع الحلول المناسبة لها .. وكان ذلك فى أوائل يناير ١٩٨٦ .. وبمتابعة هذا اللقاء بمكتب الوزير لم نصل إلى شىء ! .. فابرقنا إليه .. دون جدوى ! إننا إنما نلح فى طلب اللقاء من أجل إستقرار أوضاع الهيئة والعاملين فيها .. ولكن الوزير يصر على عدم الاستجابة لمطالب اللجان النقابية .. ويغلق بابه أمام ممثلى العاملين والنقابات العمالية ! ؟ !

رئيس اللجنة النقابية بالهيئة : فاروق محمد صبرى .

أين يعالج مرضى درن العظام بعد إغلاق مستشفى حلوان ؟

اقام الملك فاروق مستشفى للامراض المستعصية بحلوان لعلاج الحالات المستعصية والنادرة .. وكنا نعالج بمستشفى حلوان لجراحة العظام .. واستمر الحال على هذا الوضع حتى ١٩٧٦ حين حاول المسئولون بوزارة الصحة الغاء قسم درن العظام بحلوان .. فتظلمنا للدكتور فؤاد محيى الدين وكان وقتها وزيرا للصحة فابقانا بحلوان للعلاج .. وفتح قسما لعلاج درن العظام بمستشفى حلوان ومستشفيات الجمهورية جميعا .. ولكن للاسف فى عهد الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة واحد قيادات الحزب الحاكم تم الغاء قسم درن العظام بحلوان .. كما تم اغلاق جميع الاقسام بمستشفى حلوان .. ولم يتم فتح أى قسم بمستشفيات الجمهورية لعلاج درن العظام ! ! ذهبنا لجميع المستشفيات الحكومية .. فرفضت علاجنا .. لان علاجنا بمستشفى عظام حلوان ! ! التى اغلقوها وحولوها الى علاج اقتصادى ! ! فاين يعالج الفقراء ! ؟ !

مرضى درن عظام ـ توقيعات

أخطأت اللجنة ..! وأتحمل النتيجة ! !

□ □ تقدمت بطلب الى الادارة العامة لشئون العاملين لمصلحة الجمارك بالاسكندرية (التسويات) لضم مدة التجنيد تطبيقا للكتاب الدورى رقم ١٩ لسنة ١٩٨١ .. وفى ١٩٨٥/١٢/٢٤ .. صدرت حركة ترقيات الجمارك بالقرار رقم ١١٠٠ .. وتم فيه ترقية زملاء أحدث منى بالاقدمية المطلقة وبالاختيار .. ونتيجة عدم ضم مدة تجنيدى .. لم يتم ترقيتى بالاقدمية المطلقة ! .. ولقد اعترفت الادارة العامة لشئون العاملين فى مذكرة موجهة الى الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بانى تقدمت بالطلب .. وبان المصلحة قامت بتسوية حالتى ولخرين .. وان المذكرة التى اعدوها لم يعرضوها حتى تاريخ انتهاء العمل بالقانون ٧ لسنة ١٩٨٤ فى ٨٥/٦/٣٠ .. وانه فى ١٩٨٥/١١/٣٠ رأت اللجنة ان التقصير كان من جانبها ! !

عبد الله عطية إبراهيم ـ مامور اول بجمارك تفتيش الركاب بميناء القاهرة الجوى .

● فى وزارة الشئون الاجتماعية :

وكيل وزارة « للطرقة » ومديرون عامون على « الرف »

كتب ـ ممدوح قاسم

أصدر مجلس الوزراء قرارا يوم ١٩ / ٢ / ١٩٨٦ بالاسراع فى شغل المناصب القيادية الخالية بالوزارات والمؤسسات .. وفى وزارة الشئون الاجتماعية يجرى العكس تماما ! ! اذ نرى أنه سبق لرئيس مجلس الوزراء الموافقة على ترقية ٦ وكلاء وزارة .. منهم ٤ بالقرار رقم ١٦٥٤ لسنة ١٩٨٥ اعتبارا من ٥/١٢/١٩٨٥ .. وعدد ٢ وكيل وزارة بالقرار رقم ١٦٧٥ لسنة ١٩٨٥ ... اعتبارا من ١٢/١٢/١٩٨٥ .. وصدر تبعا لذلك قرار وزيرة الشئون الاجتماعية رقم ٣٢٢ فى ١٦/١٢/١٩٨٥ .. ورقم ٣٢٦ فى ٢٩/١٢/١٩٨٥ بصرف علاوة الترقى .. وبدل التمثيل من تاريخ صدور قرار رئيس مجلس الوزراء . وقد قام أحدهم بتسليم أعماله كمدير عام .. الى من تعين بدلا منه .. اعتبارا من ٢٦/١٢/١٩٨٥ .. ومنذ هذا التاريخ .. لا عمل له ! ! .. مما جعل العاملين بالوزارة يطلقون عليه : وكيل وزارة ، الطرقة ، ! ؟ !

كذلك عدد ٤٠ وكيل وزارة مازالوا يمارسون أعمالهم القديمة .. لعدم تسكينهم فى وظائفهم .. مما أصابهم باليأس والقنوط من طول الانتظار الذى تجاوز ثلاثة أشهر .. وفى الوقت الذى تخلو فيه مناصب وكيل الوزارة لشئون مكتب الوزيرة منذ أكثر من ثلاث سنوات .. ووكيل الوزارة للتنمية الادارية من ٢٥/١١/١٩٨٥ بديوان عام الوزارة .. ومدير الشئون الاجتماعية بالغربية من ٧/٨/١٩٨٥ ... ومدير الشئون الاجتماعية بالشرقية من ٢٥/٨/١٩٨٥ .. ومدير المنيا والجيزة .. والمنوفية .. وكلها بدرجة وكيل وزارة .. وهو ما ينعكس على العمل الاجتماعى .. وشئون المواطنين بالسلب ! !

□ □ □

كذلك صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣٠ لسنة ١٩٨٦ فى ١٦/١١/١٩٨٦ بترقية ١٥ الى درجة مدير عام .. تم تعيين ٤ منهم فقط مديرين عامين للادارات العامة .. وألحق ٣ على ادارات عامة .. بالمخالفة لما هو مفروض .. لانهم مرقون لكى يكونوا مديرين عامين لادارات عامة .. ولكنها سياسة وكيل أول الوزارة مصطفى الماحى .. وعدم اعتراض الوزيرة على هذا الاجراء الذى يمس كرامة كبار العاملين بالوزارة .. الأمر الذى شجعه على الاستمرار والتمادى .. حيث تم تعيين أثنين من الدرجة الأولى لم يصدر قرار بترقيتهم الى درجة مدير عام ! ! .. وهم ابراهيم لبيب مصطفى .. ليكون قائما بعمل مدير عام الادارة العامة للتأهيل .. والسيد عبد الله عبد الرزاق المليجى .. ليكون قائما بعمل مدير عام الادارة العامة للتنمية الاجتماعية .. ورغم وجود ٨ مديرين عامين لم يتم تسكينهم لوظائفهم .. رغم مضى اكثر من شهرين ونصف .. و ٣ تم إلحاقهم على إدارات عامة ! !

□ □ □

كذلك هناك الأماكن الخالية .. والتى لم يشغل بعضها منذ أكثر من ستة أشهر كمنصب مدير الشئون الاجتماعية بدمياط .. الخالى منذ ٧/٨/١٩٨٥ .. ومدير الشئون الاجتماعية ببورسعيد .. وهو خال منذ ٢٧/١/١٩٨٦ ومدير الشئون الاجتماعية بأسوان .. خال منذ ١٨/٢/١٩٨٦ .. وأمين عام الوزارة .. خال منذ ٢١/١/١٩٨٦ .. ! ؟ !

□ □ □

يتم ذلك على مرأى ومسمع من قيادات ناجحة ومؤهلة وتتطلع الى العمل الخلاق الذى يخدم المجتمع .. ولكن كيف يعملون وهم يرون مصائرهم فى ايدى من لهم سلطة العرض والاتصال بالوزيرة .. ومصالحهم الخاصة فوق أى أعتبار .. نظرا لأن مصطفى الماحى .. وكيل أول الوزارة مشغول بالتدريس لمدة ١٢ ساعة اسبوعيا .. فى غير أوقات العمل الرسمية .. فى معاهد الخدمة الاجتماعية .. وهو رئيس لعدد ١٨ مشروعا أمريكيا .. وجمعية لخدمة البيئة .. ورئيس اللجنة العامة للتعويضات .. لازالة اثار العدوان بمكافأة شهرية ١٥٥,٧٤٥ جنيها .. الأمر الذى جعله بعيدا عن عمله الرسمى تفكيرا .. واجتهادا وتخطيطا ..

كما هو مفترض فى شاغلى المناصب الكبرى ! .. والاخر هو أمين ابراهيم على .. الذى يخدم فى الوقت الضائع لانه معين خبيرا وطنيا لرابع عام ... ويمارس سلطة مستشار الوزارة لشئون مكتب الوزيرة .. وموجه له اتهامات فى عدة قضايا مالية .

□ □ □

ولقد تعرضت ، الشعب ، الى بعض من الفساد المستشرى فى الشئون الاجتماعية على مدى اعداد عدة ... ولكنهم ، ودن من طين ، وأخرى من عجين ، ! ... لظنهم أنهم فوق مستوى القانون .. وفوق المساءلة .. فمن يعلق ، الجرس ، فى رقبة القط ! ؟ !

وقبل ما اشتغل وكيل وزاره كنت واخد وضعي في
مرتبه عاليه في شركه تاكي!

علي القماش

رأى

تعالوا نبيعها لسداد ديون مصر ! !

فى حياة الرئيس الراحل أنور السادات .. قرر المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الإسكندرية .. حجز ٣٠٠ فدان بارض المعمورة .. لفيلات .. لاسرة الرئيسين جمال عبد الناصر .. والسادات . وإلى اليوم لم يتم عليها البناء ! .. كم تساوى هذه الفدادين الـ ٣٠٠ ؟ ! .. وأين ؟ .. فى المعمورة ؟ ! .. تعالوا نبيعها لسداد ديون مصر .. فلوكان جمال عبد الناصر حيا لرفض هذه المنحة !

عبد الحميد شاهين

الشعب

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة ابراهيم شكرى رئيس التحرير عادل حسين مدير الجريدة ابراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر ٦ جنيهات ـ وفى الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية ـ أو بشيك لجريدة « الشعب » . أو عن طريق اشتراكات مؤسسة « الاهرام » .

يتفق على الاعلانات مع الادارة

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب

ت ٩٢٥٧٨٠ / ٩٢٩٤٨٠ / ٩٢٩٢٦١

زفاف سعيد

تم فى حفل عائلى بهيج / خطبة الاستاذ مجدى محمد قطامش رئيس الحسابات بجريدة الشعب والانسة / ايمان المشنب ، المحاسبة بها .. وتتقدم الجريدة لهما وللاسرتين باجمل التهانى واطيب الاد[ماني] .

تم زفاف الانسة / ميمى عبد الستار عطية السكرتيرة بادارة جريدة « الشعب » للمهندس محمود داود بشركة ايوبكو .. وتتقدم الجريدة للعروسين باسعد التمنيات داعية الله لهما وللاسرتين بالسعادة والتوفيق والرفاء والبنين .

وزارة البترول [بقية]

وشكا وزير البترول من تدخل وزراء الاقتصاد والصناعة والكهرباء فى أمور الطاقة ، ودعا إلى إنشاء وزارة مستقلة للطاقة .

ومن جانب أخر ، وجه الوزير هجوما عنيفا على الدول العربية البترولية خاصة السعودية والكويت وحملهما مسئولية إنهيار أسعار البترول فى السوق العالمية فى الشهور الأخيرة لمصالح خاصة .

ووصف الشيخ أحمد زكى يمانى وزير البترول السعودى بأنه « صاحب الأويك » ، وبأنه يعشق الظهور فى الصحافة والتليفزيون ويدلى لها بتصريحات تسبب إنهيار السوق .

وفى معرض الرد على الانتقادات (الصحفية) التى وجهت لوزير البترول ، قال أنه لا يتقاضى عمولات ، ولا يبيع بأقل من الأسعار ، ولا يتعامل فى صفقات المقايضة .

مفاجآت جديدة [بقية]

على كروكى للسجن وعلامات على مواضع الحراسة بمنطقة مكتب المأمور حيث يحل السفير الصهيونى عند زيارته للسجن وفشلت محاولات العثور على السلاح رغم تأكد أمن الدولة من وجوده فعادت لأستدعاء المهندس محمود سامى هلال والدكتور عبد المنعم محمد حسين ابو سروانة (المتهمين بقتل الصهيونى البرت اتراكشى واطلاق صاروخ الاتيرجا على السفارة الاسرائيلية فى الصيف الماضى) الى مقر أمن الدولة بالقلعة لاستجوابهم فى هذه الواقعة وكان أخر هذه الاستدعاءات أول أمس الأحد واستقلا السيارة رقم ٧٠٨٥٣٣ ملاكى القاهرة بيجو ٥٠٤ وهناك التقى باللواء مصطفى كامل رئيس جهاز أمن الدولة واللواء مصطفى عبد القادر والعميد عز الدين احمد ورغم ان الأخيرين تركا الجهاز الا أنه رؤى الاستعانة بهما لخبرتهما فى هذه القضية ... ! !

□ وعلمت « الشعب » ، ان جهود واجهزة الأمن مركزة فى البحث عن ثلاثة اشخاص احدهم ضابط سابق سافر بعد حادث المعرض بأقل من ساعتين والاخران من الفدائيين المصريين الذين عملوا ضمن صفوف الثورة الفلسطينية وحصلوا على تدريبات عالية فى العمليات الانتحارية والخاصة كان آخرها فى احد المعسكرات قرب بوابة صنعاء عاصمة اليمن الشمالى

□ وقد قامت منظمة « ثورة مصر » ، بأرسال بيانها الثالث حول العملية لكبار المسئولين بالحكومة فى خطابات عادية اكد فيها اعضاؤها انهم مصريون ، ويعملون فى صمت ، وان مهمتهم تنحصر فى التصدى لكل اشكال التواجد الصهيونى فى مصر وقام هؤلاء المسئولون بتقديم الخطابات الى وزير الداخلية ومازال البحث جاريا .... ؟ ! !

المباحث تفصل معيدا (بقية)

تعمل كده .. طيب يا أحمد ! ! .

وقت سماع الجميع لهذه الرواية لم يعط احد منا اى أهمية لتهديد السيد ضابط مباحث امن الدولة ولم تكن وقتها نتصور صدور مثل هذه القرارات التى أصدرها السادات بطرد مجموعة من اساتذة الجامعة فى قرارات سبتمبر المشهورة لاننا ببساطة شديدة كنا نعتقد ونأمل ان يكون ذلك العهد اخر عهود الظلم والاضطهاد والدكتاتورية . ويبدو ان كل هذه الأمال والامانى كانت سرابا كبيرا لانه سرعان ما صدر قرار بعد أربعة شهور بانهاء تكليف السيد المعيد ، ونحن نؤكد انه لا يمكن تحت اى ظرف من الظروف ان تكون وراءه مصلحة عامة مطلقا او موقفا محددا من قبل المذكور ، ونتحدى من بيدهم الامر ليثبتوا عكس ذلك .

□ □ □

□ لعلى هنا أضيف شعورا واحساسا بالمرارة والفشل والاحباط والخجل من مواجهة اخوة من الطلاب ممن يتساءلون ببساطة شديدة هل تطلبون منا بعد ذلك ثقة واحتراما لأى نظام ولم تستطيعوا بكل ما ترفعونه من شعار استقلال وكرامة الجامعة وقدسيتها ان تمنعوا قرار فصل معيد من الجامعة فى عهد غير عهد السادات وانتم يارجال الجامعة كان لكم فى حكم وجبروت ودكتاتورية نظام السادات العذر فما هو عذركم فى ظل هذا النظام ، وكيف تأمنون لنا مستقبلنا نحن طلابكم وانتم أنفسكم لا تأمنون عليها !

فى صميم المشكلة [بقية]

المبانى ، بينما يتحمل الفرق ٥٪ صندوق الموازنة المزمع إنشاؤه لهذا الغرض .

● كما نص مشروع القانون المقترح أن تكون أعباء الترميم والصيانة العامة للمبانى على الوجه التالى : ـ

المبانى التى أنشئت حتى ٢٢ مارس ٦٥ تكون على شاغل المبنى ـ أما المبانى المنشأة بعد ٢٢ مارس ٦٥ وحتى ٩ سبتمبر ٧٧ فتكون بواقع الثلث على الملاك والثلثين على شاغلى المبنى ـ وبالنسبة للمبانى المنشأة بعد ٩ سبتمبر ٧٧ فتكون بواقع الثلثين على الملاك والثلث على شاغلى المبنى ـ أما المبانى التى تنشأ من تاريخ العمل بهذا القانون فتكون على المالك .

فهل يتسنى حقيقة بمثل هذا التصور ـ كما فى تقدير وزير الاسكان ـ تحقيق النجاح المطلوب لجذب رءوس الأموال الخاصة لهذا المجال الحيوى الهام ؟ !

للاجابة عن هذ السؤال ولتحليل أهم ماجاء بمواد وبنود المشروع المقترح للقانون الجديد ... موعدنا عدد قادم بمشيئة الله .

خطاب مفتوح [بقية]

□ أيها الرئيس : ان مصرنا العزيزة تجتاز فترة اقتصادية عصيبة ولا علاج لها الا اذا تلافينا الاسباب .. السبب الاوحد هو البعد عن الله ورسوله ، وضرب الله مثلا قرية كانت أمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ، ، ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم ، .

□ أيها الرئيس : وصف الله الداء ووصف الدواء فقال ، وان يمسسك الله فلا كاشف له الا هو ، ومن المؤسف أن كل من حاول علاج الازمة جعلت المادة على بصره غشاوة وعلى قلبه أكنة أن يفقهوا الكتاب والسنة .

اعتمدوا على البترول فكذب ظنهم واعتمدوا على قناة السويس فخاب فألهم واعتمدوا على عائد المصريين فى الخارج فكان أقل من القليل . لجأوا الى الدين فزادوا الطين بلة .. اعتمدوا على الربا وزيادة الفائدة فدخلوا فى حرب مع الله ورسوله .. ناديتا بزيادة الانتاج فلا مجيب ، فانك لاتسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء ، .

□ أيها الرئيس : العلاج بين يدى الله وحده ولا ملجأ منه الا اليه ، وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ،

هذه مبادىء أسوقها اليك فان اقتنعت بها فانا على استعداد لاصوغها فى قالب عملى للتنفيذ والله المستعان .

□ أيها الرئيس : ان فى نفسى الكثير ولكنى أقف عند هذا الحد وأضم خطابى لك بالدعاء .. اللهم هب السيد / محمد حسنى مبارك مايقربه اليك وخذ بيده لقيادة هذا البلد الامين فى هذا الخضم من المشاكل الى بر النجاة . اللهم جنبه بطانة السوء ، اللهم هبه فراسة المؤمن واكشف عن بصيرته ليميز المخلص من المنافق .

□ أيها الرئيس : أقول لك ماقاله الاولون ـ ليس لديك ما أرجوه وليس لدى ما أخاف عليه ـ وماهى الا كلمة خالصة لوجه الله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

× × ×

□ أخى الاستاذ عمر التلمسانى :

دعنى أحدثك بما فى نفسى فالمؤمنون اخوة يأنس بعضهم الى بعض يتعاونون على البر والتقوى

أخى : قرأت خطابك المفتوح الى السيد رئيس الجمهورية ، هل هو طلب اليه باعتباره المسئول أمام الله وأمام الناس ليفحص شكوى جماعة الاخوان ويحق الحق بعدل الوالى الامين ؟ فاذا كان الامر كذلك فأرجوك ألا تنسى أن المستشارين يقدمون اليه جماعة الاخوان فى صورة خطر داهم اذا عادوا الى الوضع الطبيعى . بل ان المتدينين خطر على حاضر الامة ومستقبلها ! !

أم كان الخطاب نصيحة من رجل مثلك حنكته التجارب وصقلته المحن ، الى رئيس الدولة الذى نرجوه عدة فى حاضر الامة ومستقبلها ؟ فاذا كان الامر كذلك فقد قمت بالواجب وعلى كل حال سواء أكان الدافع هذا أو ذاك فقد علم القاصى والدانى من المسلمين أن جماعة الأخوان المسلمين تقاسى من ظلم بين وأنه لازال للبهتان دولة وأنه لازال للمنافقين دولة ولكن الى حين . فقد كشف الله سترهم وعلم السيد رئيس الجمهورية علم اليقين أن الشعب هو المرجع الاول والاخير وأن الحرية هى اكسير الحياة وحق من الله وحده الامن سواه وعلم أن التدين هو البلسم الشافى من كل داء وأنه الحارس الوحيد على هذه الامة ضد أى عبث أو اعتداء .

اصبر أخى وماصبرك الا بالله واعلم ان حزب الله ليس فى حاجة الى قانون الاحزاب وأن ذكر الله لايحتاج الى موافقة الامن العام . كما يمكنك أن تطبع ماتشاء من كتب أو مجلات أوجرائد فى أى بلد اسلامى فى غير حرج أو احراج

محمد رشاد مهنا

العاصمة

■ ■ أصبت بحروق نتيجة إنفجار أنبوبة بوتاجاز أثناء تأدية عملى .. وعولجت بالقصر العينى لاكثر من عشرين يوما .. وحين طلبت شهادة بالمدة رفضوا إعطائى إياها إلا بمدة تقل عن ٦ أيام ! ! .. أطالب بإعطائى الشهادة أو بتحويلى لقومسيون طبى !

محمد على محمد ـ ب . ع ٢٨٥٦٠ قسم عابدين

■ ■ دخلت الكهرباء عزبة الشريف التابعة لابيار مركز كفر الزيات .. غربية .. منذ يناير ١٩٨٥ .. واصبحت العزبة كلها مضاءة الا المنازل ! ! .. والسبب ان زوجة مالك العزبة اقامت دعوى ضد أهالى القرية البالغ عددهم اكثر من ألف نسمة .. تطالب فيها بعدم ادخال التيار الكهربائى للمنازل لحين الفصل فى ملكيتها ! فهل ننتظر سنوات فى ظلام ! ؟ !

عن الاهالى : خالد رمضان المحلاوى

الوجه البحرى

■ ■ صدر قرار هندسى بإزالة المبنى سكن رقم ٥ / ٦ / ١٥٨ والمقيد بتاريخ ١٦ / ٩ / ١٩٧٤ ويقع بشارع العريش المتفرع من شارع الجوار ، تقدمت للمسئولين للحصول على شقة بالمساكن مستندا الى صورة القرار الهندسى الخاص بالازالة ، ومنذ عام ١٩٨١ لم اتمكن من الحصول على الشقة ، ورغم صدور قرار من محكمة المنصورة بطردى من المسكن الآيل للسقوط الا اننى اضطررت للاقامة فيه ، فأين اذهب بأسرتى مما أدى الى اصابة ابنتى نرجس عبد الحميد الطالبة بكلية الآداب بشلل فى الاطراف السفلى حيث سقط السقف فوقها ومازالت تعالج من هذه الحالة وقيدت الواقعة برقم ٩٩ عوارض قسم أول المنصورة ماذا أفعل أنا وأسرتى . والمسئولين بالمحافظة يرفضون منحى الشقة واقيم انا وأسرتى فى مساكن الايواء ، اطالب محافظ الدقهلية بحل مشكلتى .

عبد الحميد عبد الله السعيد عمارة الايواء الجديدة ـ المجزر الآلى غرفة رقم ٢١ الدور الثانى

■ ■ فى ١٨ / ٨ / ١٩٨٣ صدر القرار الوزارى رقم ٣٦٩ برصف طريق العلو ـ بلقينا بمركز المحلة الكبرى ، وسعيا لتوسيع الطريق أيضا صدر الكتاب رقم ٢٠٢ فى ٢٤ / ١٠ / ١٩٨٣ من المجلس المحلى للمحافظة لازالة تعديات ١٧ مواطنا على الطريق وتبعا لذلك تقرر وضع ثلاثة آلاف جنيه تعويضا للاهالى للاضرار التى لحقت بهم بسبب الازالة . وبعد هذه القصة قام اعضاء المجلس المحلى الشعبى بقرية بلقينا بجمع تبرعات دون سند من القانون وتحت زعم تخصيص هذه الاموال لرصف الطريق رغم انه مدرج ضمن الخطة ، مما أدى لجمع اموال لم يتم حصرها ورغم ذلك لم يتم رصف الطريق حتى اليوم

عن الاهالى

السيد عنتر السعيد الصبان

بلقينا ـ المحلة الكبرى

الوجه القبلى

■ ■ تم تعييننا منذ بدء العمل بالمشروع فى عام ١٩٧٠ .. بمكافأة شاملة .. ورغم خصم كافة التامينات التى تستقطع من موظفى الدولة .. لم يتم تثبيتنا على درجات ! .. مضى مايقرب من ١٦ عاما .. وفينا من اقترب من سن المعاش .. ولاتامين .. ولامعاش !

عمال مشروع لتسمين الوحدة المحلية لمركز ومدينة ملوى .

□ □ تم تركيب أعمدة اضاءة بشارع محولات الكهرباء بالهرم .. منذ أكثر من ثلاثة أشهر .. ولم يكد يمضى أسبوع واحد على تركيبها حتى إنطفأ نصفها ! ؟ !

محمد على حسن ـ شارع مصطفى عبد المجيد ـ بالهرم .

نحن سكان منطقة مطار إمبابة وميت عقبة نعانى من انتظار خط إتوبيس ٩٩ عتبة وتحرير ويبلغ عدد سكان المنطقة ما يزيد عن ٢٠ الف نسمة ولم يوجد سوى اتوبيسين او ثلاثة فقط ويمر الاتوبيس كل ساعة فقط فهل ننال من سيادتكم زيادة عدد الخط وذلك رأفة بالموظفين وطلبة المدارس الذين يشتكون من تأخيرهم عن مدارسهم وتأخير الموظفين عن عملهم وجعلكم الله عونا لنا ولامثالنا .

حسنى محمود على ـ كارم محمود

جمال عبد النبى حسن

■ ■ فى الشارع الرئيسى لمدينة أجا .. توجد المقابر ! .. ولما كانت المدينة .. خلوا من المجارى .. فإن الناس تلقى بالقاذورات .. والحياة المستعملة .. بجوار هذه المقابر .. الامر الذى معه يجتمع .. الموت .. والمرض .. والقذى .. والاذى .. فى أكبر شارع باجا ! ؟ !

مستشار : محمود محمد الشارود ـ أمين إعلام حزب العمل باجا .

سيناء والقناة

■ ■ أتساءل : هل المبنى الجديد لنادى السكة الحديد ببورسعيد .. وبعدما تكلف الكثير .. وتم بناؤه بواسطة العمال التابعين لهندسة السكة الحديد بالهيئة .. سيكون ناديا ؟ ! أم سيتحول الى معسكر للمصيف ! ؟ ! .. هذا السؤال موجه لسكرتير النادى ! ! السيد مسعد مبروك ـ ملاحظ قاطرات بورسعيد ـ وعضو هيئة مكتب لجنة حزب العمل بالمحافظة .

■ ■ لم أصرف مستحقاتى منذ ١٩٨٣ .. مثل المنح ٥٠ ٪ .. والمكافات والحوافز ٢٠ ٪ .. والبدلات والفروق ٣٠ ٪ .. وحيث شكوت لرؤسائى .. ضربونى ! ؟ !

عثمان أحمد عثمان الجعفرى ـ مديرية الأوقاف ـ العريش ـ محافظة شمال سيناء .

■ ■ تعاقد المواطنون على شقق تمليك بالقنطره غربا بالعمرانية رقم ١٣ ـ ١٤ بمقدم تمليك قدرة ٦٤٨ جنيها وبقسط شهرى ٢٩ جنيها منذ عام ١٩٨٢ ثم رفع المقدم الى ١١٧٠ جنيها عند الإستلام . وبعد استلام الشقق وشغلها لمدة ٨ شهور فوجىء سكانها بخطابات تنذرهم بدفع تكمله للمقدم تصل الى ٩٠٥ جنيهات والا فالطرد مصيرهم ورفع القسط الشهرى الى ٥٣ جنيها مع تحصيل فروق الايجار فكيف يمكن ذلك ومعظمهم من محدودى الدخل .

محمد صالح العايدى

الوادى ومطروح

■ ■ بسبب تعسف مدير عام شركة الاتوبيس بالوادى الجديد .. أصبح جميع العاملين مهددين بالطرد من أية لحظة ! ! .. ففى خلال شهور قليلة تقدم ٥ من العاملين بالشركة باستقالاتهم إحتجاجا على سوء المعاملة .. إننا نحذر .. الاتوبيس هو « روح » البلد ! !

(توقيعات) ـ الخارجة .

البحر الاحمر

■ ■ أقيم بمدينة سفاجا منذ ٢٥ عاما حيث أعمل بشركة فوسفات البحر الاحمر .. وأقيم بمنزل بالايجار مبنى بالطفلة .. ولما تساقطت الأمطار فى ١٧/١٢/١٩٨٥ .. سقط السقف ! .. أبرقت للمسئولين .. فعاينوا المنزل .. وأقروا بانه يحتاج لترميم ! .. وذلك ليحولوا دونى ودون أحقيتى فى مسكن شعبى ! !

جمال عرفه .

.. ولهم حق الرد

□ تلقت « الشعب » ردا من نظمى محمد يوسف رئيس قطاع الاعلام بشركة مصر للسياحة مفادة أنه لم يحدث ان وجه لرئيس قطاع التخطيط والمتابعة وتنفيذ المشروعات أى إتهام بالاختلاس أثناء عمله بالمخازن والمشتريات . وبالنسبة للباخرتين شهريار وشهرزاد فان الشركة لم تتعاقد مع أى شركة أجنبية لتشييدهما .. بل مع شركة قطاع عام ، وشركة قطاع خاص .. وأن هذه الشركة أثارت خلافات أثناء التنفيذ لم تقرها الشركة .. وبالنسبة للديون المعدومة فان يتخذ حيالها قانونى .. وبالنسبة لمستحقاتها لدى التوكيل السياحى .. فقد كانت تتعامل معه حتى أغسطس ١٩٨٥ .. ولما صفى نشاطه أتخذت الاجراءات لدى المصفى القضائى .. وأن شركة هيلتون العالمية طلبت ايقاف تشغيل الباخرتين إيزيس وأوزوريس بسبب بقائهما لفترة جاوزت ٢٠ عاما دون اجراء صيانة بالقاع .

تعقيب « الشعب »

أولا : اعترف الرد بوجود خلاف ناتج عن تنفيذ مشروع الباخرتين شهريار وشهرزاد وهذا ما اثرناه

ثانيا : بشأن تطفيش السياح ، فلدينا معلومات ووثائق عن توكيلات سياحية الغت تعاقداتها مع الشركة ، وسوف نتعرض لها تفصيلا فيما بعد .

ـ أما بخصوص المبالغ التى ذكرها الرد . فان هذه المبالغ تشمل كافة الميزانية ، وليست أرباحا تحققت . والفرق بين ماتحقق فى عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨٥ . يعود لارتفاع تكاليف الاقامة للسائح فى الفنادق والتى تضاعفت خلال هذه الفترة سبع مرات ، وتكاليف تذاكر الطيران الداخلية التى تضاعفت خمس مرات ، وليس عائدا لحجم العمل كم افاد رد الشركة .

ـ بشأن تحديث الباخرتين إيزيس وأوزوريس فان الخبر الذى نشرناه كان بشأن رفاصات جديدة تحتاج لاصلاح ولم يتعرض لها الرد .

ـ الشعب تتمنى ان يقوم المسئولون عن الشركة بتصويب الأخطاء الواقعة والمشار الى جزء منها ، حرصا على القطاع العام الذى نسعى دوما لتطويره ولا لهدمه .

□ تلقت « الشعب » ردا من عصام الدين الجوهرى سكرتير عام محافظة السويس حول ما نشر فى « أخبار ممنوعة » [illegible]

تعقيب « الشعب »

هناك مخالفات [illegible] المحافظة [illegible] عليه مع المقاول [illegible] « الشعب » [illegible] بحق المحافظة أمام المقاول .

□ هذه لحظة لاعمال التفكير ، وحكمة التقدير وشجاعة القرار .

تقرير خاص للشعب [بقية]

ثانيا ، الاقليمية الشرق ـ أوسطية

وكان يلفت النظر هنا أن البحرية الامريكية ارسلت بعض قطعها داخل المياه الاقليمية السوفيتية فى البحر الاسود تحت دعوى أن هذا يدخل تحت نطاق « حق المرور البرىء » . وربما كانت هذه محاولة من جانب واشنطن لافهام الاتحاد السوفيتى بشكل لا يتطرق إليه الشك أن امريكا الراغبة والقادرة على أخذ مخاطرة من هذا النوع لن تتورع عن اتخاذ خطوة مماثلة على بعد ٢٠ ميلا من الساحل الليبى . وربما كانت أيضا إجراء يستهدف اختبار كفاءة وسائل الإنذار السوفيتى التى قد يضع السوفيت معلوماتها تحت تصرف ليبيا فى حالة تعرضها لضربة عسكرية ما .

ـ وربما تكون واشنطن قد خلصت إلى أن تردى الاوضاع العربية بشكل عام وسوء علاقات ليبيا بعدد من الدول العربية الهامة بشكل خاص ، قد يحولا دون امكانية اتخاذ موقف عربى فعال إزاء التحرشات الامريكية تجاه ليبيا

انتهى التخمين واعترافات أمريكية صريحة

إن الامر لم يعد من قبيل التخمين والتكهن فمحاولة الاستفزاز ، أو الضربة ، قد حدثت وجرى تأكيدها فى تصريح نشر صباح السبت ٢٩ مارس فى صحيفة لوس انجلوس تايمز ، حيث كتب دويل ماكمانوس وجيمس جرستنزانج مقررا أن الوجود الأمريكى البحرى فى خليج سرت كان مخططا من جانب جورج شولتز وزير الخارجية وجون بويند كستر مستشار الرئيس الامريكى للأمن القومى لاستدراج ليبيا إلى مواجهة عسكرية شاملة .

وقد استند كاتبا التقرير إلى التصريحات التى قالها عدد من المسئولين فى إدارة ريجان لم يعلنوا أسماءهم . وعلى النقيض من التصريحات الرسمية للادارة الامريكية التى زعمت أن المناورات البحرية كانت سلمية المقصد وأن الولايات المتحدة كانت تأمل ألا تقوم ليبيا بالرد . على النقيض من ذلك أكد مسئولون أمريكيون واسعو الاطلاع أن شولتز وبويند كستر قررا منذ ثلاثة أشهر أن هذه المناورات التى جرى تخطيطها منذ وقت طويل قد تخلق الفرصة

واضاف أحد هؤلاء المسئولين الذين شاركوا فى التخطيط قائلا ، إننا كنا سنصاب بخيبة أمل لو أن القذافى لم يرسل أحدا لتحدينا . نعم كان مخططنا هو الاستفزاز (إذا كان يحلو لك استخدام هذه الكلمة) .. وعلى الرغم من أن كل شىء قمنا به كان مشروعا تماما ، لاننا لم نكن لنهدر فرصة الضرب ، .

ويمضى التقرير مشيرا إلى أن الاسم الكودى للعملية هو « نيران البرارى » ، Operation Brary Fire وكان لدى قائدها (برتبة نائب أدميرال وهو « فرانك كلسو الثانى ») تفويض بالرد على الهجمات الليبية بهجمات أوسع نطاقا بما فى ذلك تدمير سلاح الجو الليبى وتدمير حقول البترول مع تفادى ضرب العاصمة أو القذافى

واضاف أحد هؤلاء المسئولين أن شولتز والمستشار السابق للأمن القومى « روبرت ماكفرلين » قررا فى وقت ما من الصيف الماضى أن ضربة من هذا النوع ضد ليبيا يمكن أن تكون برهانا على تشدد الادارة الامريكية ضد الارهاب .

وحين وافق ريجان صدر الأمر إلى وكالة المخابرات المركزية لكى تخطط لعدة عمليات سرية ، وتضع فى تقديرها البدائل الممكنة الأخرى ، صدرت تعليمات لوزارة الدفاع لكى تحدد الأهداف التى يجب ضربها ، وجرى تكليف وزارة الخارجية أن تطور برامج الضغط السياسى والاقتصادى ضد ليبيا .

وقد وجد مساعدو شولتز وبويند كستر فى هذه المناورات فرصة لدفع هذه السياسة نحو مرحلة التنفيذ وبقى الاشكال فى معارضة واينبرجر وزير الدفاع وتحفظ البحرية الأمريكية على مواجهة واسعة النطاق ضد ليبيا . وهو الأمر الذى اكده ريتشارد شتراوس محرر مجلة متخصصة عن الشرق الأوسط تصدر فى واشنطن حينما أشار فى مقالة له فى صفحة الرأى فى لوس انجلوس تايمز يوم الأحد ٣٠ مارس إلى أن اجتماعا على مستوى عال قد عقد فى البيت الابيض يوم ١٤ مارس لتقييم جهود هذه الأجهزة التى سبقت الاشارة إليها واتخاذ القرارات . وفى هذا الاجتماع وجد واينبرجر نفسه مضطرا فى النهاية لقبول « المحتوم » أى الاستمرار فى المناورات البحرية شمال خليج سرت فى وقت مبكر هذا العام مع ابقاء القطع البحرية على حافة « خط الموت » وليس بداخله . وقد نجح واينبرجر والبحرية فى هذا التأجيل باستخدام حجة مؤداها ان القوى البحرية الامريكية لم تكن تضم سوى حاملتى طائرات وعليه فلم تكن تكفى لمواجهة مخاطر القتال .

ورغم تحفظ واينبرجر جاءت عمليتا روما وفيينا ودعمت موقف الذين كانوا يتعلمون جر ليبيا الى مواجهة مع اضافة حاملة ثالثة للطائرات « أمريكا » ، بحيث لم يعد لبيرى واينبرجر حجة . وهكذا تقدمت العملية خطوة نحو التنفيذ على حد قول احد كبار المسئولين : « لقد أردنا لهذه العمليات ان تكون تحديا لا يتطرق اليه الشك وان تكون عمليات مستمرة وليست مجرد دخول الخليج مرة ثم الخروج منه » .

ومما يثير التساؤل ان المسئولين الامريكيين اكدوا ان حاملات الطائرات وبقية القوة البحرية فى خليج سرت وجدت فى ظل مظلة كاملة كما لو كانت مواجهة مع الاتحاد السوفيتى .

وفى اجتماع « مجموعة التخطيط للأمن القومى » وافق الرئيس على الخطة بكاملها واصدر واينبرجر اوامره الى الاسطول الذى تحرك بسرعة نحو المواقع المحدده .. وفى اجتماع اخير عقد فى البيت الابيض يوم السبت ٢٢ مارس وهو اليوم السابق لبدء المناورات اعاد ريجان تأكيد امره ببدء العملية .

٣١ مارس يوم لاينسى

من

بين حاملات الطائرات الثلاث الامريكية التى زحفت لتشارك فى (السيرك) الذى أقامه الخواجة ريجان أمام الشاطىء الليبى ، بقصد ممارسة ارهاب يجتره الخواجة المذكور لنفسه ، بحجة محاربة ارهاب أخر يمارسه العقيد القذافى .. من بين هذه الحاملات الثلاث ، حاملة تسمى (سارا توجا) ، وسارا توجا هذا اسم موقعة هزمت فيها قوات التحرير جيش بريطانيا ، ولذلك حرصت الدولة الناشئة فى سنة ١٨٧٧ ومابعدها ، على تخليد هذه الموقعة ، فاطلقت اسمها على اشياء واماكن منها حاملة الطائرات التى سلفت اليها الاشارة .

بقلم :

فتحى رضوان

وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة اصبحت اقوى قوة عسكرية فى العالم ، أو على الاقل احدى قوتين عسكريتين كبيرتين ، إلا انها لاتزال تصر ان انتصارات الثورة الامريكية التى تحققت منذ اكثر من قرنين من الزمان وضد أكبر حلفائها اليوم ، يجب ان تبقى حية ، وان يذكر بها الشعب الامريكى كله ، وفى مقدمته الشباب الناشىء .

وفى تاريخ مصر الحديث جدا مواقف جديرة بان تبقى وذكراها يجب ألا تبلى واجهزة الاتصال بالجماهير التى تسمى الان باجهزة الاعلام تفعل كل شىء الا ان تعيد ذكرياتنا المجيدة بالاسلوب الذى يعرف جيلنا الناشىء بامجاد أبائه واجداده ، وان هؤلاء الامجاد فعلوا كل ما يجب ان يقوموا به ، دفاعا عن الشرف الوطنى وحماية لمقدسات الشعب .

وفى تاريخنا يوم واظبت على الاشادة به والتنويه بمعانيه الكبرى ، والتحدث عن دلالاته القومية التى ترفع رأس المصرى ، وتثبت ايمانه ، وتؤكد للعالمين ان المصرى مقاتل عظيم ، والمقاتل العظيم هو المقاتل الذى يعرف كيف يحارب مهما كانت قوة الاعداء ، وأيا كان سلاحهم وأيا كان العدد الذى ينقل اليهم من الموازرين والانصار ، وفى النهاية فان القانون الذى نص عليه القرآن ، وهو ، كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ، ، هو القانون الباقى على الزمن ، لا يتغير ولايتبدل .

ذلك اليوم المجيد الاغر المحّجل ، هو يوم ٣١ مارس سنة ١٨٠٧ ، الذى جرت فيه واقعة رشيد بين جيش بريطانيا وأسطولها ، وبين هذه المدينة الباسلة ، التى كانت فى فترة المعركة ، أشبه بقرية صغيرة ، ومع ذلك ردت الغزاة البغاة والطغاة على اعقابهم ، والقت بجنودهم وضباطهم وقوادهم فى البحر ، وأسرت منهم العديد ، وأرسلت برؤوس القتلى الى زعيم الشعب ، زعيم زعماء مصر السيد ، عمر مكرم ، .

ولم أمل فى الماضى ، ولن أمل فى المستقبل ، ماحييت عن تكرار ان هذه المعركة قامت بقيادة محافظ رشيد ، على السلانكلى ، ، الذى رفض ان تفيه القاهرة عددا من الجنود والمقاتلين لان جيوش القاهرة فى تلك الايام كانت اخلاطا من الديلم والترك والاكراد ، لايجمعهم ايمان بالوطن ، ولايوحد صفوفهم إلا الطمع فى الشعب والنهب ، ولذلك استقلت رشيد وأهلها بمقاتلة الجيش البريطانى الزاحف من الاسكندرية بقيادة الجنرال فريزر الذى اسندت اليه قيادة الحملة البريطانية على مصر.

يعاونه اثنان من الجنرالات احدهما أسمه ستيورات والثانى ديكوب ، وكان الاسطول البريطانى فى مياه مصر الاقليمية ، يضم عددا من القطع البحرية الضخمة منها بوارج حفظ التاريخ اسماءها ، فمنها ، ارزستنابول ، أى التى (لاتقاوم) ، و(إنفيسيل) أى التى لا (تغلب) ، عدا المدمرات والنسافات والطرادات .

وكان يكفى ان يعرف شعب رشيد لو أنه شعب خوار فرار ، ان بريطانيا العظمى جددت ضده جيشا بقيادة ثلاثة جنرالات ، ويقف فى البحر لمساندته ويشتد أزره أسطول ، تكاد تطول سفنه السحاب ، كان يكفى ان يبلغ سمع شعب رشيد هذه الاهوال .

فتنطلق للريح ساقاه ويلوذ بداخل البلاد التماسا للنجاة وطلبا للسلامة .

ولكن هؤلاء كانوا ابناء شرعيين للابطال الصناديد الذى حاربوا فى كل العهود من الاف السنين ، فاقاموا الدول ، ونشروا الحضارات ، وثبتوا الثقافات ، وبثوا الامن ، وأعلوا أسم مصر ، لذلك أستجابوا لامر قائدهم الذى لم يخض حربا ، ولم يخض من قبل سيفا ، فابعدوا عن شاطئهم السفن والقوارب ، إلى شاطىء النيل المواجه لمدينتهم حتى لايفكر واحد منهم أن يفرض من وجه الشدة وعندما يحمى الوطيس ، فكان روح جدهم طارق بن زياد ، قد عادت اليهم ، وترددت فى أسماعهم خطبته الباقية على الزمن : العدو أمامكم ، والبحر وراءكم ، .

ولعل الذى ثبت أقدام هؤلاء الابطال ، أنهم علموا بحسهم أن بريطانيا ، لم توجه إليهم جيشها الغازى ، ولم تسير أسطولها الزاحف ، ليستولوا على رشيد فقط ، بل لتكون رشيد المدخل إلى مصر كلها ، وإن بريطانيا إذا وضعت قدمها فى أرض مصر ، فلن تتركها أبدا ، وأنها ستنشر فيها الخراب ، وتبث الفساد ، وتستذل سادتها ، وتسلب أهلها لقمة العيش ، (وقطعة قماش تستر العورة) .

وتحيل مصر كلها إلى أمة من العبيد . وفعلا ردت رشيد فى ٣١ من مارس سنة ١٨٠٧ الجيش البريطانى ، فبعدت بريطانيا عن ارض مصر نحو قرن من الزمان .

وأستطاعت مصر أن تقيم دولة مستقلة ، فى هذا الجانب النفيس الغالى من المعمورة ، فاستطاعت هذه الدولة أن تحيل البحر الاحمر كله إلى بحيرة مصرية ، كما أحالت شرق البحر الابيض المتوسط إلى بحيرة أخرى كان الأسطول المصرى يروح فيها ويغدو .

ضخما مهيبا ، يقذف الخوف فى قلب قادة الاساطيل الكبرى مثل أسطول بريطانيا سيدة البحار ، وفرنسا وروسيا القيصرية ، وإنى لاوثر أن أنقل لك عن الجزء الثالث من تاريخ الحركة القومية الذى وضعه مؤرخنا العظيم عبد الرحمن الرافعى وصف هذه المعركة : قال عليه رحمة الله :

تحرك الجيش (البريطانى) من الاسكندرية يوم ٢٩ مارس قاصدا رشيد فكان تحت أسوارها فى اليوم التالى وأخذ يتاهب لدخولها صبيحة يوم ٣١ مارس .

كان محافظ رشيد وقتئذ يدعى على بك السلانكلى ، وهو رجل شجاع ثاقب النظر ، يختلف كثيرا فى أخلاقه عن (أمين أغا) حاكم الاسكندرية وتحت أمره نحو سبعمائة جندى فعزم على مقاومة الجيش الانجليزى معتمدا على قوة الحامية وعلى مشاركة الأهالى فى الدفاع عن المدينة ، ولاجل أن يبعث الحمية فى نفوس جنوده ويحملهم على الاستبسال فى القتال أمر بابعاد مراكب التعدية إلى البر الشرقى للنيل حتى لايجد رجال الحامية وسيلة الى الارتداد اذا حدثتهم نفوسهم أن يسلموا كما سلمت الحامية فى الاسكندرية (بقيادة محافظ تركى خائن وجبان) فلما تم له نقل المراكب وشعر الجنود والاهلون عند إقتراب الجيش الانجليزى أن البحر من ورائهم ، والعدو من أمامهم صحت عزائمهم على المقاومة ، وأمر على بك أن تتراجع الحامية إلى داخل المدينة ، وأن يعتصموا هم والاهلون بالمنازل مستعدين للضرب وألا يبدأوا بحركة ما الا عندما تصدر لهم الاشارة باطلاق النار .

فتقدم الانجليز ولما لم يجدوا أثرا للمقاومة خارج البلد أعتقدوا أن الحامية قد أعتزمت أخلاءها وتسليمها ، فدخلوا شوارع المدينة مطمئنين ، وكان قد أعياهم السير فى الرمال من الأسكندرية إلى رشيد فانتشروا فى الطرق والأسواق يرتادون أمكنة يلجاون إليها ، ويستريحون فيها ولكنهم ما كادوا يجوسون خلال الديار وتستحل المدينة عليهم حتى أصدر على بك السلانكلى أمره باطلاق النار .

فاقتحمهم الرصاص من كل صوب ، وسقط الكثيرون منهم صرعى فى الشوارع ، فقتل الجنرال ديكوب برصاصة أردته ، وقتل الكثير من ضباطه ، فاستولى الذعر على نفوس الانجليز ، ولاذوا بالفرار ، وأنتهت الواقعة بهزيمة الجيش الانجليزى وإرتداد الاحياء منهم عن رشيد فى حالة يأس وفشل ، فتقهقروا إلى الأسكندرية بطريق أبو قير ، .

أنسحب الانجليز من رشيد ، ولكنهم أحسوا بان هذه الهزيمة أضعفت هيبتهم ، وأنهم لابد أن يعاودوا محاولة فتح المدينة فعادوا بجيش يقوده الجنرال ستيورات ، وأحتلوا تلال أبى منذور جنوب رشيد ، وسلطوا عليها مدافع ركبوها على هذه التلال .

وأسقطوا على المدينة الصغيرة من هذه المدافع ٣٠٠ قنبلة ثقيلة ، فلم يسلم أهل رشيد ، ولم يفروا وكتب الجنرال ستيورات لقائده فريزر عن معركة ٣ أبريل ، يقول يبدو أن الاعداء (أى المصريين) لا يكترثون بالمصائب التى تنزل بهم ، .

هذه صحائف من المجد والفخار ، طويناها عن انفسنا ، ونحيناها عن اولادنا ، حتى اصبحنا مثلا للامم المستسلمة والشعوب التى تحتج وتستسلم ، وهم الاعلون ، فزادهم الله خبالا وخرجوا من هزيمة الى هزيمة ومن حالة ضعف الى حالة أشد نكرا .

ولو أن فى مصر وزارة دعوة وارشاد ، تعرف كيف تنفخ فى صدر الشعب الحمية والنخوة ، والتهيؤ لقتال الاعداء ، ورد العدوان ، لكان يوم ٣١ مارس ، ويوم ٣ إبريل من الايام التى يعرفها كل طفل وكل شيخ ، ولا نطلق الشعراء والكتاب والفنانون يعرضون مفاخرهما باجمل ما يصدر عن الكاتب والشاعر والمغنى والممثل ، ولشغلت مسارح المدارس بروايات صغيرة حية للاطفال يعرفون منها تاريخ بلادهم وصفحات السابقين من أهلها إلى المجد والتضحية .

ولكن لتكن هذه السطور ، جهد المقل ، على أمل ان يجيء اليوم الذى توطد فيه اساليب الدعوة العامة للوطن ، وطرائق التربية والتنشئة والتوجيه تتغير .

هذا هو جزء من رسالتنا ، والله نسأل ان يعيننا على ادائها .

الأولى أن نقول :

نحو بنوك إسلامية ! !

القول بأننا أسسنا بنوكا اسلامية نموذجية ، واننا بلغنا الهدف قول فيه مبالغة والاولى بنا أن نقول اننا نسعى نحو تاسيس بنوك اسلامية .. واننا خطونا السلم الاول نحو هذا الهدف ... وأن المشوار أمامنا طويل جدا وشاق جدا ... ويكفى أن نضع هذه الحقائق امام اعيننا حتى نقيم تجربتنا تقيما سليما .

أولا : ان تاريخ ميلاد البنوك الاسلامية لايزيد عن عشرة اعوام ، وتاريخ ميلاد البنوك الاسلامية ابتداء من عام ١٩٧٤ وهو العام الذى اسس فيه البنك الاسلامى للتنمية بالسعودية .. وهذه الفترة الزمنية غير كافية للوصول بنا الى البنك الاسلامى النموذجى .

ثانيا : لقد توقف الاجتهاد فى المعاملات الاسلامية كما توقف فى غيرها لاكثر من الف عام فلما ظهرت معاملات جديدة لم يتسطع الكثير من علمائنا مواجهتها ، ولولا ان نفر فريق منهم عرفت عنهم الجرأة فى الفتوى كالشيخ محمد عبده والشيخ مجمود شلتوت .

والشيخ ابوزهره فى حسن البنا وعبد القادر عوده ، والدكتور العربى لما تمكنا من التصدى للمعاملات الجديدة ، ووضع صيغ بديله لها .. ومع هذا فاننا سنظل ولفترة طويلة نعانى من وضع صيغ سليمة تتفق مع روح الاسلام ولاتغفل مقتضيات العصر ..

ثالثا : مما لاشك فيه ان عالمنا يموج بنظم اجتماعية استجدت فى عصرنا ، وهذه النظم لاتنتمى لدين ولاتعترف الا بمصالح الشعوب التى تحرص على استرضاء نزواتها العارضة ، وهذه النظم المعاصرة وضعت صيغا للمعاملات المالية ، منها مايقدس النزعة الفردية فى التعامل .

وقد تولى كبر هذه النظرية أدم سميث الذى لخص دستوره فى كلمات ، ان الانسان اذا ترك وشأنه ، وكان حرا فى اتخاذ الوسائل التى تكفل تحقيق نزعاته الطبيعية فى هذه الحالة لن يحقق مصالح فحسب بل انه سيفيد المجتمع كله ولن تتضارب مصالحه مع مصالح المجموع ، وتقف الجماعة فى مواجهة الفردية وتتحداها على لسان كارل ماركس والتى تكبل حرية الفرد باسم المجموع ، وتسلم قيادة الجماعة للدولة بحجة أن الدولة هى - فى الدولة الشيوعية - الولى الشرعى والوصى على مصلحة الجماهير .

ولقد وضع كل من النظامين الصيغة المالية التى تتفق مع فلسفته الاقتصادية وتولت البنوك مهمة توحيد الاقتصادية ، ومارست الربا بصورة ظاهرة فى الدول الغربية بصورة مستترة فى الدول الشرقية .

وللأسف الشديد مضى مثقفونا ورجال الاقتصاد فينا على درب هؤلاء أولئك ، واستقر فى اذهانهم وانفسهم انه لايمكن ايجاد البديل وذلك لافتقارهم لفهم الاسلام على وجهة الصحيح ... وفى نفس الوقت حيل بين علمائنا التقليدين وبين دراسة هذه النظم المعاصرة ليواجهوها بالاسلوب الاسلامى الفذ فى معالجة مشاكل العالم الاقتصادى والاجتماعية .

رابعا : وهناك حقيقة لاينبغى ان نغفلها وهى أن معظم الدول الاسلامية لاتطبق الشريعة الاسلامية الا فى العلاقات الاسرية او الاوقاف ، وتكتفى بوضع نص تقليدى وهو أن الاسلام دين الدولة لكنها لاتعمله فى معاملاتها واحكامها ، فاذا حاولنا غرس بنك اسلامى فى ارض لاتلتزم نفسها بالاسلام شريعة وعقيدة نكون كمن يغرس شجرة فى ارض سبخة لاتمسك زرعا ولاتؤتى ثمارا .. وهذا هو السبب فى معاناة البنوك الاسلامية لانها لاتجد التربة الصالحة فى معظم دولنا .

بقلم

حسن روح

خامسا : يجب الا نغفل ان اعداء الاسلام وعلى رأسهم اليهود يخشون من هذه البادرة الطيبة لانها سوف تنتزع منهم عرش الذهب الذى يتربعون عليه ثم انهم يحفظون عن ظهر قلب وصية الحاخامات اليهود الواردة فى التلمود ، للاجنبى تقرض بالربا ولكن لاخيك ، اى اليهودى ، لاتقرض بالربا ، لكى يباركك الرب الهك فى كل ماتمتد اليه يدك فى الارض التى انت داخل اليها لتمتلكها ..

هذه الوصية تكاد تكون فى حكم الدين ، فاذا واجهناها بدعوة تحرم الربا ، وتحرمه بين الناس جميعا ، فانهم سوف يتصدرون لهذه التجربة الغضة بكل عنف لانها سوف تسحق كل النظم التى وضعوها لابتزاز ثروات الامم ... فالبنوك الاسلامية تخوض معركة متعددة الصور والاشكال ، وليس بيدها الاسلحة الكافية لمواجهة كل هذه العداوات .. اللهم الا اجهد رجال صدقوا النية ، وشحذوا العزم ، واستعانوا بالله ...وما اطهر ان الله سيخلفهم وعده .

× ×

□ بقى أن نسأل عن دورنا فى مساندة هذه التجربة الفذة والجريئة .. :

أولا : لنقف جميعا امام وخلف وعين ، يمين وشمال البنوك الاسلامية ونحميها بكل غال علينا ، حتى لو اقتضى الامر بذل الحياة كلها ، ومن مات دون ماله فهو شهيد ، فهذا مالنا ومال الذين ائتمنونا من المسلمين ، وأولولنا تقتهم ان الله يامركم ان تؤدوا الامانة الى أهلها .

ثالثا : العمل على تدريب كوادر فنية تنقل التجربة من الورق الى حقل العمل ، ومن الاجتهاد الى الواقع ، ومن الفلسفة الى سوق المال ... وهى الكوادر عزيزة المنال فى عصر ، فصل فيه المسلم من الحياة النابضة بالحركة ، وهو حر فى دائرة ضيقة ، والمطلوب ان نشعره أن العبادة

ثانيا : ان التجربة تفتقر الى الاجتهادات الفقهية ، وهى فى الواقع تحتاج لرجال من الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه ، يعيشون للقرآن وبالقرآن ، وللحديث وبالحديث ، ويصاحبون الصحابة ، ويعايشون التابعين ، ثم لايتجاهلون مقتضيات عصر تجاوز الارض الى القمر ، وغاص واستخرج منه نفطا يغلى ، وصنع انسانا أليا ، واستخدم الاثير واستحدث نظما جديدة فى كل شىء

والمطلوب من فقهائنا تفهم هذا التغيير الكبير ، والاستفادة منه دون اغفال لجوهر عقيدتنا ... والحصول على هؤلاء الفقهاء يحتاج لفترة زمنية وبذل وانفاق وصبر .

تتسع لكل عمل ، ايا كان هذا العمل مادام فيه تحقيق للمنفعة العامة ، ولنأخذ عن رسول الله هذه الوصية ، الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لااله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق ، فعلينا أن نعجل بتدريب ابنائنا على النظم البنكية المستحدثة ، حتى يواكبوا التطور العلمى دون اغفال لجوهر الاسلام .. ولسوف نجد من هؤلاء الشباب من يصلح لقيادة البنوك الاسلامية قيادة حكيمة .

رابعا : المطلوب منا توجيه البنوك الاسلامية لاستثمار اموالها فى خدمة القطاع العريض من الشعب فتسعى باستثماراتها لاستنبات الارض الموات واستخراج ثرواتها والاستفادة من المواد الخام للنهوض بالصناعة وتقديم كافة الخدمات للناس حتى يتحقق أمل المسلم فى تناول رغيف الخبز من نتاج ارضه ويلبس من غزل يده ، ويعيش فى بيت يشيده بنفسه ، ويداوى ويعالج امراضه فى مستشفيات تطبه وترفق به .

خامسا : والمطلوب منا ان نقوم بحملات اعلامية على المستوى الدولى لايضاح رسالة البنوك الاسلامية وانها ماقامت الا لخدمة الانسان وتأمين حياته وحمايته من الاستغلال ، وتطهير مصادر رزقه وانها لاتعادى احدا ، ولاتعتدى على الغير ...وليتنا نتمكن من الكشف عن هذه الحقيقة وهى أن البنوك الاسلامية تعبر عن أمال غير المسلمين خاصة من اهل الكتاب ، لان جميع الكتب السماوية ترفض الاستغلال والاستبداد وتحكم القوى فى الضعيف والغنى فى الفقير .. بل انها تعبر عن مصالح القطاع العريض من البشر .

سادسا : لنتعامل مع التجربة برفق لانها لاتزال على اول الطريق ، وتحتاج لمزيد من الرعاية والحنان ، دون تفريط فى واجب النصيحة ، والمحاسبة وليكن دستوريا فى التعامل معها ، لاخير فيكم ان لم تقولوها ، ولاخير فينا ان لم نسمعها ، فعلينا النصيحة وعلى القائمين على البنوك الاسلامية حسن الاستماع اليها .

× ×

واخيرا علينا ان نتوجه بالدعاء الدائم لله رب العالمين ليحفظ هذه البنوك من كل من يظهر او يبطن لها العداء وان يطهر كل مال يدخل اليها او يخرج منها ، وان يجعلها منارة خير تهتدى بها كل الانسانية فى عالم يتخبط فى الظلم والبغى والظلام ....

أولاد البلد

منظمة ثورة مصر

لا أظن أن اسرائيل ستستريح بالقبض على أولئك الذين أعتدوا على دبلوماسيها أكثر من مرة .. متاعبها على العكس ستزيد وتشتد ..

السبب ان محاكمتهم ستكشف الكثير .. أعتقد أنها ستتحول الى مظاهرة ضد اسرائيل .. ستعرف كم هى مكروهة فى بلادنا .. أتوقع من أولاد البلد والناس العادين ان يتعاطفوا مع الجناة اذا القى القبض عليهم . أنا شخصيا أرفض القتل والاغتيالات .. فى هذه القضية بالذات أرى ان المجنى عليه هو الذى جنى على نفسه .. اسرائيل كانت تعلم تماما ، ان الشعب المصرى يرفض أشتراكها فى المعرض الصناعى الذى أقيم مؤخرا .. مع ذلك أصرت على تواجد ها هناك .. الثمن الذى دفعته كان غاليا .. وذهب عدد من دبلوماسيها ضحايا عنادها .

ومن الظلم الفادح فصل ما وقع ضد الاسرائيلين عن جرائم العدو الصهيونى فى كل مكان .. أنه رد فعل تلقائى .. من المؤكد أن أى قاضى عادل سينتظر الى ذلك بعين الاعتبار .. أيضا لا يمكن فصل ما حدث عن أتفاقية كامب دافيد المشئومة .. أنها تفرض علينا التطبيع فرضا مع اسرائيل .. تنتقص من حقوق مصر على سيناء .. تمنع تواجد الجيش المصرى هناك .. من الطبيعى ان يأتى شباب مصرى متحمس ويرفض كل هذا ويطارد الاسرائيلين فى بلادنا .

وأنا لا أعرف هؤلاء الشباب الذين أطلقوا على تجمعهم أسم منظمة ثورة مصر .. الكثيرون قد يختلفون معهم .

ولكننا لا نملك فى النهاية الا احترامهم مع تحفظنا على أساليبهم .. أسباب الأحترام كثيرة .. أنهم يخاطرون بحياتهم من أجل هدف يعتقدون بصوابه .. هذا فى حد ذاته جدير بالتقدير ، بغض النظر عن صواب أو خطأ ما يفعلونه .. يعملون فى صمت وسرية بعيدا عن عالم الأضواء والشهرة .. لم يقع من ضحاياهم مصرى واحد .. كل رصاصاتهم موجهة ضد أبناء صهيون .. ما فعلوه يدل على عقلية جبارة فى التخطيط والتنفيذ ..

، دوخوا ، البوليس المصرى بكل أمكانياته .. البعض فى الخارج لا يصدق أنهم مصريون ! أويتصورون أنها منظمة وهمية ! ابدا ياسادة أنها منظمة مصرية تضم شبابا من أولاد البلد .. قد يكونوا مخطئين .. ولكن المخطىء الاكبر والمجرم الحقيقى هو ضحيتهم .. أسرائيل

محمد عبد القدوس

لا .. ما تستاهلش بيان شجب .... ده يدوب بيان ضبط نفس...!!
الأسطول الأمريكى يضرب سواحل ليبيا العربية
وزير الخارجية

أمريكا وشامير: وقتيلة المعرض

اسحق شامير ، وزير الخارجية الاسرائيلى ، ورئيس الوزراء بعد بضعة شهور ، أعلن عن ، اقتناعه بالأسلوب الذى تناولت به مصر هذا الحادث (حادث اطلاق النار على السيارة الاسرائيلية أمام معرض القاهرة الدولى) وبالتغطية الاعلامية له ، على حد قول وكالات الانباء والاذاعة الاسرائيلية .

اسحق شامير اذن راض ، على موقف السلطات المصرية من واقعة اطلاق النار على السيارة الاسرائيلية

ولكى يدرك القارىء فى مصر معنى هذا النبأ ، لابد من أن يستعيد التعليقات الاسرائيلية عقب حادثة اطلاق النار فى رأس بركة على سبعة من السياح .. فى ذلك الوقت اقامت اجهزة الاعلام الصهيونية الدنيا ولم تقعدها بدعوى تباطؤ الاسعافات ، وعدم تعاطف المسئولين أو اجهزة الاعلام ، وبالطبع الناس عموما ..


اسحق شامير

بقلم الدكتور :

محجوب عمر

اسحق شامير يريد بتصريحه وبيان الوزارة الاسرائيلية أن يعطى انطباعا للاسرائيليين وللعالم بأن الحكومة المصرية ، والشعب المصرى ، متعاونين ومتعاطفين

وتصريحات اسحق شامير ليست جديدة على المنهج الصهيونى فى التضليل وتشويه الحقائق ، ولكنها مناسبة على أى حال لتذكير القارىء بعدة حقائق لا يذكرها شامير فى تصريحاته .

حتى اليوم الذى حملت فيه وكالات الانباء العالمية والمحلية تصريحاته تلك ، استمرت جميع الصحف المصرية وهى تنشر أخبار التحقيقات فى الحادث المذكور فى ترديد أنه ، حتى الآن لم يتقدم أحد ، للادلاء بأى أقوال عن الجناة ..

وكانت السلطات المصرية قد أعلنت فور الحادث عن أرقام تليفونات يمكن للمواطنين الاتصال بها للادلاء بما لديهم من معلومات قد تفيد فى معرفة الجناة ..

ومضى يوم ويومان وثلاثة وأربعة وخمسة ، ولم يتقدم أحد .. حتى الآن .. ، .

لو أن أحدا تقدم لما كان لذلك أى معنى عام ينسحب على المصريين جميعا .. وسيكون الأمر مجرد مواطن رغب فى التخفيف عن رجال الأمن المصريين بما يتصور أنه معلومات مفيدة لهم ..

ولكن أن لا يتقدم أحد ، من مدينة قوامها اثنا عشر مليونا من البشر وفى جو من التعاطف بين الناس والحكومة على أثر الاحداث التى مرت بالبلاد فى ٢٥ ، ٢٦ فبراير الماضى ، فان لذلك معنى لابد وأن اسحق شامير يدركه جيدا ..

فالذين أطلقوا النار على السيارة الاسرائيلية ، ليسوا أشباحا ، كما أنهم استخدموا حسب أقوال المصابين وشهود الحادثة ثلاث سيارات ، وكانوا يحملون أسلحة ولهم صفات تذكرها الصحف .. ومع ذلك ، لم يتقدم أحد حتى الآن ، .

* *

والواقع ان هذا المعنى لم يغب عن مراسل اذاعة لندن باللغتين العربية والانجليزية مساء يوم الخميس التالى للواقعة ، اذ قال فى رسالته الاذاعية انه ، بالرغم من اهتمام السلطات ومن سرعة الاسعافات ومن جدية التحقيقات الا أنه من الملاحظ عدم وجود تعاطف شعبى مع المصابين ،

وليست هذه هى المرة الأولى التى يلاحظ فيها المراسلون الأجانب أن المصريين غير متعاطفين مع الاسرائيليين ، سواء كانوا مصابين أو غير مصابين .

لاحظوا ذلك يوم اطلاق النار على الملحق الاسرائيلى فى المعادى ، ولاحظوه يوم نشرت الصحف انباء ، انفجار أنبوبة الغاز ، فى البناية المجاورة للسفارة الاسرائيلية ، بل ان هذه الملاحظة قديمة قدم الاتفاقيات المعقودة باسم الصلح والسلام ، فقد لاحظ مندوب جريدة الموند الفرنسية عقب توقيع المعاهدة فى عام ١٩٧٩ ، ، أن المصريين مع السلام

ولكنهم ليسوا مع اسرائيل ، ..ولم يحدث أبدا أن سجل أى مراقب أو مراسل أى بادرة ، حب ، من جانب المصريين للاسرائيليين عامة ، وللرسميين منهم خاصة ، وبالطبع .. لا تعاطف ..

واسحق شامير بالذات لا يتساءل عن سر عدم تعاطف المصريين مع المصابين والقتيلة ، ومع كل ماهو اسرائيلى ، لأنه يعرف تمام المعرفة مشاعر المصريين وأسبابها .

فخبرة المصريين مع اسحق شامير ، ومع مبعوثيه ، خبرة قديمة ، فاسحق شامير هو الذى أرسل ارهابيين الى مصر فى عام ١٩٤٤ فقتلوا اللورد ، جوين ، المشرف البريطانى على شئون اليهود فى ذلك الوقت ، وتم القتل باستخدام الدراجات ، ويسمح ذلك بالقاء القبض على الجناه ومحاكمتهم واعدامهم ، وقد أعترفوا كما أعترفت كل كتب التاريخ بعد ذلك بأن اسحق شامير هو الذى أرسلها .

كما أن الناس يعرفون أن اسحق شامير الذى هو الآن وزير الخارجية الاسرائيلى ورئيس الوزراء المتوقع بعد أشهر ، هو نفسه قاتل محترف ، بولندى الأصل ، ولد عام ١٩١٤ باسم اسحق يزرتنسكى ، وجاء الى فلسطين فى عام ١٩٣٤ ليؤسس حركات ارهابية ويحمل أسما سريا هو الحاخام شامير . ارتكب من الجرائم ما جعل سلطات الاحتلال البريطانى فى فلسطين أنذاك تعتقله هو وأعضاء عصابته .. ولكنه هرب مع زميل له يدعى جلعادى فى عام ١٩٤٢ ، وسرعان ماتخلص من زميله بقتله بعد دعوته الى اجتماع نصب له فيه كمينا .

بعدها انفرد شامير واعاد تنظيم عصابة ارهابية صهيونية كانت تتعامل مع هتلر خلال الحرب العالمية الثانية ، ونظم اغتيال اللورد موين فى القاهرة ١٩٤٤ ثم نظم اغتيال الكونت فولك برنادوت وسيط الامم المتحدة الخاص بفلسطين فى سبتمبر عام ١٩٤٨ بسبب تعاطفه مع الحق الفلسطينى ، وظل هاربا ومختفيا حتى عام ١٩٥٥ عندما عقد صفقة مع جهاز المخابرات الاسرائيلية ، الموساد ، وظل يعمل معه حتى عام ١٩٦٥ حين دخل معترك النشاط السياسى الحزبى وأصبح من قادة حزب حيروت الى أن أختاره مناحم بيجن وزيرا ونائبا لرئيس الوزراء ..

ولكى لا يتصور أحد أن المصريين قساة القلوب ، لم يتعاطفوا مع امرأة قتلت وأخرى أصيبت لابد من التذكير بأن المصابين جميعا من رجال الأمن الاسرائيليين (أى جواسيس رسميين) وأن القتيلة هى زوجة رجل أمن أيضا ..

ولا يعرف المصريون من خبرتهم وقراءاتهم إسرائيليات غير اللاتى تقدمهن الدعاية الاسرائيلية فى القصص والروايات وأفلام الفيديو ، وهن فى أغلب الأحوال جاسوسات حسناوات قاتلات وأخرهن هى اريكا مارى شامبرز ..

واريكا كما كشفت التحقيقات فيما بعد ، وكما نشرت الكتب الصهيونية والمجلات العالمية هى امرأة اسرائيلية ، قد لا يكون اسمها كما هو مذكور ، فى الثلاثينات من عمرها ، تسللت الى بيروت الغربية فى أواخر عام ١٩٧٨ مزودة بأوراق من جمعيات ألمانية تفيد بأنها مبعوثة لدراسة أحوال ضحايا الحرب اللبنانية من الأطفال واغاثتهم وتقديم ما يلزم من معونة للمعاقين منهم .. واستطاعت تحت هذا الغطاء أن تتجول فى بيروت الغربية المتسامحة وأن تجمع المعلومات عن المناضل الشهيد أبوحسن سلامة قائد قوة الحراسة الخاصة بقائد الثورة الفلسطينية ياسر عرفات ، والذى كانت أجهزة المخابرات الدولية والاسرائيلية تعتبره مسئولا عن عدد من العمليات العسكرية ضد أهداف صهيونية ، ثم رتبت إريكا مع أعوان لها وضع عربة متفجرة على جانب طريق كان يمر منها هذا القائد الشاب وفجرتها بجهاز تفجير عن بعد وهى ترقبه من شقة فوق سطح بناية مجاورة .. فطاح الانفجار بسيارته واستشهد على الفور هو وسبعة عشر أخرين منهم امرأة تصادف وجودها فى المكان لها أربعة أطفال .. وأكثر من عشرة أخرين ممن تصادف مرورهم فى الطريق ، كان ذلك فى ٢٢ يناير ١٩٧٩ .

إريكا ، الرقيقة مغيثة الأطفال ، ظهر انها قاتلة ، تقتل بالجملة ، وبدم بارد وتشاهد القتلى والجرحى وتخطو بينهم لتتشفى من منظر الدماء المتناثرة ولحم ضحايا الملتصق بالجدران على بعد عشرات الأمتار من قوة الانفجار ، ثم تسافر الى حيث تواصل عمليات القتل والاغتيال .

هل كانت قتيلة سيارة المعرض هى اريكا ؟ .. لا أحد يعرف ، ولن يعرف أحد . ولكن صورة اريكا أصبحت صورة أى اسرائيلية خصوصا لو كانت ممثلة رسمية لإسرائيل ، فى نشاط دولى خارجها ، وزوجة لرجل أمن ..

لقد كثر تفاخر الاسرائيليين بعملياتهم السرية وجواسيسهم ولعل ذلك من أهم أسباب عدم التعاطف الشعبى مع القتيلة والمصابين .

وأسباب عدم تعاطف المصريين عديدة منها أن المسئولين الاسرائيليين لا يتوقفون عن استفزاز مشاعر المصريين باسلوبهم فى اصدار شهادات حسن السلوك أوسوء السلوك عند كل مرة يحدث فيها لقاء أوصدام ، وبأسلوب يصور الناس وكأن الدولة الصهيونية هى ، المراقب ، الذى عينته الولايات المتحدة والغرب عموما ، فى منطقة الشرق الأوسط لكى يراقب سلوك من فيها ويحكم عليه ..

وليس من المتوقع أن تتغير مشاعر المصريين فى المستقبل القريب ، بل على العكس فبعد أشهر قليلة سيتولى شامير قيادة الدولة الصهيونية ولابد من الاستعداد بمذكرات قانونية تطلب القاء القبض عليه اذا ما فكر فى الحضور الى مصر ، والتهمة ثابتة ومؤكدة ، القتل العمد مع سبق الأصرار والكذب والعنصرية ، وهى تهم لا تسقط بمضى المدة ، وان تولى صاحبها مناصب وزارية .. تماما كما لا يسقط أبدا حق الشعوب فى المقاومة .

، طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء ،